جامعة المنوفية
مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية
بمدينة السادات

مجلة مركز البحوث
الجغرافية والكارتوجرافية

العدد التاسع

خصائص المهاجرين وتكيفهم في مدينة السادات
دراسة جغرافية

دكتور
إسماعيل يوسف إسماعيل
مدرس بقسم الجغرافيا
كلية الآداب - جامعة المنوفية

المحتويات

مقدمة..... ١١-١٩

(١) نمو وتوزيع سكان مدينة السادات وملامح الهجرة والخصوبة..... ٢٠-٥١

(١-١) سكان مدينة السادات ونموهم..... ٢٠

(١-٢) توزيع سكان مدينة السادات..... ٢٣

(١-٣) مصادر ودوافع الهجرة ومدة الإقامة فى مدينة السادات..... ٣٣

(١-٤) الخصوبة..... ٣٥

(٢) ملامح التركيب السكانى فى مدينة السادات..... ٣٥

(٢-١) التركيب العمرى النوعى..... ٤١

(٢-٢) خصائص التركيب الاقتصادى للسكان وملامح تغيره..... ٥١

(٢-٣) الحالة التعليمية..... ٥١

(٢-٤) الحالة المدنية..... ٥١

(٣) أنماط الأسر والظروف السكنية فى مدينة السادات..... ٥٤-٦٥

(٣-١) حجم الأسرة وأنماطها ومؤشرات تغيرها..... ٥٤

(٣-٢) نمط إشغال الوحدات السكنية ومعدلاته..... ٥٦

(٣-٣) مستويات السكن..... ٥٩

(٣-٤) نمط حيازة المسكن..... ٦١

(٣-٥) درجة التزاحم ونصيب الفرد من مساحة السكن..... ٦٥

(٤) مشكلات التكيف الهجرى فى مدينة السادات..... ٧٠-٩٤

(٤-١) مشكلات الخدمات..... ٧١

(٤-٢) مشكلات المجتمع..... ٨٦

(٤-٣) مشكلات السكن..... ٩١

(٤-٤) المشكلات البيئية..... ٩٤

(٥) مظاهر تكيف المهاجرين فى مدينة السادات..... ٩٧

(٥-١) المؤشرات السكانية..... ٩٧

(٥-٢) تراجع الشكوى من مشكلات الخدمات..... ٩٩

(٥-٣) المظاهر السلوكية فى التغلب على مشكلات الخدمات..... ١٠٠

(٥-٤) المظاهر الدالة على التكيف السكنى..... ١٠٥

(٥-٥) مظاهر التكيف الاجتماعى..... ١٠٧

(٥-٦) قضاء وقت الفراغ..... ١١١

(٥-٧) مستوى الرضا فى مدينة السادات..... ١١١

(٥-٨) مظاهر أخرى للتغير فى مدينة السادات..... ١١٤

الخاتمة والتوصيات..... ١١٧

الهوامش..... ١٢٠

الملحق "نموذج استمارة الاستبانة"..... ١٢٣

المصادر والمراجع..... ١٢٨

مقدمة:

أصبحت المدن الجديدة اليوم أكثر مظاهر التخطيط الحضرى انتشارا حيث تهدف لضبط التوزيع العمرانى والاقتصادى والسكانى والحد من تضخم المدن الكبيرة(أبوعيانه،١٩٩٦م، ص٤٠١). وتزايد الاهتمام بالمدن الجديدة فى الدول النامية الآخذة فى التحضر والمثقلة بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية باعتبارها أحد صور التنمية المكانية Spatial development (Hobson ١٩٩٩م، ص٩).

وتضم أنماط المدن الجديدة فى الدول النامية البلدات التابعة Satellite towns وهى الأكثر شيوعا، يليها المدن التوأمية Twin cities ، ومراكز مناطق النمو البديلة Centers of alternative growth regions ، والمدن المكتفية ذاتيا والمستقلة وظيفيا Functionally independent and self sustained cities التى تُقام فى مواقع أبعد من المسافة الحرجة عن المدينة الأم (Gotsch ٢٠٠٥م، ص٤). وتنتمى مدينة السادات لهذا النمط، وخُططت لتكون مركزا إقليميا فى غرب الدلتا، وبدأ تنفيذ مخططها العام Year 25 Master Plan سنة ١٩٧٨م بهدف استقطاب نصف مليون نسمة، واستيعاب بعض الوزارات التى كان من المزمع نقلها من القاهرة، وإنشاء منطقة صناعية على حوالى ٢٠% من مساحتها البالغة ٥٠كم٢، (Straw & Kolodner). ولم يتم تنفيذ المخطط العام وفق المعدلات الموضوعة ومن ثم انحسرت طاقته الاستيعابية إلى ١٠٠ ألف نسمة فقط سنة ٢٠٠٠م، وانسحب ذلك على خطط معظم المدن الجديدة الأخرى، (مصيلحى ٢٠٠٣م، ص٤).

وبلغ عدد سكان المدن المصرية الجديدة طبقا لتعداد ١٩٩٦م ٦١٧ ألف نسمة يُعادلون عُشر السعة المُستهدفة[١]، و٢٠% فقط من حجم الزيادة السكانية منذ نشأة تلك المدن حتى عام ٢٠٠٠م(Hobson ١٩٩٩م، ص٢٢). ويُنذر ذلك بزيادة التركز السكانى والعمرانى فى السهل الفيضى، (مصيلحى٢٠٠٣م ص٧)، ويبرر دراسة مشكلات المدن الجديدة قبل تنفيذ ٤٤ مدينة أخرى(Amin ٢٠٠٤م ص٣).

ولاتقتصر مشكلات المراكز العمرانية الجديدة على صغر حجم مجتمعاتها فى فترة التعمير المبكرة، إذ يجتذب بعضها فئات سكانية غير مُستهدفة فى خطة التوطين (بكير٢٠٠٣م، ص٤٦٥)، كما تتأثر بخاصية الانتقاء الهجرى للأشخاص الذين لهم القدرة على التغلب على عوائق الهجرة وبخاصة الشباب الذكور(أبوعيانه ٢٠٠٠م، ص٢٧٥)، وتتسم تلك المجتمعات بعدم الاستقرار لصعوبة تحقيق طموحات المهاجرين ولتعرضهم لمشكلات الموطن الجديد (Peel، ١٩٩٨م).

وترجع مشكلات المدن المُخططة لافتقادها لسياسات اجتماعية واضحة (فاروق مصطفى ١٩٩٣م، ص١٩٩)، على الرغم من أن خططها تراعى عوامل استقرار الإنسان وتُمهد لتكيفه مع البيئة وتعديله فى مظهرها الحضارى وفق احتياجاته ومستواه(الزوكة ١٩٩٧م، ص١٠٠)، من المستحيل وضع أهداف عملية للخطة تلبى كافة الاحتياجات لأنها تركز أساسا على العناصر المادية لاستخدام الأرض، وهى قابلة للتعديل لتواكب التغيرات المستمرة(خالد علام، ١٩٨٣م، ص ٢٧-٤٠).

ويُعد التعديل الذى يُدخله المجتمع ومؤسساته على البناء التنظيمى والمادى لتلك المدن، وتكيف المهاجرين فيها أهم عوامل نجاحها، (Peterek. ٢٠٠٢م، ص٢). وتُعد ظاهرة التكيف مع عناصر البناء الاجتماعى- الاقتصادى فى البيئة الجديدة ظاهرة اجتماعية ترتبط باستقطاب المراكز الحضرية للمهاجرين(أبو لغد ١٩٦١م، ص٢٣) ، وهىتعكس علاقاتهم المتبادلة فى الوسط الحضرى Urban Melue، وتواكب تغير نمطهم المعيشى وتغير صفاتهم،(OscarLewis،١٩٦٧م).

فبطول فترة إقامة المهاجرين يأخذ تكوينهم الاجتماعى فى الاكتمال، ويسود بينهم التفاهم المشترك والشعور بالاستقرار باكتشاف الفرص الجديدة، والشعور بالانتماء للمكان الجديد وتقل صلتهم بالموطن الأصلى، (مصيلحى٢٠٠٤م، ص٢٥٦).

ويتوقف استقرار المهاجرين على قدرتهم على التلاؤم والعيش فى البيئة الجديدة، وتغلبهم على مشكلات الاختلاط والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى يواجهونها فى المهجر. ويُعد تغير الخصائص السكانية، واكتساب المهاجرين خصائص أخرى من علامات تكيفهم(أبو عيانه٢٠٠٠م، ص٢٦٥-٢٧٩).

ويتكيف الناس أولا من الناحية الثقافية، التى تُعد مرادفا لطريقة الحياة، التى تؤثر عملياتها Process على مظهر الأرض Landscape بمرور الزمن وفق محددات اجتماعية وثقافية Determenants تبدو ظواهرها احتمالية أكثر منها تأكيدية لانتمائها للجغرافيا الاجتماعية (الشرنوبى١٩٧٨م، ص ٣٥-٥٣).

ويرى(الكردى ١٩٧٧م، ص ١٥) أنه يمكن تقييم اتجاهات مجتمع المهاجرين فى الموطن الجديد بعد مرور خمس سنوات فى المتوسط على الهجرة كما رأى (Hobson ١٩٩٩م، ص٢٠) أنه يُمكن تقييم كفاءة المدن الجديدة بعد جيل من السكان أو بعد مرور ٢٥سنة من بداية سكنها. وتحتاج الدراسات المهتمة برصد

دوافع وآثار الهجرة وما يحدث من تغيرات فى مجتمع المهاجرين للبيانات الميدانية التفصيلية والبيانات التعدادية الكلية على مستوى المجتمع(عبد المعطى، ١٩٧٦م).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى التعرض للمظاهر الإيجابية فى تجربة إحدى المدن الجديدة وضرورة تحسينها ، وفى الكشف عن بعض معوقات نجاحها والحث على تلافيها. كما تكشف عن مدى قدرة مدينة السادات فى تحقيق أهدافها وتلبية احتياجات وطموحات المهاجرين، ودور المجتمع ومؤسساته فى التغلب على مشكلات المدينة وذلك من خلال تحليل أبعاد عمليات التغير المستمرة ومظاهر التكيف مع أوضاعها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للبحث فى مظاهر استقرار المهاجرين وتكيفهم فى مدينة السادات من خلال توضيح السمات الدالة على تغير خصائص سكانها، وتحليل مظاهر تفاعلهم مع البيئة المُحيطة، الدالة على مستوى تكيفهم والعوامل المؤثرة فيه، وتوضيح مشكلات الاستقرار فى المدينة. ويمكن إيجاز ذلك فى النقاط التالية:-

- الكشف عن ملامح النمو السكانى وأثر الهجرة والخصوبة، والتعرف على توزيع السكان بالمنطقة السكنية وعلاقته بمعدل الإشغال ومدى استقرارهم فيها.
- تحليل دوافع الهجرة ومصادرها وملامح تغيرها والمدة اللازمة لاستقرار المهاجرين.
- تحليل التركيب العمرى النوعى والخصائص الاجتماعية الاقتصادية وملامح تغيرها باعتبارها من علامات التكيف فى البيئة الجديدة.
- التعرف على أنماط السكن وحجم الأسرة وأنماطها ومظاهر تغيرها.
- كشف العلاقة بين العامل الزمنى ومظاهر تغير خصائص المهاجرين وتكيفهم.
- التعرف على مشكلات المدينة وموقف المهاجرين منها وكيفية تغلبهم عليها.
- التعرف على المظاهر السلوكية والاجتماعية والاقتصادية الدالة على التكيف.
- التعرف على آثار التكيف مع النمط التوزيعى للعناصر الجغرافية لبيئة المدينة.

منهج البحث وأدواته: اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لدراسة خصائص المهاجرين ومدى اختلافها على مستوى وحدة الجوار وفى جملة المدينة

ومقارنتها بحضر الجمهورية، وللتعرف على مشكلات التكيف وتحليل مظاهره وآثاره ومدى تغيرها عبر الفترة بين تاريخى العينتين وتاريخى بعض البيانات التعدادية.

واستعانت الدراسة بالبيانات التعدادية وبخاصة تعداد ١٩٩٦م، والبيانات الرسمية، والدراسات المشابهة، والمؤلفات الجغرافية والاجتماعية. كما اعتمدت على نتائج المقابلات الشخصية للأفراد والمسئولين فى جهاز تعمير المدينة، وعلى مشاهدات الباحث والملاحظة المباشرة سواء أثناء الدراسة الميدانية أومن خلال زيارات الباحث المتكررة للمدينة، وعلى البيانات الحقلية التى تم جمعها فى استمارات الاستبانة من قبل المبحوثين بمعاونة الباحث فى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م. ويوضح نموذج استمارة الاستبانة بالملحق أنها تتألف من٥٤ سؤالا بغية التعرف على التفاصيل المطلوب الإجابة عنها لغرض الكشف عما يحدث بالفعل فى الحقل.

واستعانت الدراسة ببرنامج معالجة الجداول الآلية Excel لتخزين ومعالجة وتحليل البيانات ولعمل الرسوم البيانية، وبرنامج Arc View 8.2 لرسم بعض الخرائط، وبرنامج Phto finish Z.Soft3 لمعالجة الصور وإخراج الخرائط.

العينة والعمل الميدانى:

حجم العينة: اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة الطبقية الموجهة لدراسة خصائص السكان والتعرف على مشكلات التكيف ومؤشراته على النحو التالى:

- استخدمت عينتين طبقيتين موجهتين تُمثلان مستويات وحدات السكن المأهولة فى المنطقة السكنية بالمدينة، وتركزتا على المجاورة الأولى باعتبارها الأقدم، ولتميز سكانها بطول فترة استقرارهم بغرض التعرف على مظاهر التغيير فى أطول فترة ممكنة، وعلى عمليات التكيف من واقع بيانات استمارات الاستبانة.
- بلغ عدد استمارات العينتين التى تم توزيعها فى تاريخى الدراسة الميدانية ٦٤٤ استمارة. وتبعا لتباين استجابة المبحوثين للإجابة عن كل الأسئلة، ونظرا لطبيعة العناصر المطلوب معرفتها تم استخدام الاستمارات الصالحة والتى تتوفر فيها بيانات عن كل العناصر قدر الإمكان وكان معظمها مما تم ملؤه بمعاونة الباحث. وتراوح عددها المُستخدم فى التحليل مابين ٥٣٣ استمارة و٥٩٩ استمارة تُمثل مابين ٦,٦% و٧,٤% من وحدات السكن المشغولة فى المدينة سنة ٢٠٠٤م.
- يُمثل عدد أفراد العينتين المستخدمتين فى دراسة التركيب العمرى النوعى

لسكان المجاورة الأولى ٢٣٥٢فردا يُمثلون ٧,٤% من العدد التقديرى الحالى للسكان المقيمين بصفة شبه دائمة فى المدينة والمقدر بنحو ٣٢ ألف نسمة سنة ٢٠٠٤م. وتضم العينة الأولى ١٣١٣ فردا، و الثانية ١٠٣٩ فردا. ويعادل أفراد العينة الأولى ٣٠% من سكان المجاورة الأولى المقدر سنة ١٩٩٧م، كما يعادل أفراد الثانية ١٦% من تقدير سكانها المستقرين سنة ٢٠٠٤م، فى حين يعادل مجموع العينتين ١٢,٦% من سكان المدينة فى تعداد ١٩٩٦م. كما بلغ عدد أفراد العينتين -١٥سنة فأكثر -١٢٧٦ فرداً، وعدد الملتحقين بأقسام المهن ٨٢٨فردا واستخدمت بياناتهم للتعرف على التركيب الاقتصادى وتغير الوظيفة.

خطوات العمل الميدانى: تتلخص خطوات العمل الميدانى وبخاصة تعبئة استمارات الاستبانة فيما يلى:-

- القيام بدراسة استطلاعية فى مارس ١٩٩٧م لتقييم وضع المدينة، ووضع تصور لتصميم استمارة استبانة تحتوى على الأسئلة التى تكشف عن البيانات المطلوبة من المنطقة المناسبة ووقع الاختيار على المجاورة الأولى لقدمها وازدحامها.
- التعرف على عدد الوحدات السكنية تبعا لمستويات السكن الرئيسية "الفيلات، فوق المتوسط والمتوسط، ومنخفض التكاليف" من واقع البيانات الرسمية.
- تحديد عدد من الاستمارات ويمثل ١٠% على الأقل من جملة وحدات السكن فى المجاورة والبالغ عددها ٣٤٨٩وحدة، وتقسيم عدد الاستمارات لتتناسب مع مستويات السكن وتوزيع المربعات السكنية التى سيتم تعبئة الاستمارات فيها.
- تعبئة استمارات العينة الأولى فى شهرى مارس وإبريل ١٩٩٧م وبلغ عددها ٣٤١ استمارة استبعد بعضها. ويُمثل عدد الأفراد الذين جُمعت عنهم بيانات فى الاستمارات الصالحة ثُلث عدد سكان المجاورة الأولى المُقدر سنة ١٩٩٧م، و٧% من جملة سكان المدينة طبقا لتعداد ١٩٩٦م. ودُونت الملاحظات الحقلية ومشاهدات الباحث وملاحظات السكان والمسؤولين وتكرر ذلك فى زيارات لاحقة.
- القيام بدراسة استطلاعية أخرى فى يونيه ٢٠٠٤م لغرض تقييم التغيرات التى حدثت فى المدينة منذ الدراسة الميدانية الأولى، ولغرض تحديد البيانات الواجب استكمالها لعمل البحث ، واستقر الرأى على استخدام نفس تصميم الاستمارة وعدد يساوى ما نُفذ فى المرة الأولى، وأن يتم تجنب المبانى التى

تم توزيع الاستمارات فيها سابقا. كما دونت الملاحظات عن مظاهر التغير بين التاريخين.

- تعبئة ٣٠٣ استمارة استبانة للعينة الثانية نصفها فى يوليو ٢٠٠٤م والنصف الآخر فى نوفمبر من نفس العام. ويُمثل عدد الأفراد الذين تضمنت الاستمارات الصالحة بيانات عنهم ١٦% من سكان المجاورة الأولى المُقدر سنة ٢٠٠٤م، و يوازى عدد الاستمارات أكثر من ١٥% من وحدات السكن المشغولة المُقدرة فى تلك المجاورة فى ذلك الوقت. ودونت الملاحظات الحقلية وتم تصوير بعض المناظر فى نفس الفترة والحصول على بيانات غير منشورة من جهاز المدينة.

معاينة المنشآت الصغيرة بوسط المدينة، تمت معاينة المنشآت الصغيرة الخاصة بالمجاورات الأولى والثانية والرابعة للتعرف على توزيعها النسبى التقريبى وتغير استخدام وحدات السكن فى الشوارع الرئيسية بين المجاورات المذكورة وبمحاور خدماتها وتم تصنيفها لستة أنماط.

معاينة معدل الإشغال: قام الباحث سنة ٢٠٠٤م بتقدير نسبة وحدات السكن المشغولة بالمبانى القائمة ونصف المنتهية. وروعى فى اختيار عينة المبانى بكل مجاورة أن يكون توزيعها ممثلا لأنماط المبانى وأن يُغطى نماذج المربعات السكنية بوسط المجاورة وأطرافها.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات الجغرافية فى مصر واقع المدن والتجمعات الجديدة بما فيها مدينة السادات، ركز معظمها على توزيع الظاهرات الجغرافية واعتمد على البيانات الكلية، وبرغم تناولها لصور التفاعل مع البيئة الجديدة لم تركز على الجوانب الاجتماعية وبخاصة رسائل الماجستير والدكتوراه التى اختصت بظاهرة واحدة كالظاهرة السكانية أو أحد أنماط النشاط أو العمران وعالجتها بطريقة شمولية.

أما البحوث الأخرى فكانت دقيقة فى تحديد أحد الموضوعات المتعلقة بالمدن والتجمعات الجديدة واعتمدت على بيانات ميدانية تفصيلية وتناولت الفرق بين الواقع السكانى والمستهدف، ورحلة العمل اليومية، ومشكلات التوطين والعمالة والخدمات والتنمية الصناعية، وأسباب العزوف عن الهجرة. وأبرزت هذه البحوث مشكلات البيئة الجديدة بدرجة أكبر من كيفية التغلب عليها. كما لم تركز على

اتجاهات التغير فى المجتمع ومظاهر تكيفه تبعا لاعتمادها على عينة واحدة فى الدراسة، ولم يكن عنوان أى منها مرتبطا بظاهرة التكيف أو خصائص المهاجرين.

ومن بين الدراسات المشابهة أوالمتعلقة بمنطقة الدراسة مايلى:

١. دراسة عبد الفتاح حزين، ١٩٩٦م، بعنوان: رحلة العمل اليومية- دراسة تطبيقية على بعض الشركات الصناعية بمدينة السادات. واعتمدت على عينة واحدة فى تاريخ محدد هو تاريخ الدراسة. وتركزت الدراسة على أبعاد رحلة العمل اليومية للعمالة الصناعية واعتبرتها أحد مظاهر عدم استقرار السكان فى المدينة ومؤشرا لجاذبيتها، واعتبرت الرحلة أحد مظاهر التفاعل مع أوضاعها. ولم تتناول مظاهر التغير فى رحلة العمل عبر فترة زمنية معينة كمؤشر للتكيف.

٢. دراسة فتحى مصيلحى وآخرين، ١٩٩٩م بعنوان: أسباب عزوف الشباب عن الهجرة للمجتمعات الجديدة، حالة مدينة السادات. واعتمدت على بيانات استمارات استبانة تفصيلية لعينات أُخذت فى تاريخ واحد وهو تاريخ الدراسة الميدانية سنة ١٩٩٩م. وتركزت الدراسة على مشكلات المستثمرين والعمالة والطلاب وأرباب الأسر، وعرضت لآراء المبحوثين فى تلك المشكلات، وبعض مظاهر التفاعل معها، والمقترحات التخطيطية لتلافيها ولم تتعرض لملامح تغير المشكلات وآراء المبحوثين فيها أولتغير مظاهر التفاعل معها عبر فترة زمنية[٢].

٣. دراسة صبرى حمد، ٢٠٠٣م، بعنوان: سكان ٦ أكتوبر بين الواقع والمستهدف، واعتمدت على عينة واحدة فى تاريخ الدراسة، وركزت على الفرق بين حجم السكان بين الوضع الراهن وما جاء فى الخطة، ومشكلات المدينة التى تقف وراء ذلك. ولم تتناول ملامح تغير تلك المشكلات عبر فترة معينة رغم إشارتها لبعض مظاهر تفاعل السكان فى البيئة الجديدة.

٤. دراسة جاد الرب، ٢٠٠٣م، بعنوان: جغرافية الصناعة فى مدينة السادات، وتناولت ملامح النشاط الصناعى بالمدينة وقارنتها بالمدن الجديدة الأخرى. كما أشارت لرحلة العمل ومشكلات التصنيع، وأُخذت عينتها فى تاريخ الدراسة فقط.

٥. ومن بين الدراسات المشابهة ولكن فى المناطق الريفية دراسة(بكير،٢٠٠٢م) لإحدى مناطق التوطين الجديدة، التى تكمن أهميتها فى تتبع مراحل التوطين، والتغيرات التى شهدتها، ومظاهر استقرار المهاجرين. و دراستان(للعيسوى،

٢٠٠٢م) تكمن أهميتهما فى الإشارة لبعض النتائج الاجتماعية للتوطين.

٦. ومن الرسائل التى تناولت مدينة السادات دراسة (أبو العنين، ٢٠٠٦م) عن إنتاج وتحليل خريطة رقمية لإدارة التنمية بالأحياء السكنية بمدينة السادات، ودراسة(عودة،٢٠٠٤م) للخصائص الجغرافية لمركز السادات، ودراسة (سيد أحمد، ٢٠٠٣م) عن الهجرة إلى مدن السادات وبرج العرب والنوبارية، ودراسة(السنباوى، ٢٠٠٣م) عن الإقليم الاقتصادى لمدينة السادات، ودراسة (مغربى، ٢٠٠٢م) فى عمران مدينة السادات، ودراسة(عبد الخالق، ٢٠٠٠م) فى سكان العاشر من رمضان والسادات، ودراسة(سمك، ٢٠٠٠م) عن سكان المجتمعات الجديدة غرب الدلتا، ودراسة(شاويش، ١٩٩٨م) عن أثر النقل على المجتمعات الجديدة حول الدلتا، ودراسة(السنباوى،١٩٩٧م) للتعمير الزراعى حول مدينة السادات.

الدراسات المنشورة بالإنجليزية: منها مايتعلق بالمدن الجديدة ، وما يتعرض لنتائج الهجرة وتكيف المهاجرين فى مدن قائمة. ومن أمثلة تلك الدراسات مايلى:-

دراسات متعلقة بالمدن الجديدة:

١.دراسة (El-Shakhs،١٩٩٧م) وتناولت الجدوى العمرانية والسكانية للمدن المصرية الجديدة بما فيها السادات وتأثرها باتجاهات العولمة.

٢.دراسة (M. Peel،١٩٩٨م) عن أحوال المدن الجديدة فى مصر، والفوارق الاجتماعية الاقتصادية بين المهاجرين وخاصية الانتقاء الهجرى فيها.

٣.دراسة (Hobson، ١٩٩٩م)، وتناولت الأبعاد الجغرافية للعدالة الاجتماعية فى خطط المدن الجديدة بمقارنة مدينة ٦ أكتوبر بمدينة Milton Keynes قرب لندن.

٤.دراسة (Peterek et al.،٢٠٠٢م) ومن بين ما ركزت عليه مشكلات الفرز الاجتماعى الاقتصادى فى مدن جنوب شرقى آسيا الجديدة الحرة جمركيا.

٥.دراسة (Amin et al.، ٢٠٠٤م) فى الإدارة الذاتية للمدن الجديدة فى مصر.

٦.دراسة (Zadeh، ٢٠٠٥م) وتناولت الرصيد السكانى لمدن إيران الجديدة.

٧.دراسة (Fitzpatrick ، ٢٠٠٣م) لمدينة Alphaville الجديدة قرب ساوباولو ومشكلاتها الأمنية والآثار الاجتماعية الناجمة عن الانتقاء الهجرى.

دراسات التكيف الهجرى فى مدن قديمة:

تطرقت هذه الدراسات لتكيف المهاجرين فى مدن الولايات المتحدة، وتكيف المهاجرين من دول العالم الثالث فى غرب أوربا، والمهاجرين من شرق أوربا إلى غربها، واستخدمت عدة مرادفات للتكيف مثل:Assimilation، Adjustment، Adaptation، Integration وغيرها. ومن تلك الدراسات مايلى:

١) دراسة Beynon ، ١٩٣٧م، وتناولت مظاهر تعديل وظائف المهاجرين المجريين وأثرها على النمط المعيشى والنمو الحضرى فى ميتشجان.

٢) دراسة Abu Loghd ، ١٩٦١م، وتناولت المظاهر الاجتماعية والثقافية لتكيف المهاجرين من المحافظات الريفية فى مدينة القاهرة.

٣) دراسة Espenshade ، ١٩٨٦م وتناولت نتائج الهجرة ومشكلات التكيف فى الدول الغربية وانعكاساتها على الهوية الثقافية والواقع الاقتصادى والاجتماعى.

٤) دراسة Kupiszewski et al. ، ١٩٩٧م، وتناولت الآثار الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للهجرة فى أوربا والاندماج الثقافى للمهاجرين.

٥) دراسة Jo ، ١٩٩٩م و تناولت تكيف المهاجرين الكوريين فى أمريكا وحالتهم الوظيفية والاجتماعية، وتغير خصائصهم الديموغرافية.

٦) دراسة Buchanan ٢٠٠١م، وتناولت النتائج الديموغرافية للهجرة والآثار الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية المترتبة عليها بالولايات المتحدة.

٧) دراسة Baluja، ٢٠٠٢م، وتناولت تغير الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والوظيفية والاجتماعية والسلوك المكتسب للمهاجرين البنغال فى الولايات المتحدة تبعا للنوع وطول مدة الهجرة.

٨) دراسة Chua، ٢٠٠٢م، وتناولت مظاهر التكيف الاقتصادى والاجتماعي والنفسي والتكيف الثقافى للأسر الصينية فى بوسطن.

٩) دراسة Forner ، ٢٠٠٥م، وتناولت المراحل الانتقالية للاندماج الاجتماعى والثقافى والاقتصادى للمهاجرين فى نمط الحياة الأمريكية.

١٠) دراسة Byron ، ٢٠٠٥م، وتناولت الخصائص الاجتماعية للمهاجرين من البحر الكاريبى للملكة المتحدة وفرنسا واندماجهم فى مجتمع البلدين.

١١) دراسة Hagelund، ٢٠٠٢م، وتناولت تباين الخصائص الاجتماعية والثقافية للمهاجرين وأثره فى النرويج.

(١) نمو وتوزيع سكان مدينة السادات وملامح الهجرة والخصوبة

يتناول هذا المبحث ملامح الزيادة السكانية وتوزيع السكان وملامح الهجرة والخصوبة وما طرأ عليها من تغير فى مدينة السادات، وستتناول المباحث اللاحقة ملامح تغير التركيب السكانى والحالة السكنية ومشكلات المهاجرين وصور تكيفهم.

فبرغم النموالسريع لسكان المدينة لم يتفق عددهم مع ما استهدفته الخطة منذ بداية تنفيذها سنة ١٩٧٨م، وقد أُعيد تقييم السعة الاستيعابية للمدينة فى ضوء ما أُنجز بالفعل طبقا لمعدلات التعمير(مصيلحى، ٢٠٠٣م، ص٣٤١). وسيتبين لاحقا الفرق بين عدد السكان الفعلى والمستهدف الأصلى والمُعدل وفقا لما تم تنفيذه بالفعل.

ولم يتعد عدد المجاورات السكنية المأهولة فى المدينة عشر مجاورات هى: الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والحادية عشرة والثانية عشرة، كما يجرى تمديد المرافق وتخصيص الأراضى فى أربع مجاورات هي: التاسعة والعاشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة. و تمثل تلك المجاورات خمسى مجاورات المنطقة السكنية البالغ عددها ٣٤ مجاورة، وفى حال اكتمال تعميرها سيصبح شكل المنطقة أكثر اندماجا، "شكل١".

وقد أدى اختلاف معدلات تعمير المجاورات السكنية، وتباين جاهزيتها للسكن، وتفاوتها فى استقطاب السكان إلى ظهور بعض البؤر الخالية من العمران والسكان فى المنطقة السكنية. يضاف إلى ذلك أن ٨٠% من مساحة المنطقة الصناعية يمتد بعيدا عن المنطقة المأهولة لعدم اكتمال بناء باقى المجاورات.

(١-١) سكان مدينة السادات ونموهم:

تمثل نهاية التسعينيات من القرن الماضى البداية الحقيقية للزيادةالسكانية فى المدينة، فبرغم اكتمال ٣ آلاف وحدة سكنية فى بداية الثمانينيات، والانتهاء من تشطيب نحو ٥,٥ ألف بنهاية ١٩٨٧م (وزارة التعمير ١٩٨٩م ص١٢)، يُمثل مجموعها نصف جملة وحدات السكن الحالية التى تزيد على ١٧ ألف وحدة (جهاز مدينة السادات، ٢٠٠٤م)، لم يزد عدد السكان عن ألفى نسمة سنة ١٩٨٦م، وأشارت تقديرات إلى خمسة آلاف نسمة فقط سنة ١٩٨٧م، "جدول١".

وظهر فى تعداد ١٩٩٦م أثر حركة البناء ونمو بعض الأنشطة والتعديلات التى أجريت على المدينة حيث بلغ عدد السكان ١٨,٦ ألف نسمة فى ذلك التوقيت. فقد انتقلت تبعية مدينة السادات لمحافظة المنوفية سنة ١٩٩٣م وأصبحت عاصمة

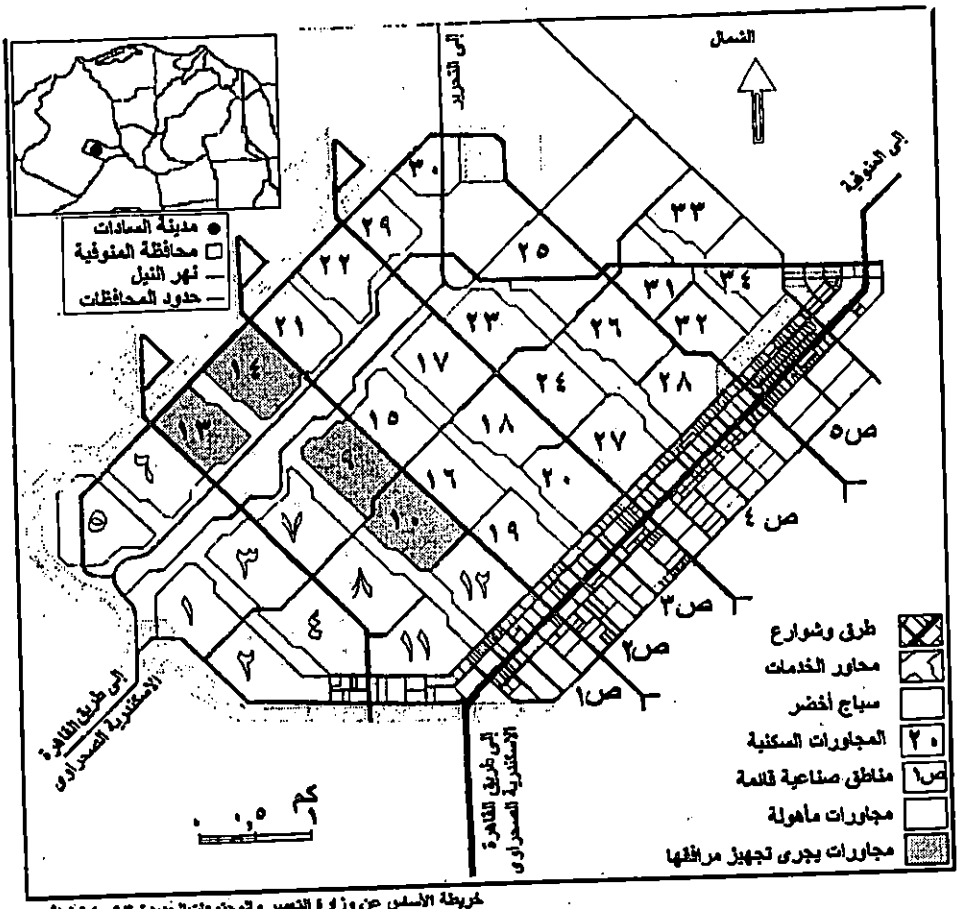

خريطة الأساس عن وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة ٩٣- ١٩٩٤م

"شكل ١" خطة مدينة السادات والمنطقة السكنية المأهولة حتى عام ٢٠٠٤م.

لمركز السادات الذى يضم القرى المنوفية الخمس الواقعة غرب فرع رشيد (قرار ٨٨٠٣ لوزارة الداخلية، ١٩٩٣م). وانتقلت للمدينة بعض الأنشطة والخدمات وفرع جامعة المنوفية، وبرز الدور التعليمى للمدينة بعد تشغيل فروع تسع كليات.

جدول(١) تطور عدد سكان مدينة السادات بين عامى ١٩٨٦م و٢٠٠٤م

السنة	عدد السكان/ نسمة	نسبة الزيادة	عدد السكان نسبة للمستهدف فى:	
			مراحل الخطة الأصلية حتى ٢٠٠٠م [٣] *	ما انتهى تنفيذه بالفعل عام ٢٠٠٠م [٤]
١٩٨٦م [٥]	١٩٢٧	–	%١,٣	%١,٩
١٩٨٧م [٦]	٥٠٠٠	%٢٥٩	%٣,٣	% ٥,٠
١٩٩٦م [٧]	١٨٦١٩	%٣٧٢	%٥,٢	%١٨,٦
أقصى تقدير: تبعا لتسديد اشتراكات الكهرباء سنة ٢٠٠٣م [٨]	٤٤٥٧٢	%٢٣٩	%٨,٩	%٤٤,٦
التقدير المتوسط: المستقرون بصفة شبه دائمة تبعا فى المساكن الخاصة [٩]	٣٦١٠٠	%١٩٤	%٧,٢	%٣٦,١
أدنى تقدير: المستقرون بصفة دائمة تبعا لمعدل الإشغال السكنى الفعلى [١٠]	٣٢٠٩٣	%١٧٢	%٦,٤	%٣٢,١

* السعة التصميمية المستهدفة سنة ١٩٨٧م ١٥٠ ألف نسمة، وسنة ١٩٩٥م ٣٦١ ألف نسمة، وسنة ٢٠٠٠م نصف مليون نسمة.

واستقطبت المدينة العاملين والطلاب، واستثمر بعض الملاك وحداتهم السكنية غير المستغلة فى السابق، وسارع آخرون بالبناء قرب المبانى العامة التى تم تشغيلها، كما نشطت جمعيات إسكان الشباب التى شيدت نحو ألف وحدة سكنية فى المجاورة الثانية عشرة، وتزامن ذلك مع زيادة عدد مصانع المدينة بمقدار أربع مرات، وزيادة عمال الصناعة من ٣,٦ إلى ١٦,٦ ألف بين نهاية الثمانينيات والربع الثالث من التسعينيات من القرن السابق(وزارة الإسكان، ٢٠٠١م).

ويبلغ أقصى تقدير لعدد سكان مدينة السادات نحو٤٤,٦ألف نسمة تبعا لعدد الوحدات المواظبة على تسديد اشتراكات الكهرباء بفرض أنها مشغولة[١١]. ويُعادل هذا العدد حوالى ٤٥% من السعة الاستيعابية المعدلة طبقا لما نُفذ بالفعل من سكن، أى أقل من عُشر الحجم السكانى المستهدف سنة ٢٠٠٠م تبعا للخطة الأصلية. إلا أن العدد المستقر فعلا من الناحية السكنية يُقدر بأقل من ذلك استئناسا بنتائج التعداد، وبعض الدراسات، ونسبة الإشغال المقدرة كما سيلى ذكرها لاحقا .

ويُمثل القاطنون فى مبان عامة ١٩% من جملة سكان المدينة طبقا لتعداد ١٩٩٦م تغلب عليهم الصفة المؤقتة، ويُمثل أفراد الأسر المقيمة فى وحدات سكنية

٨١% يمكثون فى المدينة بصفة أكثر استدامة[١٢]. كذلك قُدرت نسبة المقيمين بالفعل فى المدينة بصفة دائمة بنحو ٧٣% من عددهم فى تعداد ١٩٩٦م (مصيلحى ١٩٩٩م ص١٩)، وهى تقل عن نسبة الإشغال السكنى التى قدرها الباحث. ومن ثم يُعتقد ألا يزيد عدد السكان المستقرين بصفة شبه دائمة سنة ٢٠٠٤م عن ٣٢٠٩٣ نسمة.

ومن مظاهر عدم استقرار السكان أن ٥٦% من طلاب الجامعة وموظفيها يمكثون أقل من أربعة أيام أسبوعيا، وأن قوة العمل فى المدينة متغيرة حيث تُمثل الوظائف المؤقتة ٣٣% من جملة الوظائف(مصيلحى ١٩٩٩م ص١٠٩). كما أن نسبة الذين يقومون برحلة عمل أسبوعية ويومية للمدينة تُمثل ما بين ٦٠%(حزين ١٩٩٦م ص٢٠)، و٧٥% من عمال الصناعة(جاد الرب ٢٠٠٣م ص ٢٩٧).

وتنعكس حركة السكان وعدم استقرارهم على حيوية المدينة حيث يُلحظ خفة الزحام فى بعض المناطق و خلوها من المارة بعد مواعيد العمل وفى نهاية الأسبوع، وفى العطلات والإجازات الدراسية.

(١-٣) توزيع سكان مدينة السادات:

يوضح "جدول٢"، و"شكل٢" توزيع سكان المجاورات، ويلاحظ عليه مايلى:

- يتركز ثُلثا سكان المدينة فى ثلاث مجاورات هى الأولى والثانية والرابعة وتعد الأخيرة الكبرى من حيث عدد الوحدات السكنية، أما الأولى والثانية فتعدان الأقدم من حيث تاريخ البناء والاستيطان.
- تعد المجاورات الخمس: الأولى والثانية والرابعة والسابعة والثامنة الأكثر سكانا واكتمالا من حيث إتمام مبانيها وجاهزيتها للسكن الذى ترتفع فيه نسبة النمط الاقتصادى ومنخفض التكاليف. وتضم تلك المجاورات ٨٥% من سكان المدينة، ويتوسط موقعها المنطقة السكنية وهى أقرب للمنطقة الصناعية.
- يقل تركز السكان فى المجاورات الثالثة والخامسة والسادسة بدرجة كبيرة بالرغم من قدمها وذلك لسيادة نمط الفيلات وقطع الأراضى المخصصة للملاك والتى تأخر بناؤها وسكنها عن تلك المشيدة بمعرفة جهات التعمير والإسكان.
- برغم حداثة المجاورة الثانية عشرة وعدم اكتمالها يزيد سكانها على سكان المجاورات الثلاث الأقدم لجاذبية السكن الاقتصادى ومنخفض التكاليف الذى مولته جمعية المستقبل ومشروعات إسكان الشباب.
- أما المجاورة الحادية عشرة فيشترك ملاك الأراضى فى نصف مساحتها فقط ويتركز سكانها فى الوحدات المُجهزة من قبل الجهات الرسمية.

شكل٢: توزيع عدد السكان المقدر لسنة ٢٠٠٤م بالمجاورات السكنية المأهولة.

جدول (٢) توزيع السكان بالمجاورات السكنية بمدينة السادات حسب التقديرات ٢٠٠٤م

رقم المجاورة	التقدير الأعلى تبعا لتسديد اشتراك الكهرباء[١٣]		التقدير الأدنى تبعا لمعدل إشغال الوحدات[١٤]	
	العدد / نسمة	نسبتهم% للجملة	العدد / نسمة	نسبتهم% للجملة
الثانية	١١٠١٢	٢٤,٧	٦٥٦٦	٢٠,٥
الأولى	٩٣١٥	٢٠,٩	٦٣٠٨	١٩,٦
الرابعة	٨١١٥	١٨,٢	٨٨٢١	٢٧,٥
الثامنة	٦٧٠١	١٥,٠	٣٦٥٨	١١,٤
السابعة	٣٣٧٢	٧,٦	٢٢٨٧	٧,١
الحادية عشرة	٢٧١١	٦,١	١٦٠٢	٥,٠
الثانية عشرة	١٥٤٩	٣,٥	١٦٥٦	٥,٢
الثالثة	١٠٢٧	٢,٣	٨٦٥	٢,٧
الخامسة	٥٢٢	١,٢	٢٣٣	٠,٧
السادسة	٢٤٨	٠,٥	٩٧	٠,٣
الجملة	٤٤٥٧٢	١٠٠	٣٢٠٩٣	١٠٠

(١-٣) مصادر ودوافع الهجرة ومدة تعديل أوضاع المهاجرين :

تمثل الهجرة الرافد الرئيسى لنمو السكان بمدينة السادات فقد تبين أن ٨٥% من جملة عينتى سكان المجاورة الأولى المأخوذتين سنة ١٩٩٧م، و٢٠٠٤م ولدوا خارج مدينة السادات، كما سيتضح لاحقا عند مناقشة الخصوبة.

وسيتناول هذا العنوان مصادر المهاجرين، ودوافعهم، والمدة التى قضوها فى المدينة وخصوبتهم، يلى ذلك دراسة التركيب السكانى وملامح تغيره بين التاريخين.

(١-٣-١) مصادر الهجرة إلى مدينة السادات:

تستأثر المحافظات الريفية القريبة، وبخاصة المنوفية والبحيرة، بتيار الهجرة لمدينة السادات. و يوضح "جدول٣"، و"شكل٣" مصادر هجرة عينتين من أرباب الأسر والمقيمين بدون أسرهم بالمجاورة الأولى فى تاريخى الدراسة الميدانية ١٩٩٧م و٢٠٠٤م من واقع محل ميلادهم، **ويتبين منهما مايلى:-**

- يمثل المهاجرون من المحافظات الريفية لجملة المهاجرين فى العينتين ٧٦,١٣% ، منهم٦٥,٦١ % من المحافظات الريفية فى الوجه البحرى، ولايُمثل محافظات الوجه القبلى سوى ١٠,٥٢% بحكم بعدها الجغرافى.
- يُمثل المهاجرون من محافظة المنوفية أكثر من رُبع المهاجرين (٢٦,٢١%) فى التاريخين، يليها محافظة البحيرة بنسبة ٢١,٧%. ويستأثر ريف مركزى السادات وكوم حمادة بنحو ثُلث المهاجرين من المحافظتين لقربهما من المدينة.

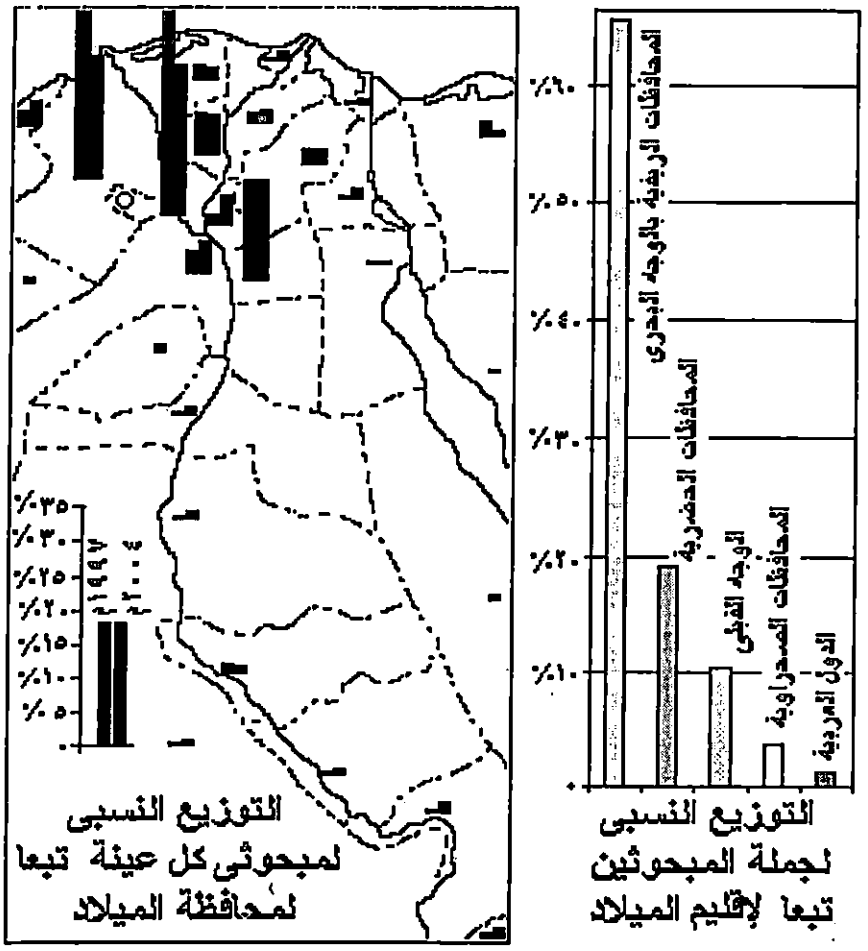

شكل٣: التوزيع النسبى للمهاجرين بمدينة السادات تبعا لمحلات ميلادهم
عينتان من أرباب الأسر والبالغين المقيمين بدون أسرهم فى المجاورة الأولى ١٩٩٧م، ٢٠٠٤م

جدول(٣) التوزيع النسبى للمبحوثين بالمجاورة الأولى
فى عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م تبعا لمحل الميلاد

العدد والنسبة / مصدر الهجرة	١٩٩٧م		٢٠٠٤م		النسبة % فى التاريخين
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	
• جملة المحافظات الريفية	٢٤٥	٧٨,٠٢	٢١١	٧٤,٠٤	٧٦,١٣
* جملة المحافظات الريفية بالوجه البحرى	٢٢١	٧٠,٣٨	١٧٢	٦٠,٣٥	٦٥,٦١
جملة محافظة المنوفية بما فيها السادات	٩٤	٢٩,٩٤	٦٣	٢٢,١	٢٦,٢١
محافظة المنوفية "لم يذكر المبحوث اسم المركز"	٢١		٨		
مركز الشهداء	١٠		٦		
مركز منوف	٩		٨		
مركز شبين الكوم	٧		٣		
مركز أشمون	٦		٥		
مراكز أخرى بالمنوفية باستثناء مركز السادات	١٢		١٥		
مركز السادات "لم يذكر المبحوث اسم القرية"	٢		٠		
قرية كفر داوود	١٣		٦		
قرية الخطاطبة	٧		٢		
قرى أخرى بمركز السادات	٧		١٠		
جملة محافظة البحيرة	٧٨	٢٤,٨٤	٥٢	١٨,٢٥	٢١,٧٠
محافظة البحيرة "لم يذكر المبحوث اسم المركز"	٢١		٥		
كوم حمادة	٢١		١٦		
التحرير	١١		١٩		
دمنهور	٧		٠		
النطرون	٣		٠		
مراكز أخرى بمحافظة البحيرة	١٥		١٢		
جملة محافظة الغربية	٢٠	٦,٣٧	١٧	٥,٩٦	٦,١٨
المحلة الكبرى	٦		٢		
طنطا	٥		٨		
مراكز أخرى بمحافظة الغربية	٩		٧		
محافظة كفر الشيخ	٨	٢,٥٥	٦	٢,١١	٢,٣٤
محافظة الشرقية	٨	٢,٥٥	٧	٢,٤٦	٢,٥٠
محافظة الدقهلية	٦	١,٩١	٦	٢,١٠	٢,٠٠
محافظة القليوبية	٥	١,٥٩	١٣	٤,٥٦	٣,٠١
محافظتا دمياط والإسماعيلية	٢	٠,٦٣	٨	٢,٨١	١,٦٧
* جملة محافظات الوجه القبلى	٢٤	٧,٦٤	٣٩	١٣,٦٨	١٠,٥٢
محافظة الجيزة	١١		١٤		
محافظات أخرى بالوجه القبلى	١٣		٢٥		
• جملة المحافظات الحضرية	٥٧	١٨,١٥	٥٧	٢٠,٠٠	١٩,٠٣
محافظة القـــاهرة	٤٦		٤٢		
محافظة الإسكندرية	٨		١١		
محافظتا السويس وبورسعيد	٣		٤		
• جملة المحافظات الصحراوية	٩	٢,٨٧	١٣	٤,٥٦	٣,٦٧
• الدول العربية	٣	٠,٩٦	٤	١,٤٠	١,١٧
الجملة	٣١٤	١٠٠	٢٨٥	١٠٠	١٠٠

- يبلغ نصيب باقى المحافظات الريفية فى الوجه البحرى ١٧,٧% من جملة المهاجرين فى التاريخين تتصدرها محافظة الغربية، فى حين يتصدر الوجه القبلى محافظة الجيزة بحكم موقعها وحجم عاصمتها.
- يُمثل المهاجرون من المحافظات الحضرية ١٩,٠٣% فقط من جملة المهاجرين مُعظمهم من القاهرة بنسبة ١٥,٦٩% بحُكم حجمها السكانى وموقعها الجغرافى.
- يُمثل المهاجرون من المحافظات الصحراوية ٣,٦٧% فقط معظمهم من شمال سيناء، ويُمثل المهاجرون من الدول العربية ١,١٧% من الجملة.
- قلت نسبة المهاجرين من المناطق القريبة لمدينة السادات "المنوفية، والبحيرة، والغربية " سنة ٢٠٠٤م عن نظيرتها سنة ١٩٩٧م مُقابل ارتفاع طفيف لنسب المهاجرين من المحافظات الحضرية، والصحراوية، ومحافظات الوجه القبلى، وبعض المحافظات الريفية الدلتاوية الأخرى فى عام ٢٠٠٤م عن نظيراتها عام ١٩٩٧م. ويُفسر ذلك بميل التيار الهجرى لعدم الاقتصار على المحافظات القريبة وزيادة جاذبية المدينة فى ضوء زيادة نسبة المقيمين بوحدات السكن الجماعى بدون أسرهم من متوسطى السن من الطلاب والعاملين من خارج المحافظات القريبة.

(١-٣-٢) دوافع الهجرة إلى مدينة السادات:

تُمثل الأسباب الاقتصادية والاجتماعية الدافع الرئيسى للهجرة لمدينة السادات إذ تبلغ أهميتها النسبية ٩١,٢٧% من جملة العوامل المؤثرة فى أرباب الأسر والبالغين المقيمين بدون أسرهم من مبحوثى العينتين.

ويوضح "شكل٤" و"جدول٤" توزيع المبحوثين من عينتي الدراسة بالمجاورة الأولى فى عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م تبعا لدوافع الهجرة، ويتبين منهما مايلى:-

- يُعد الدافع الاقتصادى العامل الأكثر تأثيراً فى الهجرة الوافدة للمدينة إذ يُمثل٥٧,٦٥% من جملة العوامل المؤثرة وبخاصة ما يتعلق منها بالعمل: (فرصة التوظيف الأولى، تحسين الدخل، نقل النشاط للمدينة، والعمل بمهنته) بنسبة ٢٧,٧٧%، و ١١,٩٣%، و٨,٠٧%، و٥,٥٥% على التوالى. وسيتضح أثر هذا الدافع عند دراسة التركيب العمرى، والمهنى للسكان حيث ترتفع نسبة متوسطى السن الصغار الذكور، ومن فى منتصف سلمهم الوظيفى.
- تأتى الدوافع الاجتماعية فى المرتبة الثانية من حيث التأثير بنسبة ٢٢,٦٩%. وتمثل الدوافع المتعلقة بالسكن - باعتبارة حاجة اجتماعية - ١٤,٤٥%، أما الدوافع الاجتماعية الأخرى فتمثل ٨,٢٤% من جملة العوامل.

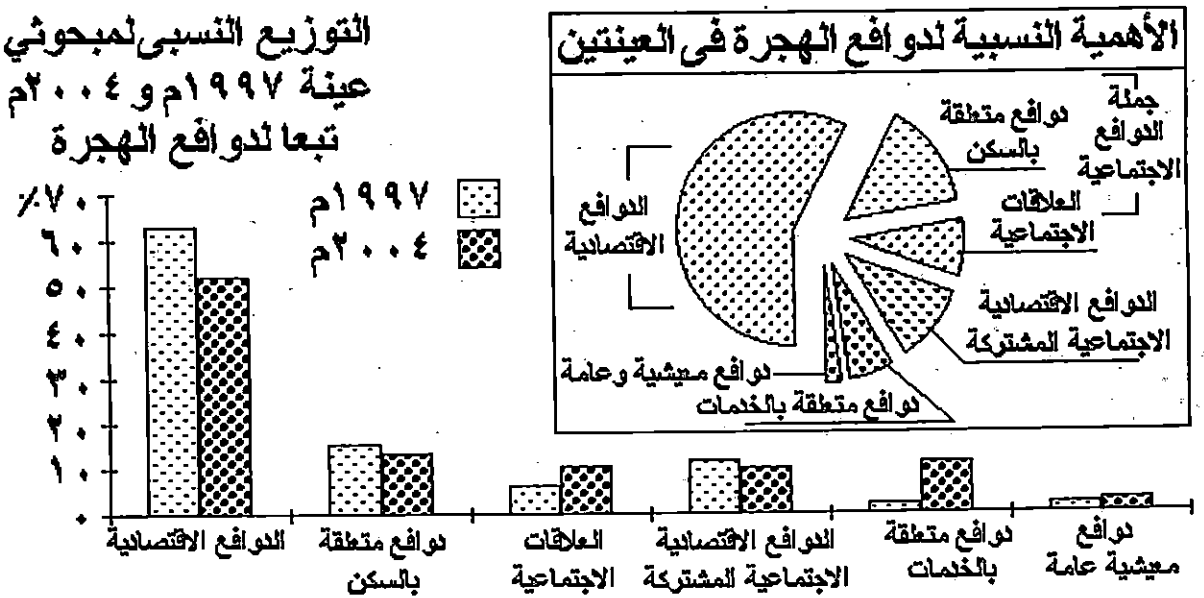

شكل٤: الأهمية النسبية لدوافع الهجرة إلى مدينة السادات والتوزيع النسبى للمهاجرين تبعا لتلك الدوافع، عينتان من أرباب الأسر والمقيمين بدون أسرهم بالمجاورة الأولى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.

جدول٤: توزيع المبحوثين من عينتي الدراسة بالمجاورة الأولى تبعا لدوافع الهجرة

عدد ونسبة المبحوثين دافع الهجرة كما ذكره المبحوث كدافع أول	١٩٩٧م		٢٠٠٤م		الجملة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الإقتصادية	١٩٣	٦٢,٨٧	١٥٠	٥٢,٠٨	٣٤٣	٥٧,٦٥
للحصول على أول وظيفة	٩٦	٣١,٢٧	٦٩	٢٣,٩٦	١٦٥	
لتحسين الدخل	٤٠	١٣,٠٣	٣١	١٠,٧٦	٧١	
لنقل نشاطه للمدينة أو للنقل الإدارى	٢١	٦,٨٤	٢٧	٩,٣٧	٤٨	
للعمل	٢١	٦,٨٤	١٢	٤,١٧	٣٣	
مشروعات تشغيل الشباب	٨	٢,٦١	٥	١,٧٤	١٣	
للاستثمار	٧	٢,٢٨	٦	٢,٠٨	١٣	
الإجتماعية	٦٦	٢١,٥٠	٦٩	٢٣,٩٦	١٣٥	٢٢,٦٩
الحاجة الاجتماعية للسكن	٤٧	١٥,٣١	٣٩	١٣,٥٤	٨٦	١٤,٤٥
للحصول على سكن	٣٤	١١,٠٧	٢٩	١٠,٠٧	٦٣	
للحصول على أول سكن مستقل	٨	٢,٦١	٩	٣,١٢	١٧	
مشروعات إسكان الشباب	٥	١,٦٣	١	٠,٣٥	٦	
العلاقات الاجتماعية	١٩	٦,١٩	٣٠	١٠,٤٢	٤٩	٨,٢٤
لوجود أقارب رغب الالتحاق بهم	٨	٢,٦١	١١	٣,٨٢	١٨	
للزواج بمهاجر فى المدينة	٧	٢,٢٨	١١	٣,٨٢	١٨	
لمشكلات اجتماعية وغيرها بالمصدر	٤	١,٣٠	٢	٠,٦٩	٦	
لإقامته السابقة مع أقارب بالمدينة	٠	٠	٤	١,٤٠	٤	
لوجود أقارب وللتعليم	٠	٠	٢	٠,٦٩	٢	
الإقتصادية الاجتماعية المشتركة	٣٦	١١,٧٣	٢٩	١٠,٠٧	٥٥	١٠,٩٢
أول فرصة عمل وللحصول على سكن	١٣	٤,٢٤	٩	٣,١٢	٢٢	
للعمل والسكن	٩	٢,٩٣	٦	٢,٠٨	١٥	
للسكن والعمل	٦	١,٩٥	٤	١,٤٠	١٠	
للاستثمار والسكن	٥	١,٦٣	١٠	٣,٤٧	١٥	
للسكن وتحسين الدخل	٣	٠,٩٨	٠	٠	٣	
المتعلقة بالخدمات	٦	١,٩٥	٣٢	١١,١١	٣٨	٦,٣٩
للتعليم	٠	٠	٢١	٧,٢٩	٢١	
الإفادة من المزايا الحضرية الجديدة	٦	١,٩٥	١١	٣,٨٢	١٧	
دوافع معيشية وعامة أخرى	٦	١,٩٥	٨	٢,٧٨	١٤	٢,٣٥
الجملة	٣٠٧	١٠٠	٢٨٨	١٠٠	٥٩٥	١٠٠

تأتى الدوافع الاقتصادية الاجتماعية المشتركة فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٩٢% ، يليها الدوافع المتعلقة بالإفادة من الخدمات الحضرية بنسبة ٦,٣٩% وبخاصة التعليم، ثم دوافع معيشية وعامة أخرى بنسبة منخفضة.

زاد تأثير عدة دوافع فى عام ٢٠٠٤ عن تأثير نظيراتها فى عام ١٩٩٧م منها تأثير العلاقات الاجتماعية وبخاصة صلة القرابة، وتأثير الحاجة للخدمات الحضرية

وبخاصة التعليمية، وعدد من دوافع العمل، **على النحو التالى:**

- ارتفعت الأهمية النسبية للدوافع المتعلقة بالخدمات الحضرية من ١,٩٥% عام ١٩٩٧م إلى ١١,١١% عام ٢٠٠٤م بسبب تنامى دور الخدمات التعليمية وبخاصة التعليم الجامعى.
- ارتفعت الأهمية النسبية للدوافع الاجتماعية وبخاصة العلاقات الاجتماعية من ٦,١٩% عام ١٩٩٧م إلى ١٠,٤٢% فى عام ٢٠٠٤م بسبب دافع التحاق المبحوث بأقاربة، أولزواجه بالمدينة أو من المدينة، أوتبعا لإقامة المبحوث السابقة مع أقارب بالمدينة ثم انفصاله عنهم.
- ارتفعت الأهمية النسبية لعامل نقل نشاط المبحوث للمدينة من ٦,٨٤% عام ١٩٩٧م إلى ٩,٣٧% عام ٢٠٠٤م، كما ارتفعت أهمية الدوافع العامة.
- انخفضت بالمقابل الأهمية النسبية لباقى الدوافع الاقتصادية، والاقتصادية/ الاجتماعية، والمتعلقة بالسكن فى عام ٢٠٠٤م عن نظيراتها عام ١٩٩٧م.

(١-٣-٣) مدة تعديل أوضاع المهاجرين إلى مدينة السادات:

سبقت الهجرة لغرض العمل بمدينة السادات الهجرة لغرض السكن حيث كان لنحو ٤٦,٨٣% من مبحوثى العينتين علاقة عمل أو مصلحة تربطهم بالمدينة لمدة تتراوح بين سنة وأقل من عشر سنوات قبل الاستقرار الفعلى فيها.

ويوضح "جدول٥ "، و"شكل٥" التوزيع النسبى لعينتى أرباب الأسر والبالغين المقيمين بدون أسرهم بالمجاورة الأولى سنتى ١٩٩٧م و ٢٠٠٤ تبعا للمدة التى قضاها كل منهم، وظروف نشأة علاقته بالمدينة، ويتبين منهما مايلى:-

بدأ التيار الهجرى لغرض الاستقرار منذ التسعينيات إذ سكن ٩٢,٥٥% من مبحوثى العينتين المجاورة الأولى لفترة تتراوح بين أقل من سنة وأقل من خمس عشرة سنة قبل تاريخ العينة الثانية ٢٠٠٤م، ثلثاهم فى السنوات العشر الأخيرة أى بدءا من عام ١٩٩٤م وهو ما يتفق مع نتائج تحليل النمو السكانى .

بمقارنة مبحوثى عينة ١٩٩٧م بنظرائهم من عينة ٢٠٠٤م يُلاحظ التالى:

- استغرق المهاجرون فى العينة الأولى مدداً أطول من نظرائهم فى العينة الثانية يترددون خلالها على المدينة أويعملون فيها قبل الاستقرار. فقد قضى ٥٤,٣٧% من مبحوثى عينة ١٩٩٧م مددا زمنية تتراوح بين سنة وأقل من ٢٠ سنة مرتبطين بالمدينة قبل الاستقرار فيها، وانخفضت نسبة نظرائهم إلى ٤٠,٤٣% فى عينة ٢٠٠٤م قبل استقدام أسرهم والسكن معها أو مع آخرين.
- لوحظ أن معظم أسباب ارتباط مبحوثى عينة ١٩٩٧م بعلاقات بالمدينة قبل

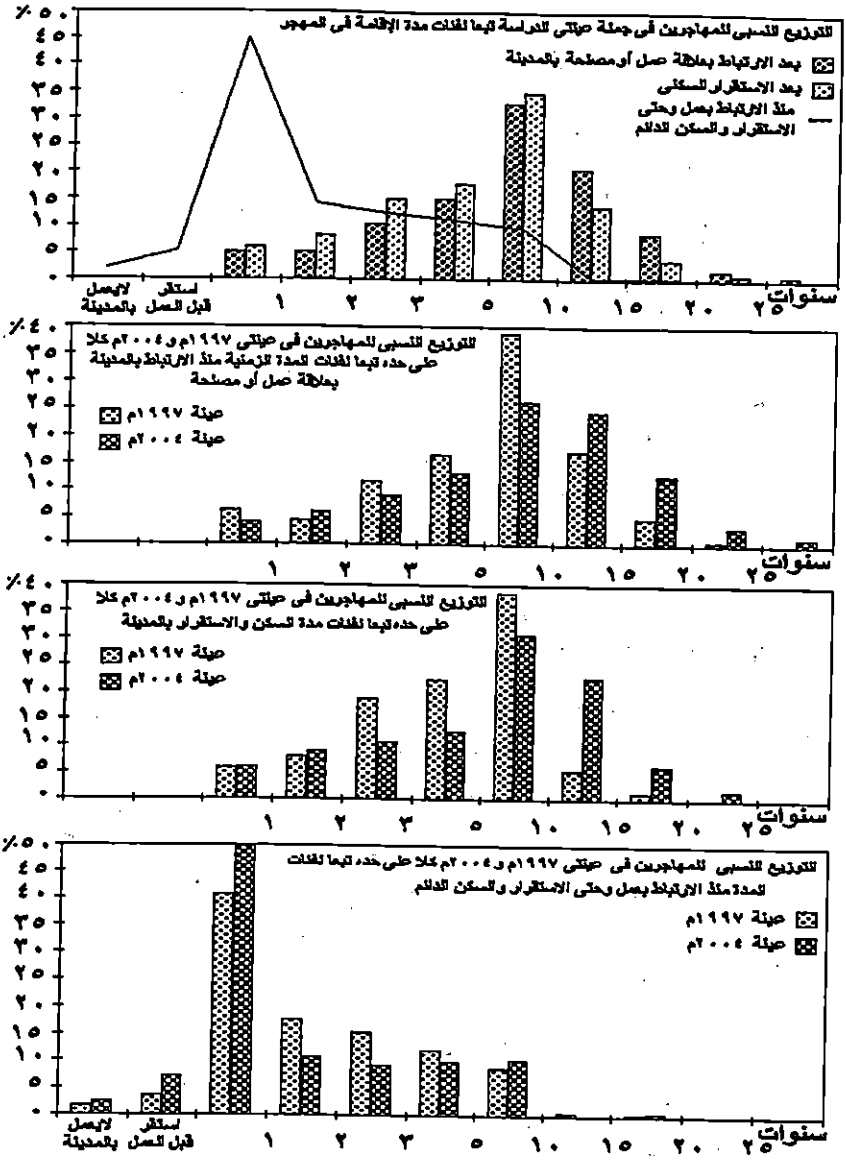

شكل ٥: التوزيع النسبى للمهاجرين إلى مدينة السادات تبعا لمدة الإقامة فى المهجر، والمدة بين الارتباط بعمل والاستقرار شبه الدائم. عينتان من أرباب الأسر بالمجاورة الأولى عامى ١٩٩٧م و ٢٠٠٤م

الاستقرار كان لغرض اقتصادى وبخاصة العمل أثناء تشييد المدينة أوتأسيس مرافقها، بينما كان ارتباط نفس الفئة من عينة ٢٠٠٤م قبل الاستقرار لغرض العمل فى تلك المرافق أو للانتفاع بخدمات المدينة وبخاصة التعليم.

- قلت بمرور الوقت المدة الزمنية التى يقضيها المهاجر على علاقة بالمدينة قبل أن يُقرر السكن الدائم وهى المدة التى يستغرقها لتعديل أوضاعه الأسرية والعملية قبل استقدام أسرته والاستقرار الدائم معها أو بمفرده أومع آخرين. فقد ارتفعت نسبة من استغرقوا أقل من سنة منذ تاريخ الارتباط بعلاقة عمل أو خدمة بالمدينة وتاريخ السكن من ٤٤,٠١% من مبحوثى ١٩٩٧م إلى ٥٧,٠٩% من مبحوثى ٢٠٠٤م معظمهم ارتبطوا بعلاقة بالمدينة وسكنوها فى نفس التوقيت، وبعضهم كان يسكن المدينة قبل الارتباط بعلاقة عمل أو خدمة.

(١-٤) الخصوبة:

يتناول هذا العنوان مواليد المهجر"مواليد المدينة بعد هجرة واستقرار ذويهم فيها" ونسبتهم إلى جملة السكان وجملة صغار السن، كما سيتناول معدل المواليد الخام Crude Birth Rate ، فضلاً عن نسبة الأطفال "أقل من ٥ سنوات" إلى النساء فى سن الحمل Child-Woman Ratio[١٥].

ويعادل عدد مواليد مدينة السادات لأبوين مقيمين فيها ١٢,٣% من عينة ١٩٩٧م، و١٩,٦% من عينة ٢٠٠٤م. كما تمثل جملة مواليد المدينة ١٥,٥% من مجموع السكان فى العينتين، ولدَ نحو عُشرهم بمستشفيات قريبة من المدينة كما فى كفرداوود والنطرون ومدينة بدر، ويوضح " شكل٦"، و"جدول٦" التوزيع العددى والنسبى لمواليد مدينة السادات، ويُلاحظ منهما التالى:-

- ارتفعت نسبة مواليد المدينة لجملة صغار السن فى عينة ٢٠٠٤م إلى ضعف نظيرتها فى عينة ١٩٩٧م، مع ملاحظة أن رُبع من ذُكروا فى العينة الأخيرة تمت ولادتهم فى أماكن تبعد بنحو ٤٠ كم عن المدينة، أو فى مناطق النزوح.
- زادت نسَب مواليد المدينة فى كل فئة على حدة من الفئات العمرية النوعية لجملة الصغار عام ٢٠٠٤م عن نظيراتها عام ١٩٩٧م، مع مُلاحظة تراجع النسب بزيادة العُمر حيث تركز مواليد المدينة فى الفئة العمرية الدنيا لصغار السن فى عام ١٩٩٧م، وازداد توزيعهم فى باقى الفئات فى عام ٢٠٠٤م.
- كانت نسبة مواليد المدينة من الفئة العمرية "ـ ٥ سنوات" ٧٣,٣% لجملة مواليد المدينة صغار السن فى العينة الأولى، وأصبحت ٥٤,٤% فى الثانية.
- لوحظ أن نسبة مواليد المدينة لجملة المولودين بعد استقرار ذويهم بالمدينة أكبر

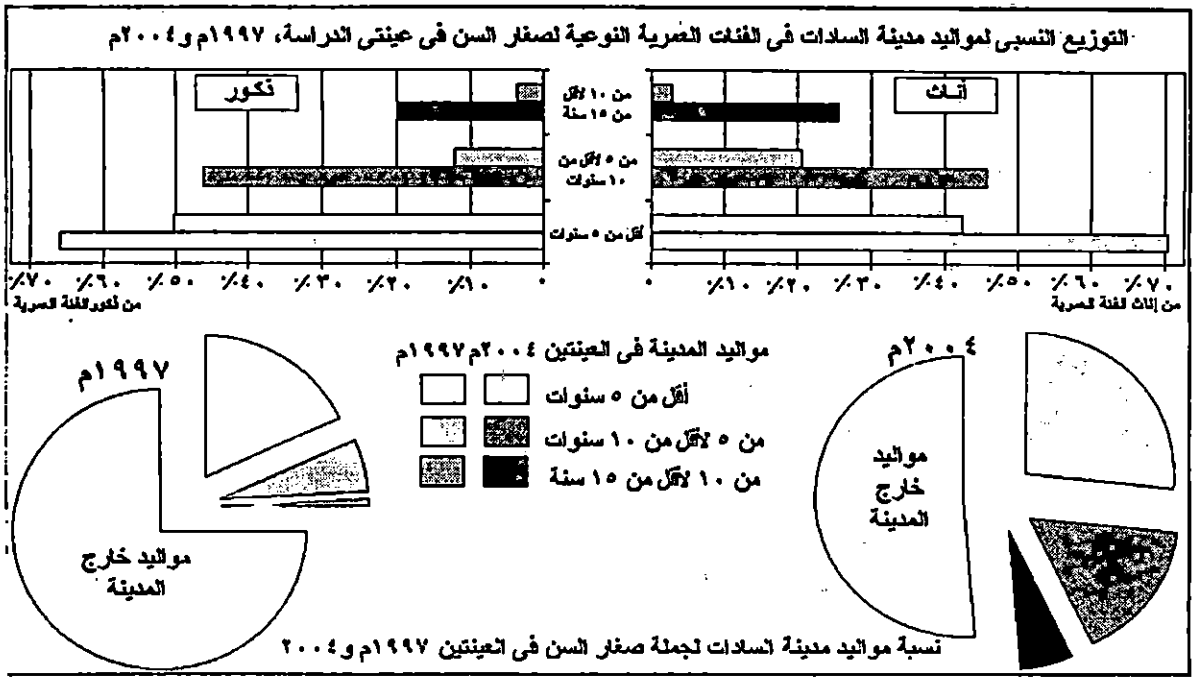

شكل ٦: التوزيع النسبى لمواليد مدينة السادات فى الفئات العمرية النوعية لصغار السن، وفى جملة صغار السن فى عينتى الدراسة ١٩٩٧م و٢٠٠٤م

بين أسر الوجه القبلى من نظيرتها من الوجه البحرى فى تاريخى العينتين وذلك لتأثير المسافة فى المهاجر وبخاصة الإناث فى فترة الحمل. ولـوحظ تراجـع الفرق بين النسبتين فى العينة الثانية. كما تبين زيادة نسبة مواليد خارج المدينة لجملة المواليد بعد الهجرة فى الأسر الميسورة عن الأسر الفقيرة فى العينتين مع مُلاحظة تراجع الفرق أيضا فى التاريخ اللاحق.

- تبين زيادة نسبة مواليد المدينة لجملة صغار السن فى الأسر الأقدم هجرة عـن الأسر حديثة الهجرة، مع تراجع هذه الظاهرة فى ٢٠٠٤م عنها فى ١٩٩٧م.

وبخصوص نسبة الأطفال إلى النساء فى سن الحمل قد بلغت فى العينة الأولى (٨٩طفلا أقل من ٥سنوات/لكل ١٠٠أنثى بين ١٥و٤٩سـنة)، وانخفضـت إلـى (٦٢طفلا/لكل١٠٠أنثى) عام ٢٠٠٤م. فى حين بلغت٦١طفلا/لكل١٠٠أنثى علـى مستوى حضر مدينة السادات طبقا لتعداد ١٩٩٦م.

وبالنسبة لمعدل المواليد الخام بالمدينة فبلغ ١,٥٦% سنة ١٩٩٦م[١٦]. بينما بلغ معدل الوفيات ٠,٤١%، وبذا يكون معدل الزيادة الطبيعية ١,١٥%، مع العلـم أن عددا من حالات الولادة والوفاة تسجل فى المواطن الأصلية للمهاجرين، مما يؤثر، بالإضافة لصغر الحجم السكانى وصغر عمر المدينة، فى دقة النتائج .

(٢) ملامح التركيب السكانى فى مدينة السادات

يتناول هذا العنوان تركيب سكان مدينة السادات والمجاورة الأولى من حيـث العمر والنوع والحالة المدنية، والتركيب الاقتصادى واتجاهات تغيرها بعد الهجـرة بالاستعانة بالبيانات الميدانية والبيانات التعدادية.

(٢-١) التركيب العمرى النوعى:

يختلف التركيب العمرى النوعى لسكان المجاورة الأولى فى عينتى الدراسـة ١٩٩٧م و٢٠٠٤م عن نظيره لجملة مدينة السادات ولجملة حضـر الجمهوريـة. وبرغم قِصر المدة بين تاريخى العينتين وصِغر حجميهما، يمكن الاسـتدلال علـى بعض مؤشرات تغيرخصائص السكان، و يوضح ذلك "جدول٧"، و "جدول٨".

فتزيد نسبة متوسطى السن الصغار فى جملة مدينة السادات(٥٦,٨٢%) طبقا لتعداد عام ١٩٩٦م على نظيرتها على المستوى القومى(٤٦,٩٤%) تبعا لظـاهرة الانتقاء الهجرى لهذه الفئة وبخاصة الذكور، وتنخفض بالمقابـل نسـبة المسـنين (١,٤٠%) ومتوسطى السن الكبار(٦,٣٧%) بين جملة سكان المدينة عن نظيرتيها على المستوى القومى(٥,٥١%)، و(١٠,٤١%) على التوالى، كمـا ترتفـع نسـبة متوسطى السن الذكور(٣٥,٩٤%) عن الإناث(٢٠,٨٨%) فى جملة سكان المدينـة ١٩٩٦م.

جدول(٧) التركيب العمرى النوعى لمبحوثى المجاورة الأولى فى الفئات العمرية عام ١٩٩٧

فئات السن	العدد فى عينة ١٩٩٧م			النسبة %		
	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة
٥>	١٢٥	١٢٩	٢٥٤	٩,٥٢	٩,٨٢	١٩,٣٤
١٠>٥	١٠٧	١٢٥	٢٣٢	٨,١٥	٩,٥٢	١٧,٦٧
١٥>١٠	٧٢	٨١	١٥٣	٥,٤٨	٦,١٧	١١,٦٥
٢٠>١٥	٣٦	٣٨	٧٤	٢,٧٤	٢,٨٩	٥,٦٣
٢٥>٢٠	٤٨	٢٨	٧٦	٣,٦٦	٢,١٤	٥,٨٠
٣٠>٢٥	٦٥	٤٩	١١٤	٤,٩٥	٣,٧٣	٨,٦٨
٣٥>٣٠	٥٢	٦٤	١١٦	٣,٩٦	٤,٨٧	٨,٨٣
٤٠>٣٥	٤٧	٨١	١٢٨	٣,٥٨	٦,١٧	٩,٧٥
٤٥>٤٠	٢٩	٥٠	٧٩	٢,٢١	٣,٨١	٦,٠٢
٥٠>٤٥	١٠	٣١	٤١	٠,٧٦	٢,٣٦	٣,١٢
٥٥>٥٠	٥	١٤	١٩	٠,٣٨	١,٠٧	١,٤٥
٦٠>٥٥	٢	٥	٧	٠,١٥	٠,٣٨	٠,٥٣
٦٥>٦٠	٣	٣	٦	٠,٢٣	٠,٢٣	٠,٤٦
٦٥<	١	٣	٤	٠,٠٨	٠,٢٣	٠,٣١
غير مبين	٧	٣	١٠	٠,٥٣	٠,٢٣	٠,٧٦
جملة	٦٠٩	٧٠٤	١٣١٣	٤٦,٣٨	٥٣,٦٢	١٠٠

جدول(٨) التركيب العمرى النوعى لمبحوثى المجاورة الأولى فى الفئات العمرية عام ٢٠٠٤

فئات السن	العدد فى عينة عام ٢٠٠٤م			النسبة %		
	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة
٥>	٧٩	٨٢	١٦١	٧,٦٠	٧,٨٩	١٥,٤٩
١٠>٥	٧٢	٧٨	١٥٠	٦,٩٣	٧,٥١	١٤,٤٤
١٥>١٠	٥٥	٥٠	١٠٥	٥,٢٩	٤,٨١	١٠,١٠
٢٠>١٥	٤٤	٤٣	٨٧	٤,٢٣	٤,١٤	٨,٣٧
٢٥>٢٠	٣٨	٣٥	٧٣	٣,٦٦	٣,٣٧	٧,٠٣
٣٠>٢٥	٤٩	٤٧	٩٦	٤,٧٢	٤,٥٢	٩,٢٤
٣٥>٣٠	٤١	٤٩	٩٠	٣,٩٥	٤,٧٢	٨,٦٧
٤٠>٣٥	٤٠	٦٢	١٠٢	٣,٨٥	٥,٩٧	٩,٨٢
٤٥>٤٠	٣٣	٤٤	٧٧	٣,١٨	٤,٢٣	٧,٤١
٥٠>٤٥	١٧	٢٨	٤٥	١,٦٤	٢,٦٩	٤,٣٣
٥٥>٥٠	٩	١٦	٢٥	٠,٨٧	١,٥٤	٢,٤١
٦٠>٥٥	٥	٦	١١	٠,٤٨	٠,٥٨	١,٠٦
٦٥>٦٠	٤	٥	٩	٠,٣٨	٠,٤٨	٠,٨٦
٦٥<	٣	٢	٥	٠,٢٩	٠,١٩	٠,٤٨
غير مبين	٢	١	٣	٠,١٩	٠,١٠	٠,٢٩
جملة	٤٩١	٥٤٨	١٠٣٩	٤٧,٢٦	٥٢,٧٤	١٠٠

كذلك ترتفع نسبة صغار السن" أقل من ١٥سنة" بين سكان المجاورة الأولى فى عينة ١٩٩٧م(٤٨,٦٦%) عن نظيرتها فى جملة سكان المدينة (٣٥,٤١%) طبقا لتعداد ١٩٩٦م، "شكل٧ ". ويعزى هذا الاختلاف لتوطن الأسر الزواجية بالمجاورة الأولى التى ترتفع فيها معدلات الخصوبة، ونتيجة لشمول التعداد لنسبة أكبر ممن يوجدون فى المدينة دون أسرهم فى المساكن العامة الجماعية. وعلى العكس تنخفض نسبة متوسطى السن الصغار فى عينة ١٩٩٧م (٤٤,٧١%) عن نسبتهم فى جملة سكان المدينة فى تعداد ١٩٩٦م، وعن نسبتهم على المستوى القومى بالحضر فى نفس التعداد. ويُعزى ذلك لارتفاع نسبة صغار السن فى المجاورة الأولى مما يشير إلى ارتفاع نسبة إعالة الصغار وبخاصة فى مناطق السكن دون المتوسطة وهو المستوى الغالب الذى تتركز فيه بعض الأُسر ذات الأصول الريفية.

العمر الوسيط: يبلغ العمر الوسيط Median Age فى المدينة ٢٣,٥ سنة ، كما يبلغ على المستوى القومى لحضر الجمهورية ٢١,٦سنة طبقا لتعداد ١٩٩٦م، وهما يرتفعان عن نظيريهما بالمجاورة الأولى حيث بلغ ١٦,٢سنة فى عينة ١٩٩٧م، و٢١,١سنة فى٢٠٠٤م وذلك لتأثير زيادة صغار السن فى تلك المجاورة وبخاصة عينة ١٩٩٧م.

نسبة النوع: ترتفع نسبة النوع فى حضر مركز السادات طبقا لتعداد ١٩٩٦م عن نظيرتيها فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م ذلك لأن نسبة النوع فى جملة المجتمع السكانى بالمدينة لا تقتصر فقط على السكان المستقرين المقيمين بصفة شبه دائمة كما فى المجاورة الأولى التى تتسم أيضا بغلبة نمط السكن الأسرى وطول مدة إقامة المهاجرين.

وبرغم الانخفاض الطفيف لنسبة النوع فى جملة الفئات فى المجاورة الأولى فى عام ٢٠٠٤م عن نظيرتها فى عام ١٩٩٧م، تساوت نسبة النوع لجملة فئتى متوسطى السن فى التاريخين حيث كانت ١١٩ ذكرا/١٠٠ أنثى، تبعا لاستمرار جاذبية المدينة لذكور هذه الفئة. ويوضح "جدول٩" تباين نسبة النوع فى الفئات العمرية العريضة:

شكل ٧: التوزيع النسبي للسكان في فئات العمر العريضة في مدينة السادات، وعلى المستوى القومي للحضر كما في تعداد ١٩٩٦م، وفي عينتي الدراسة بالمجاورة الأولى ١٩٩٧م، و٢٠٠٤م

"جدول٩" نسبة النوع فى الفئات العمرية العريضة فى عينتى المجاورة الأولى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م، مقارنة بجملة المدينة ١٩٩٦م.

الفئات العريضة المجتمع السكانى	صغار السن	متوسطو السن الصغار	متوسطو السن الكبار	كبار السن	الجملة ذكر/١٠٠أنثى
مدينة السادات ١٩٩٦م	١٠٨	١٧٢	٣٦١	١٣٤	١٥٢
عينة ١٩٩٧م	١١٢	١٠٩	٢٩٤	١٧٥	١١٦
عينة ٢٠٠٤م	١٠١	١١٤	١٦١	١٠٠	١١٢
جملة العينتين	١٠٧	١١١	٢٠٨	١٢٧	١١٤

الهرم العمرى النوعى: يجمع شكل الهرم السكانى لجملة سكان المدينة طبقا لتعداد ١٩٩٦م بين الهرم المُمَيز للمجتمع الشاب Progressive، والهرم الشبيه بالجرس Bell-Shaped المميز للمجتمعات المتأثرة بتدفق المهاجرين فى الأعمار الوسطى. ويتسم الهرم بالقمة المدببة والقاعدة المتوسطة مع اتساع الفئات العمرية التى تمثل قوة العمل من المهاجرين الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ سنة وأقل من ٥٠ سنة وبخاصة الذكور. ويوضح "شكل٨" أنه أكثر تمثيلا للتركيب الطبيعى فى المدينة من نظيريه لعينتى المجاورة الأولى فى عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.

ويلاحظ من الشكل ضيق الفئتين(من ١٥ لأقل من ٢٠سنة، ومن ٢٠ لأقل من ٢٥سنة) فى عينتى المجاورة الأولى وبخاصة ذكور عينة ١٩٩٧م على العكس من جملة المدينة. وتفسير ذلك أن تلك العينة تضمنت فئات أكبر سنا من أرباب الأسر ومن فى منتصف سلمهم الوظيفى الذين كُلفوا بتشغيل مرافق المدينة فى بدايتها وهو ما سيتبين من خلال دراسة التركيب المهنى. كما يلاحظ ارتفاع نسبة الإناث فى فئة (من٢٠ لأقل من٢٥سنة) عن الذكور حيث يُمثل بعضهن زوجات الذكور فى الفئة العمرية الأكبر، ويُفسر تقلص الفئة العمرية(من١٥ لأقل من٢٠سنة) فى عينة ١٩٩٧م بصغر سن أبناء تلك الأسر حديثة الاستيطان بالمجاورة الأولى .

وبشكل عام تقل نسبة متوسطى السن الصغار الإناث فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م(٢١,١٠%، و٢٣,٥٩%) عن نظيرتيها للذكور(٢٣,٦١%، ٢٦,٩٥%) فى المجاورة الأولى أسوة بجملة المدينة، ويعتدل شكل الهرم لعينة٢٠٠٤م بالمجاورة الأولى عن نظيره لسنة ١٩٩٧م ويأخذ فى الاقتراب من الهرم الممثل لجملة المدينة.

وبمقارنة نسبة متوسطى السن الصغار فى العينتين يتبين زيادتها من (٤٤,٧١%) سنة١٩٩٧م إلى(٥٠,٥٤%) سنة ٢٠٠٤م، وهما أقل من نسبتهم على مستوى حضر مركز السادات وأعلى من نسبتهم على مستوى حضر الجمهورية.

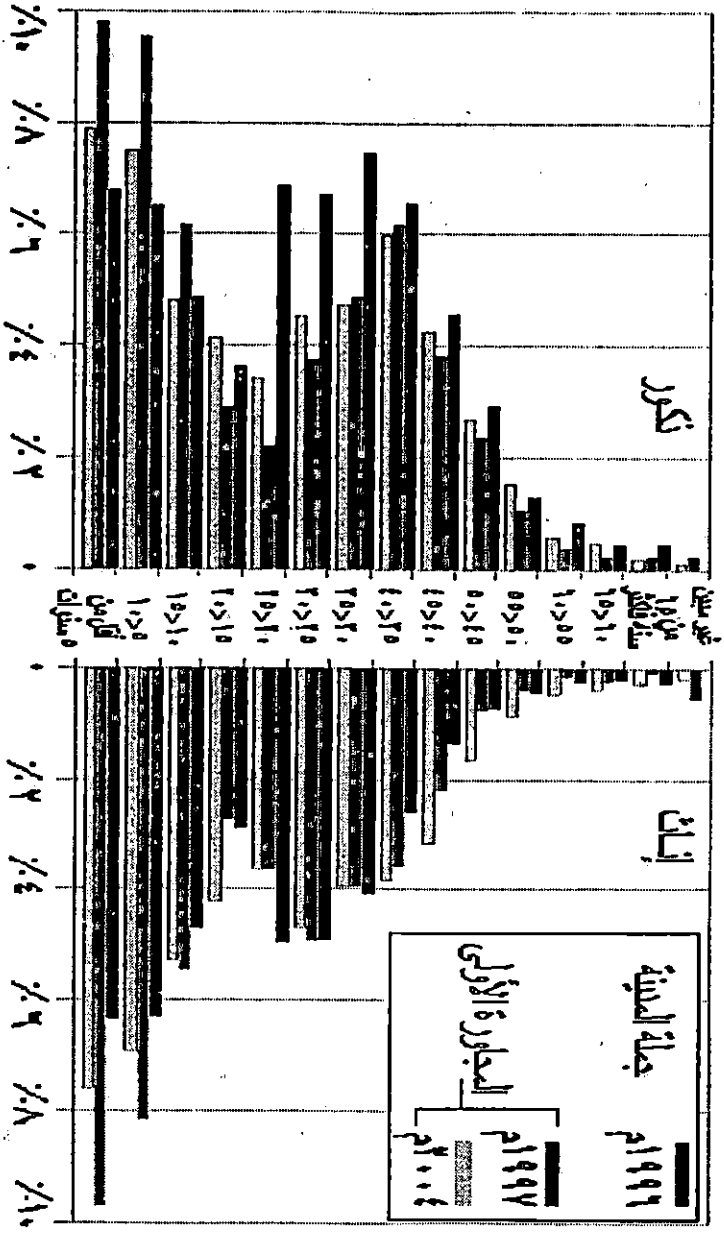

شكل٨: الهرم السكانى لجملة مدينة السادات وعينتى المجاورة الأولى فى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.

وبالمقابل انخفضت نسبة صغار السن بين عينتى سكان المجاورة الأولى من (٤٨,٦٦%) عام ١٩٩٧م إلى(٤٠,٠٣%) عام ٢٠٠٤م مقتربة من نظيرتيها على مستوى مدينة السادات ومستوى حضرالجمهورية،كما ارتفعت نسبتا متوسطى السن الكبار والمسنين من(٥,١٠%، و٠,٧٧%) عام١٩٩٧م، إلى(٧,٨٠%، و١,٣٤%) عام ٢٠٠٤م، ويعود ذلك لانتقال صغار السن لفئات عمرية أكبر ولانخفاض نسبة الأطفال فى الفئة العُمرية "أقل من ٥ سنوات" تبعا لانخفاض مستوى الخصوبة، وانخفاض نسبة الأسر الزواجية فى المجاورة الأولى عام ٢٠٠٤م عما كانت عليه عام ١٩٩٧م مُقابل زيادة نسبة القاطنين فى سكن جماعى وإدارى بدون أسرهم وبخاصة المهاجرين من المراكز الحضرية والطلاب.

نسبة الإعالة[١٧]:

تبلغ نسبة الإعالة الكلية فى جملة عينتى الدراسة(٨٧)، وكانت بين عينة سكان المجاورة الأولى فى عام ١٩٩٧م(١٠١) أى أعلى من نظيرتها بين جملة سكان المدينة(٥٨) ، وحضر الجمهورية (٧٣) فى تعداد ١٩٩٦م .

وانخفضت نسبة الإعالة الكلية إلى(٧١) فى عينة ٢٠٠٤م عن نظيرتها عام ١٩٩٧م، أما نسبة الإعالة الحقيقية فبلغت فى جملة العينتين(١٨٤) على الرغم من انخفاضها من(٢١١) عام ١٩٩٧م إلى(١٥٧) عام ٢٠٠٤م.

(٢-٢)خصائص التركيب الاقتصادى للسكان وملامح تغيره:

يُمثل الأفراد الداخلون فى قوة العمل ٥٢,٧% من جملة سكان مدينة السادات "١٥سنة فأكثر" طبقا لتعداد ١٩٩٦م، أكثر من أربعة أخماسهم من الذكور[١٨].

(٢-٢-١) أقسام النشاط:

يوضح "جدول١٠" توزيع سكان مدينة السادات "١٥ سنة فأكثر" فى أقسام النشاط الاقتصادى الرئيسية طبقا لتعداد ١٩٩٦م، ويتضح منه التالى:-

- يُمثل الملتحقون بأقسام النشاط ٥١,٦% من جملة السكان ١٥ سنة فأكثر، ٨٣% منهم من الذكور يمثلون ٦٦% من جملة الذكور ١٥ سنة فأكثر.
- يتركز ٣١,٤% من جملة الملتحقين بأقسام النشاط فى قطاع الصناعة التحويلية، يليه الإدارة العامة بنسبة ١٥,٥%. وهو مايتمشى مع الوظيفة الصناعية للمدينة وتركز أجهزة الإدارة والتعمير باعتبارها حاضرة لأحدث مراكز محافظة المنوفية.

جدول(١٠) توزيع الملتحقين بأقسام النشاط الاقتصادى بمدينة السادات
(١٥سنة فأكثر) طبقا لتعداد ١٩٩٦م[١٩]

أقسام النشاط الرئيسية	العدد		% للنوع		الجملة	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	العدد	% للجملة
أ،ب: الزراعة والصيد	٤٢	٧٤٠	٤,٠	١٤,٤	٧٨٢	١٢,٦
جـ: التعدين واستغلال المحاجر	٢	٨٠	٠,٢	١,٦	٨٢	١,٣
د: الصناعة التحويلية	٢٤٧	١٧٠٢	٢٣,٤	٣٣,١	١٩٤٩	٣١,٤
هـ: الكهرباء والغاز	١٨	١٦٥	١,٧	٣,٠	١٨٣	٣,٠
و: التشييد والبناء	٩	٧٥٥	٠,٨	١٤,٧	٧٦٤	١٢,٣
ز:تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات والسلع	٣٥	٢٢٦	٣,٤	٤,٤	٢٦١	٤,٢
ح: الفنادق والمطاعم	١٣	٥٧	١,٢	١,١	٧٠	١,١
ط: النقل والتخزين والاتصالات	١٧	١٣٢	١,٦	٢,٦	١٤٩	٢,٤
ى ك: الوساطة المالية وأنشطة العقارات والأعمال	٣١	١٣٩	٢,٩	٢,٧	١٧٠	٢,٨
ل: الإدارة العامة والدفاع	١٨٧	٧٧٧	١٧,٧	١٥,١	٩٦٤	١٥,٥
م: التعليم	٣٥٩	٢٦٦	٣٤,٠	٥,٢	٦٢٥	١٠,١
ن: الصحة والعمل الاجتماعى	٧٨	٥١	٧,٤	١,٠	١٢٩	٢,١
س ع ف: خدمات المجتمع، والخدمة المنزلية، والمنظمات	١٠	٤٢	١,٠	٠,٨	٥٢	٠,٨
ص: أنشطة غير كاملة التوصيف	٨	١٤	٠,٧	٠,٣	٢٢	٠,٤
جملة الملتحقين	١٠٥٦	٥١٤٦	١٠٠	١٠٠	٦٢٠٢	١٠٠
توزيعهم النسبى تبعا للنوع لجملة الملتحقين			١٧,٠	٨٣,٠		
نسبتهم لجملة السكان ١٥ سنة فأكثر			٨,٨	٤٢,٨		٥١,٦
غير الملتحقين ونسبتهم لجملة السكان ١٥ سنة فأكثر	٣١٧٧	٢٦٤٧	٢٦,٤	٢٢,٠	٥٨٢٤	٤٨,٤
نسبة غير الملتحقين لجملة السكان ١٥ سنة فأكثر فى نفس النوع			٧٥,٠	٣٤,٠		
السكان ١٥ سنة فأكثر وتوزيعهم النسبى	٤٢٣٣	٧٧٩٣	٣٥,٢	٦٤,٨	١٢٠٢٦	١٠٠

- يستأثر قطاع الزراعة وتربية الحيوان بنسبة ١٢,٦% من جملة الملتحقين نتيجة لاستقطاب المهاجرين الريفيين المنتمين أساسا لهذا النشاط. كما يُمثل الملتحقون بالإنشاءات ١٢,٣% تبعا لبقائهم لفترة فى هذا النشاط الانتقالى بعد الهجرة.
- يُمثل الملتحقون بنشاط التعليم بالمدينة ١٠,١% ، يليهم الملتحقون بنشاط التجارة والإصلاح بنسبة ٤,٢% من جملة الملتحقين.
- يتركز الذكور بأقسام النشاط المذكورة آنفا بنفس الترتيب، أما الإناث فيتركزن فى التعليم، والصناعة، والإدارة، والصحة بنسبة ٣٤%، و٢٣,٤%، و١٧,٧%، و٧,٤% على التوالى وهو مايتفق مع طبيعتهن، وتحليل التركيب المهنى لاحقا.

(٣-٣-٣) التركيب المهنى[٢٠]:

تبلغ نسبة الملتحقين بأقسام المهن فى جملة عينتى سكان المجاورة الأولى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م بمن فيهم المجندون ومن يعملون خارج المدينة ٦٤,٨% ممن بلغوا ١٥سنة فأكثر فى العينتين، أى ٣٥,٢% من جملة أفراد العينتين.

ويوضح "جدول١١" التوزيع العددى والنسبى لأفراد العينتين " ممن بلغوا ١٥ سنة فأكثر" تبعا لأقسام المهن الرئيسية "الحِرَف"، ويلاحظ عليهم التالى:-

- يُمثل الذكور (٧١,٩%) النسبة الغالبة من الملتحقين بأقسام المهن المشتغلين فى المدينة فى التاريخين، ولا تُمثل الأناث سوى ٢٨,١% منهم. وتبلغ نسبة النوع بين الملتحقين ٢٥٦ ذكرا/ ١٠٠ أنثى.
- تبين أن٦١,٣% من الإناث اللائى بلغن ١٥ سنة فأكثر غير ملتحقات بأقسام المهن ومعظمهن من ربات المنازل إذ يُمثلن ٤٤,٢% من جملة الإناث اللائى بلغن ١٥ سنة فأكثر فى جملة العينتين، أو ٥٤% من جملة غير الملتحقين بالمهن أو لايشتغلون بالمدينة ممن بلغوا ١٥ سنة فأكثر.
- يتوزع الملتحقون بالمهن من المجاورة الأولى فى المجموعات المهنية التالية مرتبة تبعا لنسبتهم فى العينتين "شكل٩":-

١) الأخصائيون وأصحاب المهن العلمية بنسبة ٢٤,١% من جملة الملتحقين بأقسام المهن فى التاريخين. وتبلغ نسبة النوع بينهم ١٩٧ ذكرا /١٠٠ أنثى.
٢) القائمون بالأعمال الكتابية ومن إليهم بنسبة ١٥,٤%، وتبلغ نسبة النوع فى هذا القسم ١٥١ ذكرا/١٠٠أنثى.
٣) الحرفيون بنسبة ١٤,٧%، وتبلغ نسبة النوع بينهم ٤٦٢ ذكرا /١٠٠ أنثى.
٤) رجال التشريع وكبار المسئولين والمديرون بنسبة ١١,٩%، وتبلغ نسبة النوع فى هذا القسم ٢٩٦ ذكرا/ ١٠٠ أنثى.
٥) الفنيون ومساعدو الأخصائيون بنسبة ٩,١% وتبلغ نسبة النوع بينهم ٣٢٩ ذكرا /١٠٠ أنثى.
٦) عمال تشغيل المصانع ومشغلو الماكينات وعمال تجميع مكونات الإنتاج بنسبة ٧,٧% وبنسبة نوع ٢٤٤ ذكرا / ١٠٠ أنثى.
٧) العاملون فى محلات البيع بنسبة ٧,٥% وبنسبة نوع ٢٧٥ ذكرا/١٠٠أنثى.
٨) عمال المهن العادية بنسبة ٦,٤% وبنسبة نوع ٤١٠ ذكور/ ١٠٠ أنثى.
٩) المزارعون وعمال الزراعة والعاملون بنسبة ١,٩% وبأعلى نسبة نوع.
١٠) أفراد لايمكن تصنيفهم حسب المهنة بنسبة١,٣%.

- يتركز الملتحقون "الذكور" بدرجة أكبر من نظرائهم "الإناث" فى جملة العينتين فى معظم أقسام المهن عدا: القائمين بالأعمال الكتابية، والأخصائيين أصحاب المهن العلمية، وعمال تشغيل المصانع والإنتاج.

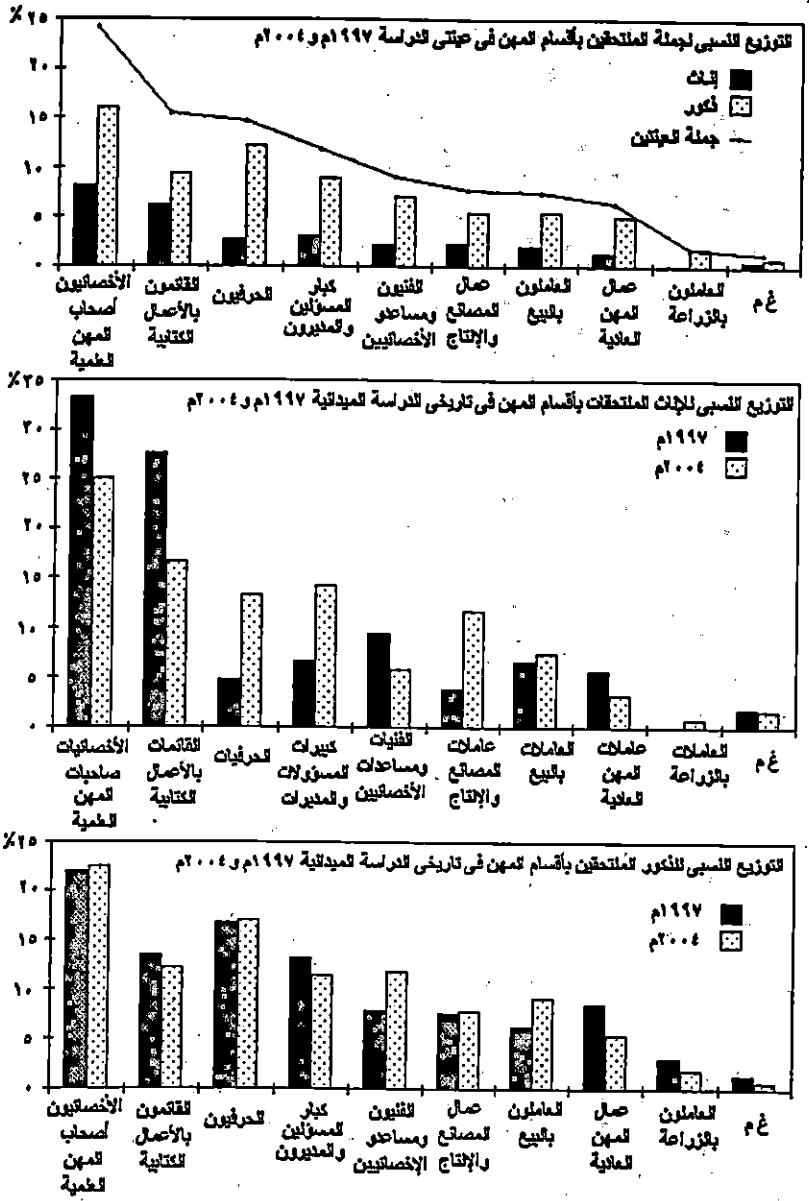

شكل٩ التوزيع النسبى للملتحقين بأقسام المهن الرئيسية فى عينتى الدراسة ١٩٩٧م و٢٠٠٤م

- بمقارنة التركيب المهنى فى المجاورة الأولى فى عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م بنظيره على مستوى المدينة طبقا لتعداد ١٩٩٦م يتبين التالى "جدول١٢":

جدول١٢: التوزيع النسبى المقارن للمجموعات المهنية بمدينة السادات والمجاورة الأولى

أقسام المهن	% لجملة السكان ١٥ سنة فأكثر		
	المجاورة الأولى ١٩٩٧م	المجاورة الأولى ٢٠٠٤م	مدينة السادات ١٩٩٦م #
١: رجال التشريع وكبار المسؤلين والمديرون	٧,١٧	٧,٧٤	٣,٠٦
٢: الأخصائيون أصحاب المهن العلمية	١٥,٥٥	١٤,٦٨	١٠,٠٩
٣: الفنيون ومساعدو الأخصائيين	٥,١٨	٦,٢٩	٨,٨١
٤: القائمون بالأعمال الكتابية ومن إليهم	١٠,٦٧	٨,٥٥	٤,٣١
٥: العاملون فى الخدمات ومحلات البيع	٣,٩٦	٥,٤٨	٤,٩١
٦: المزارعون وعمال الزراعة والعاملون	١,٣٧	٠,٩٧	٤,٩٤
٧: الحرفيون ومن إليهم	٨,٥٤	١٠,٠	٨,٣٨
٨: عمال المصانع والإنتاج ومشغلو الماكينات	٤,١٢	٥,٦٥	٦,٢٢
٩: عمال المهن العادية	٤,٨٨	٣,٠٦	٠,٦٨
١٠: لايمكن تصنيفهم حسب المهنة	٠,٩١	٠,٦٥	١,٣٦
جملة الملتحقين	٦٢,٣٥	٦٣,٠٧	٥٢,٧٦
غير الملتحقين	٣٧,٦٥ *	٣٦,٩٣ *	٤٧,٢٤
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠

حساب الباحث بالرجوع إلى : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ١٩٩٦م، النتائج النهائية لتعداد السكان، محافظة المنوفية، ديسمبر ١٩٩٨م، جدول ٩ ص ٣٠٧. * غير الملتحقين بمن فيهم المجندين، ومن يعملون خارج المدينة.

أ- تزيد نسبة الملتحقين بأقسام المهن فى المجاورة الأولى فى العينتين على نظيرتيهما فى جملة المدينة باعتبارها المجاورة الأقدم التى يتركز فيها معظم الأعمال والمصالح الحكومية كما سكنها المهاجرون الأوائل الذين عاصروا تأسيس المدينة ومرافقها وساعدتهم جهات عملهم على التوطين.

ب- يتوطن المجاورة الأولى كبار المسئولين والمديرون، والأخصائيون أصحاب المهن العلمية، والقائمون بالأعمال الكتابية حيث تبلغ نسبة الملتحقين بجملة الأقسام الثلاثة المذكورة ضعف نظيرتها بجملة المدينة. ويعزى ذلك للمبررات المذكورة، فضلا عن تخصيص نسبة من الوحدات السكنية بالمجاورة الأولى للمنتمين لهذه الفئة عند نشأة المدينة، واستقطاب نمط الفيلات والسكن فوق المتوسط للمديرين وأصحاب المهن العلمية بشكل خاص.

ج- تكاد تتساوى نسبة جملة الفنيين، والحرفيين، وعمال الإنتاج، والعمال العاديين فى المجاورة الأولى مع نظيرتها بجملة المدينة تبعا لحرص المنتمين لهذه المهن

وأصحاب العمل على حيازة السكن الاقتصادى بالمجاورة الأولى لحيويته ولقربه من محطات النقل والمنطقة الصناعية والمصالح الحكومية.

د- تنخفض نسبة العاملين بمحلات البيع فى جملة العينتين بالمجاورة الأولى انخفاضا طفيفا عن نظيرتها بجملة المدينة تبعا لتوزيع محلات البيع على المحاور الخدمية التى تطل عليها المجاورات المختلفة فضلا عن تركزها بالمجاورة الرابعة. كما تقل نسبة العاملين بالزراعة فى المجاورة الأولى بشدة عن نظيرتها بجملة المدينة لعدم وجود السكن منخفض التكاليف الذى يناسب هذه الفئة ولتبعية بعض السكن الريفى خارج المنطقة المخططة للمدينة.

٢-٢-٣: تغير بعض الملامح الاقتصادية للمهاجرين:

توجد بعض المؤشرات الدالة على تغير الملامح الاقتصادية للمهاجرين خلال وبعد استقرارهم فى المدينة مثل التغيرات الحاصلة فى التركيب المهنى لعينتى الدراسة، وتوزيع مفرداتها فى أقسام النشاط، وتغير حالتهم العملية، ومستويات الدخل، كما يلى:-

تغير التركيب المهنى تبعا للنوع: لوحظت المؤشرات التالية الدالة على تغير التركيب المهنى بين تاريخى العينتين:-

- ارتفعت نسبة الملتحقات "الإناث" بأقسام المهن من ٢٥,٧% سنة ١٩٩٧م إلى ٣٠,٧% سنة ٢٠٠٤م لجملة الملتحقين فى كل تاريخ على حدة. ويُعزى ذلك لانخفاض نسبة غير العاملات بالمدينة ممن بلغن ١٥ سنة فأكثر سنة ٢٠٠٤م عن نسبتهن سنة ١٩٩٧م وبخاصة ربات المنازل حيث انخفضت نسبتهن من ٤٧,٧% إلى ٤٠,٦% من الإناث ١٥ سنة فأكثر. ويؤكد ذلك انخفاض نسبة النوع بين الملتحقين بأقسام المهن سنة ٢٠٠٤م إلى ٢١٧ ذكرا/ ١٠٠ أنثى، عن نظيرتها سنة ١٩٩٧م التى كانت ٢٨٧ ذكرا/ ١٠٠ أنثى مما يُلمح لتحسن فرص التوظيف للإناث بمرور الوقت.
- ازداد انتشار الإناث فى عدد أكبر من المجموعات المهنية سنة ٢٠٠٤م عما كُن عليه سنة ١٩٩٧م حيث انخفض استقطاب الأقسام التى تركزن فيها بنسبة ٧٠% وهى: أصحاب المهن العلمية، والقائمون بالأعمال الكتابية، والفنيون سنة ١٩٩٧م لصالح أربعة أقسام تركزن فيها بنفس النسبة سنة ٢٠٠٤م وهى: أصحاب المهن العلمية، والقائمون بالأعمال الكتابية، وكبار المسئولين والمديرون، والحرفيون، مما يعنى تنوع تركيبهن المهنى بمرور الوقت.

- ارتفعت نسبة الملتحقات بمهنة كبار المسؤولين سنة ٢٠٠٤م بأكثر من ضعف نظيرتها سنة ١٩٩٧م، كما ارتفعت نسبة الملتحقات بمهنتى الحرفيين، وعمال الإنتاج سنة ٢٠٠٤م بثلاثة أمثال نظيرتها سنة ١٩٩٧م مما قد يعنى زيادة استقطاب الأنشطة الصناعية لقوة العمل من الإناث المقيمات بالمدينة، وتراجع استئثار الذكور بمهنة كبار المسئولين بعد مرحلة تأسيس مصالح المدينة .
- انخفضت نسبة الذكور الملتحقين بأقسام المهن من ٤٦,٣% سنة ١٩٩٧م إلى ٤٣,٧% سنة ٢٠٠٤م لجملة السكان ١٥ سنة فأكثر تبعا لزيادة نسبة الطلاب، وبرغم ذلك حافظوا على نمط توزيعهم النسبى فى المجموعات المهنية بين التاريخين، وكان توزيعهم أقرب لنمط التوزيع النسبى فى المجموعات المهنية على مستوى المدينة فى تعداد ١٩٩٦م.
- يتفق الانخفاض الطفيف فى نسبة العمال العاديين، وعمال الزراعة الذكور مقابل ارتفاع نسبة الفنيين ومساعدوى الأخصائيين، والعاملين بالبيع والخدمات، مع نمو القطاعات الخدمية بالمدينة.

تغير الحاله العملية والوظيفية بعد الهجرة: تبين أن ٨٨,٥% من الداخلين فى قوة العمل بمدينة السادات "١٥ سنة فأكثر" طبقا لتعداد ١٩٩٦م يعملون بأجر معظميم من الذكور، وأن ٨,٠% هم من أصحاب العمل أو يعملون لأنفسهم، وأن ٣,٥% منهم متعطلون أو يعملون بدون أجر. وبلغت نسبة ربات المنازل بين الخارجين عن قوة العمل ٤٣,١%، ونسبة الطلاب ٢٦,٦% منهم، كما مَثل العاجزون و الزاهدون والمسنون ٣٠,٣% منهم[٢١].

ويُمثل الذين تغيرت حالتهم العملية والوظيفية بعد هجرتهم نحو ثُلث جملة الملتحقين بأقسام المهن ممن بلغوا ١٥ سنة فأكثر فى عينتى الدراسة فى عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م. ويوضح "جدول١٣" بعض نماذج هذه الحالات وهى كالتالى:-

- المتعطلون الذين يقدرون على العمل ويبحثون عنه، أومن يعملون لحساب أنفسهم وتغيرت حالتهم بالحصول على أول وظيفة عند الهجرة وأصبحوا يعملون بأجر: يُمثل هؤلاء ٦٠,٤% من الحالات المرصودة، أى ٢٠,١% من جملة الملتحقين بمهن فى المجاورة الأولى ممن بلغوا ١٥ سنة فأكثر فى جملة عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م، وأكثريتهم من أرباب الأسر المستجدة الذين كانو بدون عمل، أو يعملون فى الزراعة أو أنشطة غير واضحة قبل الهجرة .
- الملتحقون بأقسام المهن ومارسوا عملا ثانيا بجوار وظيفتهم الأصلية بعد الهجرة: يمثلون١٥,٧% من جملة الحالات، أى ٥,٢% من جملة الملتحقين

بأقسام المهن فى العينتين. وتعدت نسبتهم سنة ٢٠٠٤م ضعف نظرائهم سنة ١٩٩٧م. ومن الأعمال الإضافية التى يمارسوها قيادة سيارات الأجرة، التجارة والبيع، متابعة ملكياتهم وأعمالهم الخاصة فى المهجر، التدريس والتدريب، السمسرة ، السباكة والطلاء والأعمال الكهربية وتصليح السلع.

- ملتحقون بمهن غيروا قطاع النشاط الذى كانوا يعملون فيه قبل الهجرة أو انتقلوا لمجموعة مهنية أخرى: يمثل هؤلاء نحو ١٣,٢% من الحالات التى تم رصدها، أو نحو ٤,٤% من جملة الملتحقين بمهن ممن بلغوا ١٥سنة فأكثر فى العينتين. ومعظم هؤلاء ممن انتقلوا نقلا إداريا تحت إغراء الترقية، أو ممن قاموا بتسوية معاشاتهم قبل الهجرة وانخرطوا فى أعمال خاصة أوجهات غير حكومية، أو من بعض العائدين والوافدين من الدول العربية الذين يعملون فى قطاعات نشاط أو مهن غير تلك التى مارسوها قبل الهجرة.
- إناث تحولن من خارجات عن قوة العمل وحصلن على عمل عند الهجرة أوأثناء إقاماتهن بالمدينة: يمثلن ٧% من جملة النماذج ، أى ٢,٣% من جملة الملتحقين بمهن ممن بلغوا ١٥سنة فأكثر فى العينتين. وهؤلاء كن ربات بيوت أو مُقيمات مع ذويهن بالمدينة، أو تزوجن من مقيم بالمدينة ثم شاركنه بعمله الخاص أو حصلن على فرصة عمل فى المدينة.
- أفراد حصلوا على عمل أثناء إقامتهم بالمدينة أو تم تجنيدهم بعد أن أنهوا تعليمهم: يمثل هؤلاء نحو ٣,٧% من الحالات التى تم رصدها ونحو ١,٢% من الملتحقين بمهن ممن بلغوا ١٥سنة فأكثر.

جدول١٣: التوزيع النسبى لنماذج تغير الحالة العملية والوظيفية للمستجيبين ممن شملتهم عينة ١٩٩٧م ، و ٢٠٠٤م الملتحقين بأقسام المهن "١٥ سنة فأكثر" فى المجاورة الأولى

تكرار الحالات ونسبتها / نماذج تغير الحالة العملية أونشاط المبحوث	١٩٩٧م		٢٠٠٤م		الجملة ١٩٩٧م و٢٠٠٤م		% لجملة الملتحقين بمهن من ١٥سنة فأكثر وعددهم٨٢٠ مبحوثا بالعينتين
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
كانوا متعطلين، أو يعملون لحسابهم ثم حصلوا على أول وظيفة أو أصبحوا يعملون بأجر بعد الهجرة	٩٦	٦٦,٢	٦٩	٥٣,٩	١٦٥	٦٠,٤	٢٠,١
أصبحوا يعملون عملا إضافيا بجوار مهنتهم الأصلية لتحسين دخولهم، أو طلاب ويعملون	٢٣	١٥,٩	٢٠	١٥,٦	٤٣	١٥,٧	٥,٢
أصحاب مهن غيروا النشاط أو عُدلت مهنتهم عند هجرتهم للمدينة	١٧	١١,٧	١٩	١٤,٩	٣٦	١٣,٢	٤,٤
إناث تحولن من (خارجات عن قوة العمل وغير ملتحقات بأقسام المهن) إلى داخلات فى قوة العمل	٦	٤,١	١٣	١٠,١	١٩	٧,٠	٢,٣
أشخاص حصلوا على عمل أثناء إقامتهم بالمدينة بعد أن أنهوا تعليمهم أو تم تجنيدهم	٣	٢,١	٧	٥,٥	١٠	٣,٧	١,٢
جملة الحالات	١٤٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	٣٣,٢

-تقدير الباحث من خلال تحليل استمارات الاستبانة وبيانات التركيب المهنى ودوافع الهجرة.

تغير متوسط نصيب الفرد من الدخل: يوضح"جدول١٤وشكل١٠" توزيع أفراد العينتين فى فئات الدخل ويتضح منهما:-

- ارتفع متوسط نصيب الفرد من الدخل الشهرى فى المجاورة الأولى من ١١٧ جنيها شهريا سنة ١٩٩٧م، إلى ١٦٦ جنيها شهريا سنة ٢٠٠٤م.
- يرتفع متوسط نصيب الفرد من الدخل فى العينتين بتأثير الفئات الغنية إذ يبلغ نصيب ٦% فقط من أفراد العينتين ٣٢% من جملة الدخل فيهما.
- لايعكس المتوسط العام لنصيب الفرد من الدخل التوزيع الحقيقى للدخول إذ ينخفض نصيب ثُلثى أفراد العينتين عن المتوسط العام فى كل عينة على حدة.
- بمقارنة نسب عدد الأفراد فى فئات الدخل، بنسب دخولهم فى العينتين، تبين انخفاض نسبة التركز من ٣٦% سنة ١٩٩٧م إلى ٢٩% سنة ٢٠٠٤م[٢٢].
- رغم تحسن توزيع الأفراد فى فئات الدخل ظلت نسبة ذوى الدخول دون المتوسطة متساوية فى العينتين مما يعنى استمرار استقطاب المدينة لهذه الفئة.
- ارتفع الحد الأدنى لمتوسط الدخل الشهرى للفرد من ١٩جنيها سنة ١٩٩٧م إلى ٢٧جنيها سنة ٢٠٠٤م، كما ارتفع الحد الأقصى من ٦٥٣جنيها إلى ٩٢٦ جنيها، مما يعنى تحسن مستويات الدخول بمرور الوقت بالمدينة.

جدول١٤: التوزيع العددى والنسبى لأسر وأفراد عينتى المجاورة الأولى بمدينة السادات فى فئات متوسط الدخل الشهرى فى عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م

أسر وأفراد العينتين فئات دخل الفرد بالجنيه	١٩٩٧م					
	عدد الأسر	متوسط دخل الفرد فيها	عدد الأفراد	%	دخل الفئة التقريبى بالجنيه	نسبة دخل الفئة للجملة
٦٠٠ فأكثر	٢٤	٦٥٣	٧٢	٦,٢	٤٧٠٠٠	٣٤,٦
٢٠٠ – ٣٠٠	١٧	٢٥٥	٣٨	٣,٣	٩٧٠٠	٧,١
١٥٠ – ٢٠٠	٢٢	١٦٨	٨١	٦,٩	١٣٦٠٠	١٠,٠
١٠٠ – ١٥٠	٥٤	١٢٠	٢٢٢	١٩,٠	٢٦٦٩٥	١٩,٦
٧٥ – ١٠٠	٣٤	٨٣	١٣٨	١١,٨	١١٤٤٥	٨,٤
٥٠ – ٧٥	٤٦	٦٧	٢٢٤	١٩,٢	١٥٠٠٠	١١,١
٢٥ – ٥٠	٤٨	٣٩	٢٥٧	٢٢,٠	١٠٠٢٥	٧,٤
أقل من ٢٥	٢٢	١٩	١٣٥	١١,٦	٢٥٦٥	١,٩
أسر مستجيبة	٢٦٧	١١٦,٦	١١٦٧	١٠٠	١٣٦٠٣٠	١٠٠
فئات دخل الفرد بالجنيه	٢٠٠٤م					
٦٠٠ فأكثر	١٤	٩٢٦	٤٩	٥,٤	٤٥٤٠٠	٣٠,٠
٢٠٠ – ٣٠٠	١٥	٢٩١	٥٣	٥,٨	١٥٤٠٠	١٠,٢
١٥٠ – ٢٠٠	٥١	١٦٨	٢٢٧	٢٤,٩	٣٨٢٥٠	٢٥,٣
١٠٠ – ١٥٠	٣٩	١٢٧	١٧٣	١٩,٠	٢٢٠٥٠	١٤,٦
٧٥ – ١٠٠	٣٠	٩٣	١٣٩	١٥,٢	١٣٠٠٠	٨,٦
٥٠ – ٧٥	٥١	٦٤	٢٦١	٢٨,٦	١٦٧١٠	١١,١
٢٥ – ٥٠	٢	٢٧	١٠	١,١	٢٧٠	٠,٢
أقل من ٢٥						
أسر مستجيبة	٢٠٢	١٦٥,٧	٩١٢	١٠٠	١٥١٠٨٠	١٠٠

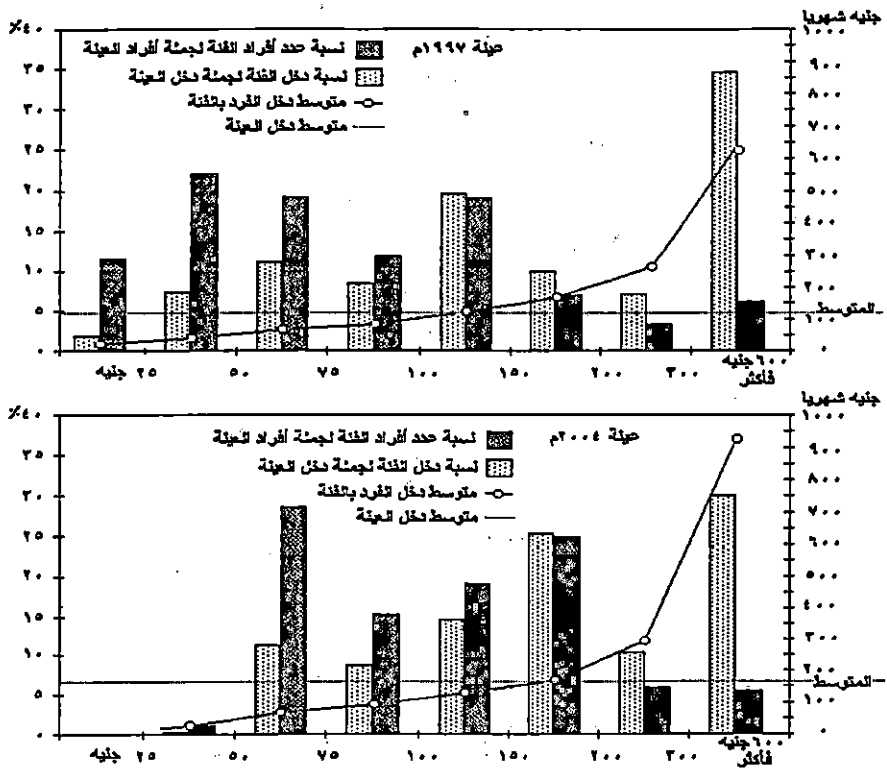

شكل١٠: التوزيع النسبى لأفراد عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م تبعا لفئات متوسط الدخل الشهرى

(٣-٣) الحالة التعليمية:

يوضح "جدول١٥" و"شكل١١" الحالة التعليمية لمفردات عينتى المجاورة الأولى فى عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م، مقارنة بالحالة التعليمية لجملة سكان مدينة السادات "١٠سنوات فأكثر" فى تعداد ١٩٩٦م، ويتضح منهما التالى:-

- تقل نسبة مفردات عينتى الدراسة فى فئات الأميين والذين يستطيعون القراءة والكتابة والحاصلين على الشهادة الابتدائية عن نظيرتها فى جملة سكان المدينة ١٠سنوات فأكثر بتأثير الارتفاع الشديد لنسبة الحاصلين على شهادات جامعية.
- تقترب نسبة الحاصلين على الشهادات المتوسطة ودون المتوسطة فى عينتى الدراسة من نظيراتها فى جملة المدينة سنة ١٩٩٦م.
- تتقارب نسب مفردات عينتى الدراسة فى فئات الحالة التعليمية مع ملاحظة ارتفاع نسب الحاصلين على المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة والجامعية فى التاريخ اللاحق وانخفاض نسبهم فى الفئات الدنيا فى التاريخ السابق.

جدول (١٥) الحالة التعليمية لأفراد عينتى المجاورة الأولى فى عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م "١٠سنوات فأكثر" ونظيرتها فى مدينة السادات "١٠سنوات فأكثر" طبقا لتعداد ١٩٩٦م

الحالة التعليمية	عينة ١٩٩٧م		عينة ٢٠٠٤م		١٩٩٧م و٢٠٠٤م		جملة المدينة % ١٩٩٦م[٢٣]
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
أمى	٩١	١١,١	٧٣	١٠,٠	١٦٤	١٠,٦	١٧,٥
يقرأ ويكتب والحاصلون على الابتدائية	١٤٤	١٧,٥	١٠٩	١٥,١	٢٥٣	١٦,٣	٢٨,٣
مؤهل أقل من المتوسط	٨٥	١٠,٣	٧٣	١٠,٠	١٥٨	١٠,٢	٧,٩
مؤهل متوسط	٢٢٨	٢٧,٨	٢١٩	٣٠,٢	٤٤٧	٢٨,٩	٣١,٢
مؤهل فوق المتوسط	١٨	٢,٢	٢٢	٣,٠	٤٠	٢,٦	٤,٠
شهادة جامعية أولى ومايعادلها	٢١٢	٢٥,٨	١٩٨	٢٧,٣	٤١٠	٢٦,٥	١٠,٨
دبلوم وماجستير ودكتوراه	٤	٠,٥	٥	٠,٧	٩	٠,٦	٠,٣
غير مستجيبين	٣٩	٤,٨	٢٧	٣,٧	٦٦	٤,٣	٠,٠
جملة المستجيبين	٨٢١	١٠٠	٧٢٦	١٠٠	١٥٤٧	١٠٠	١٠٠

(٣-٤) الحالة المدنية:

يوضح "شكل١٢" و "جدول١٦" توزيع مفردات عينتى الدراسة ١٩٩٧م و٢٠٠٤م "١٥سنة فأكثر" تبعا للحالة المدنية مقارنة بنظيرتها لجملة سكان مدينة السادات فى نفس الفئة تبعا لتعداد ١٩٩٦م[٢٤]، ويتبين منهما التالى:-

- يُمثل المتزوجون النسبة الغالبة من جملة عينتى المجاورة الأولى ممن فى سن الزواج يليهم العازبون فالمطلقون ثم الأرامل.

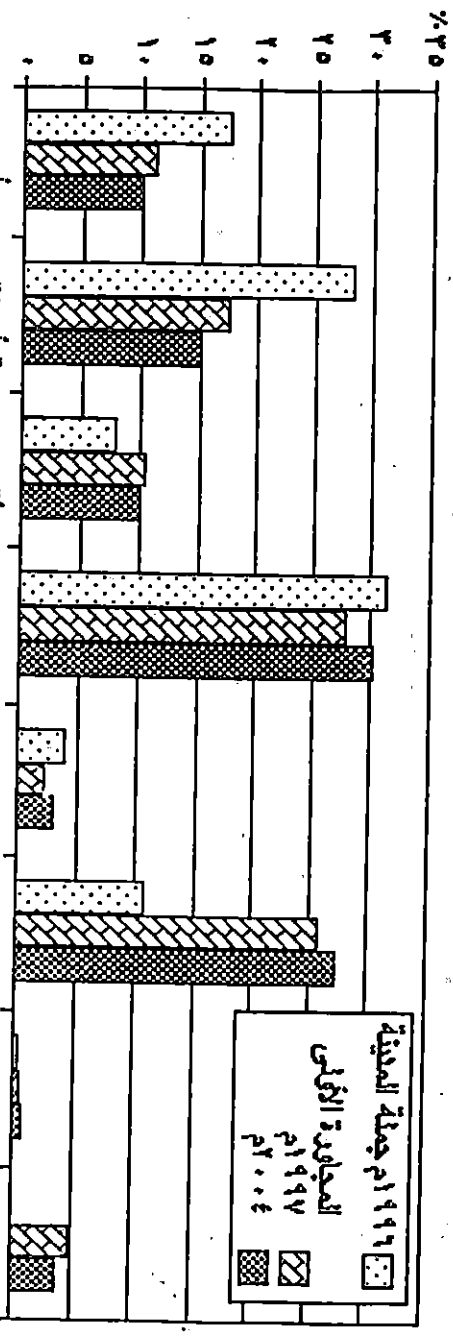

شكل ١١: الحالة التعليمية بالمجاورة الأولى فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م مقارنة بجملة المدينة طبقا لتعداد ١٩٩٦م.

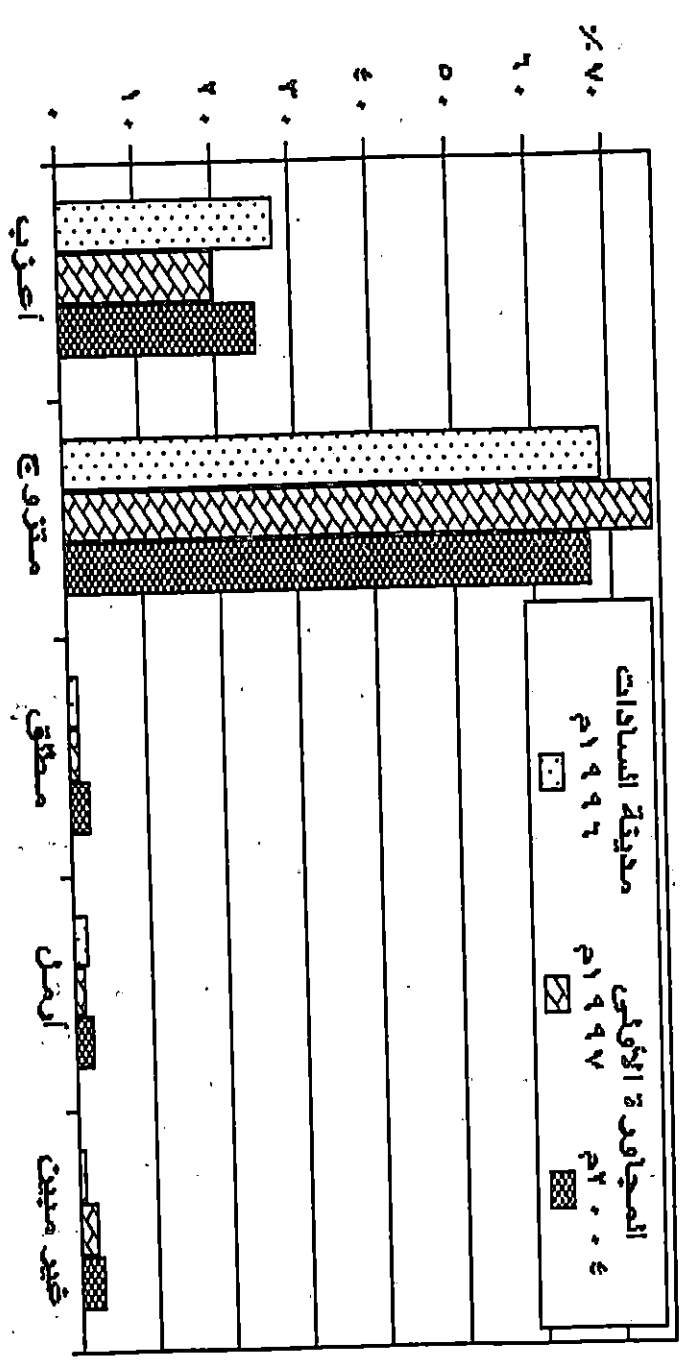

شكل ١٢ : الحالة الزواجية فى المجاورة الأولى فى تاريخى العينتين مقارنة بنظيرتها فى المدينة سنة ١٩٩٦م

- برغم انخفاض نسبة السكان فى سن الزواج " ١٥ سنة فأكثر" فى عينة المجاورة الأولى سنة ١٩٩٧م (٥٠%) عن نظيرتها فى جملة المدينة (٦٢%) طبقا لتعداد ١٩٩٦م، ترتفع نسبة المتزوجين إلى ٧٥,٥% فى عينة المجاورة الأولى سنة ١٩٩٧م عن نظيرتها بجملة المدينة (٦٩%) حسب تعداد ١٩٩٦م، تبعا لاستقطاب المجاورة الأولى للأسر الزواجية الحديثة إبان نشأة المدينة.
- بمقارنة عينة سنة ١٩٩٧م بنظيرتها سنة ٢٠٠٤م يتبين زيادة نسبة العازبين الذكور على العازبات الإناث فى التاريخين، كما تبين ارتفاع نسبة جملة العازبين، الذكور والإناث، سنة ٢٠٠٤م عن نظيرتها سنة ١٩٩٧م.
- ارتفعت نسبة المطلقين والأرامل فى عام ٢٠٠٤م عن نظيرتها فى عام ١٩٩٧م، حيث زادت نسبة جملتهم من ٢,٤% إلى ٤,٦% بين تاريخى العينتين.
- انخفضت نسبة المتزوجين من ٧٥,٥% فى ١٩٩٧م إلى ٦٧,٤% فى ٢٠٠٤م تبعا لزيادة نسبة الطلاب والعاملين غير المتزوجين والمقيمين دون أسرهم، كما اقتربت خصائص الحالة الزواجية بالمجاورة الأولى من نظيرتها بجملة المدينة.

(٣) أنماط الأسر والظروف السكنية فى مدينة السادات

تختلف أنماط الأسر ومعدل إشغال الوحدات السكنية ومستويات السكن والتزاحم فى المجاورة الأولى عن نظيرتها بجملة المدينة. وبرغم صغر الرصيد السكانى بالمنطقة السكنية بما فيها المجاورة الأولى، أمكن من خلال عينتى الدراسة رصد بعض التغيرات الطفيفة على أنماط وأحجام الأسر بالمجاورة الأولى، وأنماط حيازة السكن ودرجة التزاحم بين تاريخى العينتين فى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.

(٣-١) حجم الأسرة وأنماطها ومؤشرات تغيرها:

يوضح "شكل١٣" و"جدول١٧"، التوزيع العددى والنسبى لأسر المجاورة الأولى تبعا للحجم والنمط فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م ، ويتبين منهما مايلى:

تنقسم أسر العينتين من حيث النمط إلى مايلى:

- الأسر الزواجية غير الممتدة: وتمثل النسبة الغالبة من أسر العينتين ٨٩%، وارتفع متوسط حجمها بدرجة طفيفة من ٤,٦١فردا سنة ١٩٩٧م، إلى ٤,٧٢ فردا سنة ٢٠٠٤م لكن نسبتها لجملة أسر العينة انخفضت من ٩٠,٩% سنة ١٩٩٧م إلى ٨٦,٣% سنة ٢٠٠٤م.

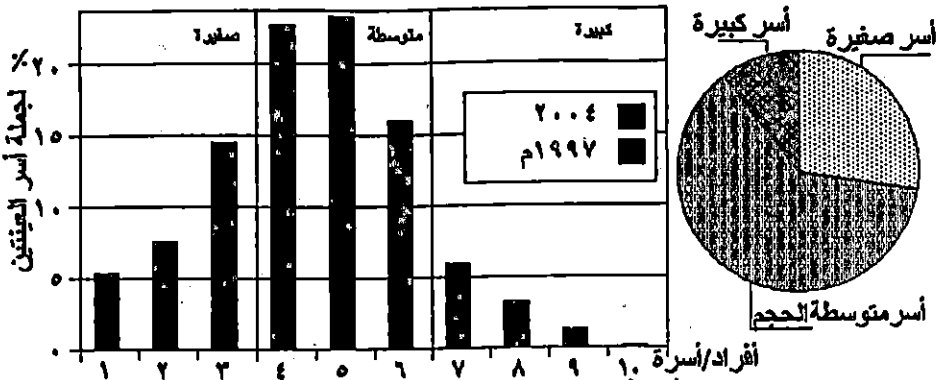

التوزيع النسبى للأسر فى الفئات الحجمية لجملة عينتى سكان المجاورة الأولى

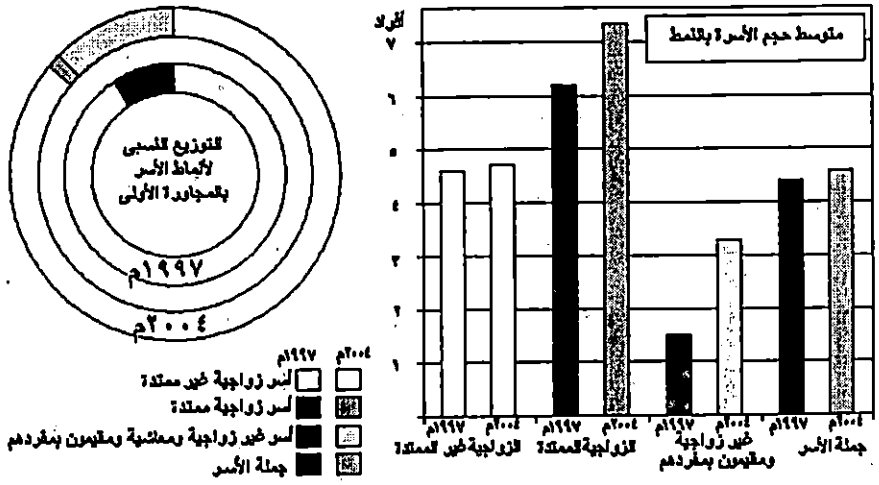

شكل١٣: التوزيع النسبى لأنماط الأسر وفئاتها الحجمية فى المجاورة الأولى فى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.

- الأسر المعاشية والممتدة غير الزواجية والمقيمون بمفردهم: وتمثل ٩,٥% من أسر العينتين وارتفعت نسبتها من ٧,٤% سنة ١٩٩٧م إلى ١٢,٣% سنة ٢٠٠٤م تبعا لزيادة ظاهرة السكن الإدارى أو المؤجر للطلاب والموظفين العزاب وغير المقيمين مع باقى أفراد أسرهم. وتضاعف متوسطها الحجمى من١,٥ فرد سنة ١٩٩٧م إلى ٣,٣ فرد سنة ٢٠٠٤م.
- الأسر الزواجية الممتدة: وتمثل ١,٥% من جملة أسر العينتين، وتضاعف متوسط حجمها من ٦,٢فرد سنة ١٩٩٧م إلى ٧,٣ فرد سنة ٢٠٠٤م .

تنقسم أسر العينتين من حيث الحجم إلى التالى:

- الأسر متوسطة الحجم(من ٤إلى٦أفراد): وتمثل النمط الحجمى الشائع فى المجاورة الأولى بنسبة ٦١,٩% من أسر العينتين. وارتفعت نسبتهم من ٦٠,١% سنة ١٩٩٧م إلى ٦٤,٤% سنة ٢٠٠٤م ، كما زادت نسبة الأسر المكونة من ٥ أفراد من ٢٠,٥% إلى ٢٦,٩% بين التاريخين.
- الأسر صغيرة الحجم(من فرد واحد إلى ثلاثة أفراد): وتمثل ٢٧,٤% من عدد أسر العينتين، وانخفضت نسبتها من ٢٩,٢% سنة ١٩٩٧م إلى ٢٥,١% سنة ٢٠٠٤م بتأثير انخفاض نسبة الأسر الزواجية غير الممتدة.
- الأسر كبيرة الحجم: ويبلغ متوسط حجمها ٧,٦ أفراد، وتمثل نسبتها ١٠,٧% من حجم العينتين.

بمقارنة عينتى الدراسة ١٩٩٧م و٢٠٠٤م يتبين مايلى:

- يرتفع متوسط حجم الأسرة فى عينتى المجاورة الأولى عن نظيره فى جملة المدينة والبالغ ٤,٢٣ فردا طبقا لتعداد ١٩٩٦م[٢٥].
- زيادة متوسط حجم الأسرة فى المجاورة الأولى من ٤,٤١فردا سنة ١٩٩٧م إلى ٤,٥٨ فردا سنة ٢٠٠٤م.
- انخفاض نسبة المقيمين بمفردهم فى المجاورة الأولى سنة ٢٠٠٤م عن نظيرتها سنة ١٩٩٧م.
- انخفاض نسبة الأسر الزواجية الصغيرة، مقابل زيادة نسبة الأسر المعاشية وغير الزواجية ذات الحجم المتوسط سنة ٢٠٠٤م عما كانت عليه سنة ١٩٩٧م.

(٣-٣) نمط إشغال الوحدات السكنية ومعدلاته:

يُمثل أفراد أسر مدينة السادات القاطنة فى وحدات سكنية خاصة أربعة أخماس جملة السكان طبقا لتعداد ١٩٩٦م. وتمثل الأسر التى تسكن شقة واحدة

٨٤,٥% من جملة الأسر، أما التى تسكن أكثر من شقة فتمثل ١,٠% فقط. ويُمثل القاطنون فى فيلات نسبة ٥,٥%، والقاطنون فى غرف نسبة ٠,٤%[٢٦]، أما النسبة الباقية -وتبلغ ٨,٦%- فتخص الأسر التى تسكن فى منازل مبنية فى أراض مملكة للأهالى، كما فى المجاورتين الثالثة والحادية عشرة، ومنها مايوجد خارج المنطقة المخططة.

ويكشف هذا التوزيع عن أحد ملامح تغير نمط سكن المهاجرين من المحافظات الريفية وبخاصة أنهم يُمثلون نحو ثلاثة أرباع سكان المدينة. فعلى سبيل المثال، لم تتعد نسبة الأسر القاطنة فى شقق سكنية فى ريف وحضر محافظة المنوفية ٣٥,٨% فقط ، كما بلغت نسبة الأسر القاطنة فى بيوت ريفية أو غرفة وما دونها نحو ٥٩,٣% من عدد الأسر. وعلى النقيض من ذلك تُمثل شقق العمارات السكنية فى مدينة السادات النمط السائد. ويبدو أن هذا التغير قد أسهم فى حدوث مشكلات الاختلاط فى المهجر وبخاصة فى المبنى السكنى تبعا لقرب الجوار المادى وبعد الجوار الاجتماعى بين القاطنين نتيجة للتحسس الاجتماعى ولعدم وجود قرابة أوصلات اجتماعية قديمة مع الجيران مما يعمق مشكلات التكيف الاجتماعى.

ويوضح "جدول١٨ وشكل١٤" معدل إشغال وحدات السكن بالمدينة ويتبين منهما:

جدول(١٨) معدلات إشغال الوحدات السكنية المُقدرة بمدينة السادات سنة ٢٠٠٤م

المجاورات مرتبة تبعا لمعدل الإشغال	الوحدات وقطع الأرض[٢٧]		معدل الإشغال فى جملة الوحدات القائمة	
	وحدات سكنية	أراضى/ مبان	تبعا لبيانات مدفوعات الكهرباء[٢٨]	تبعا لنتائج العينة[٢٩]
السابعة	٩٤٤		٨٢,١	٦٠,٣
الرابعة	٣٦٨٦		٥٠,٦	٥٩,٦
الأولى	٣٤٨٩		٦٠,٤	٤٤,٣
الثانية	٣٠٨٤		٨٢,١	٥٣,٠
الثانية عشرة	١١٣٠		٣١,٠	٣٦,٠
الثامنة	٢٨٣٨		٥٤,٣	٣٢,١
الحادية عشرة	٥٦٤	٤٧٣	٦٠,٠	٣٨,٤
الثالثة	غ.م	٢٥٩	٦٥,٢	١٢,٩
الخامسة	غ.م	٧٩٩	١٥,٠	٧,٣
السادسة	غ.م	٣٩٦	١٤,٤	٥,٩
الجملة %	١٠٠		٥٧,٨	٤٥,٥
العدد التقريبى	١٧٦٦٢		١٠٢٠٦	٨٠٢٧

- تُقدر وحدات السكن المشغولة بمدينة السادات بنحو نصف جملة عدد الوحدات فى المنطقة السكنية، ويلاحظ أن عددها المُقدر استنناسا بالمواظبة على تسديد

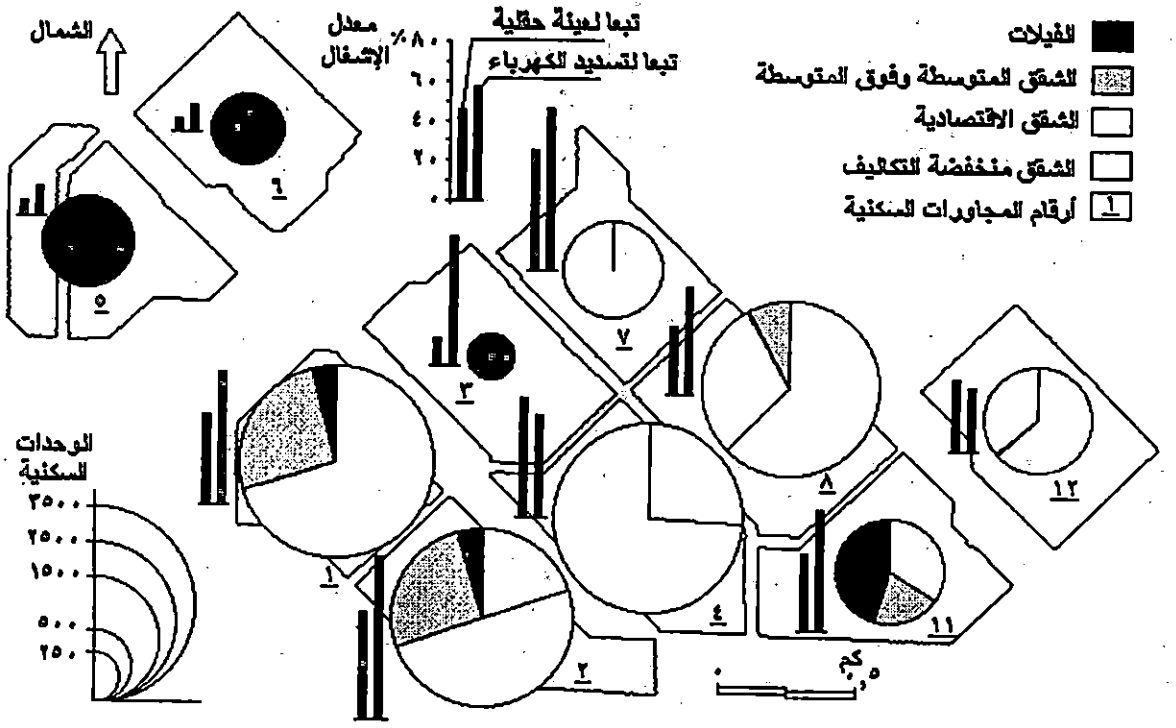

شكل١٤: معدل إشغال وحدات السكن المُقدر سنة ٢٠٠٤م، والتوزيع النسبى لأنماطها فى المجاورات المأهولة

اشتراكات الكهرباء أكبر من نظيره المقدر من خلال المُعاينة. ويُعد المعدل الأول بنحو ٥٧,٨ وحدة مسددة / لكل ١٠٠ وحدة بالمنطقة السكنية، ويُقدر الثانى بنحو ٤٥,٥ وحدة مشغولة / ١٠٠ وحدة، ويمكن اعتباره معدلاً للإشغال الفعلى يُعبر عن نسبة السكان المستقرين بصفة شبه دائمة كما سبقت الإشارة. ويعتبر الفرق بين المعدلين هو نسبة الوحدات المواظبة على التسديد برغم خلوها معظم أيام السنة.

- هناك علاقة عكسية بين ارتفاع معدلات الإشغال ومستوى السكن حيث تزيد معدلات الإشغال فى المجاورات التى تنخفض فيها نسبة الفيلات، وتقل فى المجاورات التى ترتفع فيها نسبة السكن منخفض التكاليف والاقتصادى.
- لاتوجد علاقة بين قِدَم المجاورة السكنية ومعدلات الإشغال إذ ينخفض معدل الإشغال بشدة فى بعض أقدم المجاورات مثل المجاورتين الخامسة والسادسة، ويرتفع فى المجاورة الثانية عشرة الأحدث بأكثر من ضعف نظيره فى المجاورتين.
- يرتبط ارتفاع معدل الإشغال أو اقترابه من المتوسط فى المجاورات الأكبر حجما من حيث عدد الوحدات – كما فى المجاورة الأولى والثانية والرابعة والثامنة – بزيادة حيوية وسط المنطقة السكنية وازدحامها، بعكس الأطراف التى تقل فى معدلات الإشغال وعدد الوحدات. ويقع محور الخدمات بين المجاورتين الأولى والثانية من جهة والمجاورة الرابعة من جهة أخرى فى وسط تلك المنطقة الحيوية.

(٣-٣) مستويات السكن:

تتباين مستويات السكن بالمجاورات المأهولة بين النمط منخفض التكاليف ونمط الفيلات. وتتألف المجاورة الأولى من وحدات السكن الاقتصادى بنسبة ٧٠,١%، والمتوسط وفوق المتوسط بنسبة ٢٥,٩%، والفيلات بنسبة ٤,٠%، ويوضح "شكل١٥" بعض نماذج الأنماط، ويوضح شكل١٤ و"جدول١٩" التوزيع النسبى لوحدات السكن ومعاملات توطنها بالمجاورات المختلفة، ويلاحظ منها التالى:

- يغلب المستوى الاقتصادى ومنخفض التكاليف على المستوى السكنى بالمدينة إذ يُمثل ثلاثة أرباع وحداتها المكتملة ويتركز فى وسط المنطقة المأهولة. أما المستوى المتوسط وفوق المتوسط والفيلات فتمثل ربع عدد الوحدات السكنية.

أحد المربعات السكنية لنمط الفيلات بالمجاورة الأولى

مبانى السكن فوق المتوسط من ثلاثة طوابق على الشوارع الرئيسية بالمجاورة الأولى

مبانى السكن المتوسط من ثلاثة طوابق تطل على ساحات خضراء وحدائق بالمجاورة الأولى

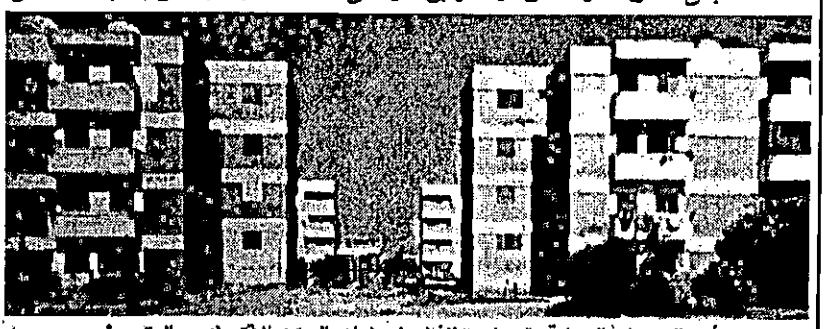

أحد المربعات السكنية بالمجاورة الأولى لعمارات السكن الاقتصادى والمتوسط

شكل١٥ : بعض أنماط مبانى السكن بالمجاورة الأولى بمدينة السادات

- يتركز أكبر عدد من وحدات المستوى الاقتصادى بالمجاورة الرابعة، وأكبر عدد من وحدات السكن منخفض التكاليف بالمجاورة الثامنة، بينما تضم المجاورة الخامسة أكبر عدد من نمط الفيلات، فى حين تستأثر المجاورة الأولى بأكبر عدد من وحدات المستوى المتوسط وفوق المتوسط.
- يتوطن السكن منخفض التكاليف فى المجاورات الثانية عشرة والثامنة والرابعة بمعاملات توطن ٢,٨، و٢,٧، و١,١ على التوالى.
- يتوطن السكن الاقتصادى بالمجاورات السابعة، والرابعة والأولى بمعاملات توطن ١,٩، و١,٤، و١,٣ على التوالى.
- يتوطن المستوى المتوسط وفوق المتوسط فى المجاورات الأولى، والثانية بمعامل توطن ٢,١ لكل منهما، والمجاورة الحادية عشرة بمعامل ١,٧.
- تتوطن الفيلات بالمجاورات الخامسة والحادية عشرة والثالثة والسادسة.

(٣-٤) نمط حيازة المسكن:

يُمثل نمط الحيازة بالتملك ٦٦,٤% من جملة الوحدات السكنية التى تقطنها أسر مدينة السادات، ويمثل السكن المؤجر العادى والمفروش ١٨,٩% ، أما نمط (الميزة العينية) الذى يقابل السكن الإدارى أو استراحات الموظفين فيمثل ١٣,٨% من جملة المساكن المشغولة تبعا لتعداد ١٩٩٦م[٣٠].

ومن حيث توزيع نمط الحيازة فى مستويات السكن فى عينتى المجاورة الأولى لسنتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م فيوضحه "جدول٢٠" و"شكل١٦"، ويتضح منهما:-

- يسود نمط تملك الوحدات السكنية فى المجاورة الأولى إذ يُمثل ٧٢,٩% من جملة العينتين، يلي ذلك نمط الإيجار بنسبة ٢٠,٣% ، ثم السكن الإدارى واستراحات العاملين بنسبة ٦,٨%. ويُمثل السكن الأسرى أيضا النسبة الغالبة فى العينتين ٩٠,٣%، والسكن الفردى يُمثل ٥,٤%، والجماعى غير الأسرى ٤,٣%.
- بمقارنة عينة ١٩٩٧م بنظيرتها عينة ٢٠٠٤م يُلاحظ التالى:-

أ- ارتفعت نسبة السكن المستأجر سنة ٢٠٠٤م عن نظيرتها سنة ١٩٩٧م وبخاصة السكن الأسرى المستأجر حيث اتجه بعض الملاك لتأجير وحداتهم التى لايقيمون فيها للأسر غير المالكة التى يتوفر لأربابها فرص عمل تسمح لهم بتحمل قيمة الإيجار، وبالمقابل انخفضت نسبة السكن الأسرى والفردى وبخاصة المملك سنة ٢٠٠٤م عن نظيرتها سنة ١٩٩٧م.

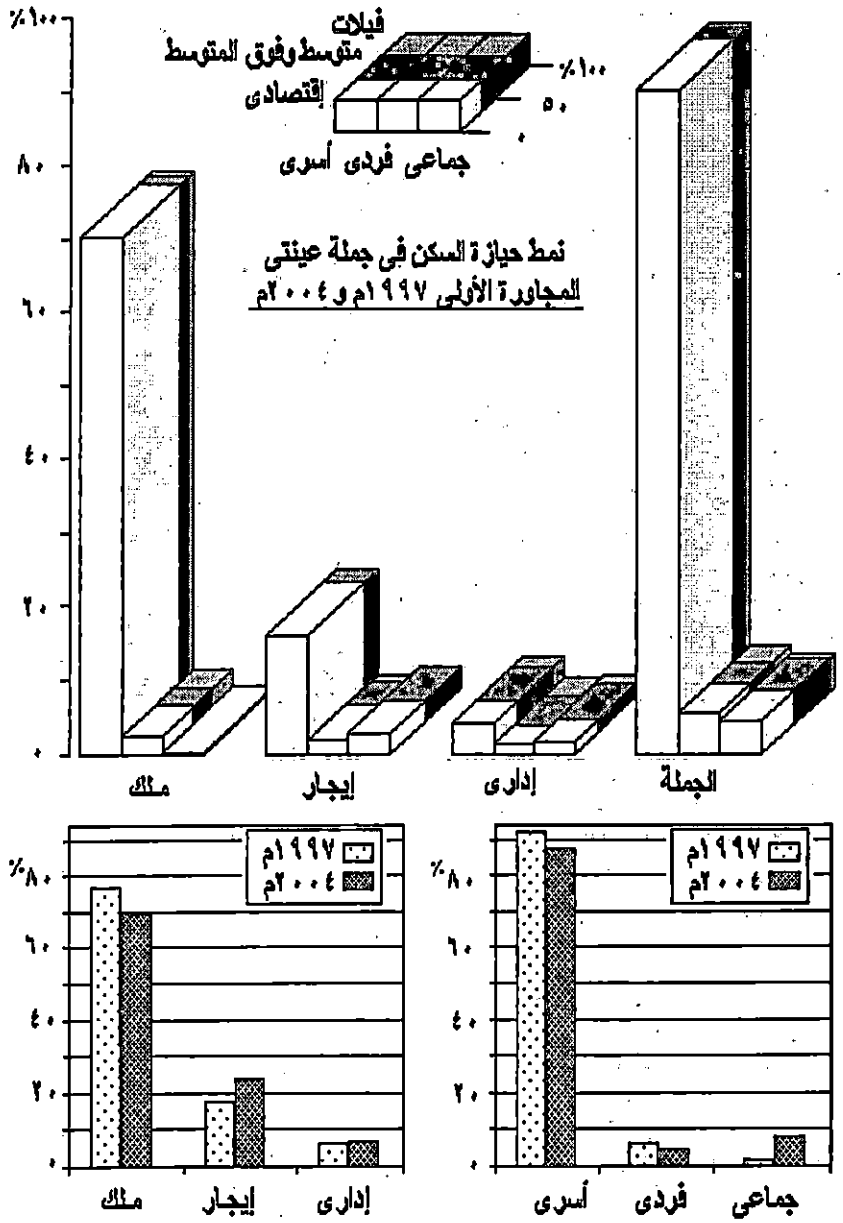

شكل١٦: أنماط حيازة السكن فى المجاورة الأولى وتغيرها فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م

ب- تركز إيجار السكن الفردى والجماعى فى عام ٢٠٠٤م بدرجة أكبر فى السكن المتوسط وفوق المتوسط- معظمه من السكن المفروش- ، فى حين تركز إيجار السكن الأسرى فى النمط الاقتصادى.

ج-زادت نسبة السكن الجماعى عام ٢٠٠٤م على نظيرتها سنة ١٩٩٧م وهو ما يتفق مع زيادة نسبة الأسر المعاشية فى عام ٢٠٠٤م.

جدول(١٩) التوزيع النسبى لمستويات السكن ومعامل توطنها بالمجاورات السكنية بمدينة السادات[٣١]

المجاورات مرتبة تبعا لعدد الوحدات	مستويات السكن				جملة المستويات	
	الفيلات	المتوسط	الاقتصادى	منخفض التكاليف	العدد	% للجملة
الرابعة	---	---	٢٧٣٨	٩٤٨	٣٦٨٦	٢٠,٩
النسبة لجملة المجاورة	---	---	٧٤,٣	٢٥,٧	١٠٠	
معامل التوطن	٠	٠	١,٤	١,١		
الأولى	١٤١	٩٠٤	٢٤٤٤	---	٣٤٨٩	١٩,٨
النسبة لجملة المجاورة	٤,٠	٢٥,٩	٧٠,١	---	١٠٠	
معامل التوطن	٠,٣	٢,١	١,٣	٠		
الثانية	١٤٤	٧٩٦	١٥٣٣	٦١١	٣٠٨٤	١٧,٥
النسبة لجملة المجاورة	٤,٧	٢٥,٨	٤٩,٧	١٩,٨	١٠٠	
معامل التوطن	٠,٤	٢,١	٠,٩	٠,٩		
الثامنة	---	٢٣٠	٨٤٧	١٧٦١	٢٨٣٨	١٦,١
النسبة لجملة المجاورة	---	٨,١	٢٩,٨	٦٢,١	١٠٠	
معامل التوطن	٠	٠,٧	٠,٦	٢,٧		
الثانية عشر	---	---	٤١٠	٧٢٠	١١٣٠	٦,٤
النسبة لجملة المجاورة	---	---	٣٦,٣	٦٣,٧	١٠٠	
معامل التوطن	٠	٠	٠,٧	٢,٨		
الحادية عشر	٤٧٣	٢١٠	٣٥٤	---	١٠٣٧	٥,٩
النسبة لجملة المجاورة	٤٥,٦	٢٠,٣	٣٤,١	---	١٠٠	
معامل التوطن	٣,٧	١,٧	٠,٧	٠		
السابعة	---	---	٩٤٤	---	٩٤٤	٥,٣
النسبة لجملة المجاورة	---	---	١٠٠	---	١٠٠	
معامل التوطن	٠	٠	١,٩	٠		
الخامسة	٧٩٩	---	---	---	٧٩٩	٤,٥
النسبة لجملة المجاورة	١٠٠	---	---	---	١٠٠	
معامل التوطن	٨	٠	٠	٠		
السادسة	٣٩٦	---	---	---	٣٩٦	٢,٢
النسبة لجملة المجاورة	١٠٠	---	---	---	١٠٠	
معامل التوطن	٨	٠				
الثالثة	٢٥٩	---	---	---	٢٥٩	١,٤
النسبة لجملة المجاورة	١٠٠	---	---	---	١٠٠	
معامل التوطن	٨	٠	٠	٠		
الجملة	٢٢١٢	٢١٤٠	٩٢٧٠	٤٠٤٠	١٧٦٦٢	١٠٠
النسبة للجملة	١٢,٥	١٢,١	٥٢,٥	٢٢,٩	١٠٠	

"جدول٢٠": نمط حيازة المسكن، ونمط الإشغال فى عينتى المجاورة الأولى

عينة سنة١٩٩٧م

نمط المسكن نمط الحيازة الإشغال	الاقتصادى		المتوسط وفوق المتوسط		الفيلات		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مـــلك	١٧٦	٥٧,٧	٣٩	١٢,٧	١٦	٥,٢	٢٣١	٧٥,٧
سكن أسرى	١٧١		٣٦		١٤		٢٢١	٧٢,٤
سكن فردى	٤		٣		٢		٩	٣,٠
سكن جماعى	١						١	٠,٣
إيجار	٤٠	١٣,١	١٣	٤,٣	١	٠,٣	٥٤	١٧,٧
سكن أسرى	٣٦		١٠				٤٦	١٥,١
سكن فردى	٣		١		١		٥	١,٦
سكن جماعى	١		٢				٣	١,٠
إدارى	٥	١,٦	١٢	٣,٩	٣	١,٠	٢٠	٦,٥
سكن أسرى	٣		٩		٢		١٤	٤,٦
سكن فردى	٢		٢		١		٥	١,٦
سكن جماعى			١				١	٠,٣
الجملة	٢٢١	٧٢,٥	٦٤	٢١,٠	٢٠	٦,٥	٣٠٥	١٠٠
جملة السكن الأسرى	٢١٠		٥٥		١٦		٢٨١	٩٢,٢
جملة السكن الفردى	٩		٦		٤		١٩	٦,٢
جملة السكن الجماعى	٢		٣		٠		٥	١,٦

عينة سنة ٢٠٠٤م.

مـــلك	١٣٧	٦٠,١	١٥	٦,٦	٦	٢,٦	١٥٨	٦٩,٣
سكن أسرى	١٣٥		١٥		٤		١٥٤	٦٧,٥
سكن فردى	٢				٢		٤	١,٨
سكن جماعى								
إيجار	٤٢	١٨,٤	١٢	٥,٣			٥٤	٢٣,٧
سكن أسرى	٣٤		٥				٣٩	١٧,١
سكن فردى	٢		٢				٤	١,٨
سكن جماعى	٦		٥				١١	٤,٨
إدارى	٧	٣,١	٦	٢,٦	٣	١,٣	١٦	٧,٠
سكن أسرى	٤		٢		١		٧	٣,١
سكن فردى			١		١		٢	٠,٨
سكن جماعى	٣		٣		١		٧	٣,١
الجملة	١٨٦	٨١,٦	٣٣	١٤,٥	٩	٣,٩	٢٢٨	١٠٠
جملة السكن الأسرى	١٧٣		٢٢		٥		٢٠٠	٨٧,٧
جملة السكن الفردى	٤		٣		٣		١٠	٤,٤
جملة السكن الجماعى	٩		٨		١		١٨	٧,٩

جملة العينتين ١٩٩٧م، و٢٠٠٤م

مـــلك	٣١٣	٥٨,٧	٥٤	١٠,١	٢٢	٤,١	٣٨٩	٧٢,٩
سكن أسرى	٣٠٦		٥١		١٨		٣٧٥	٧٠,٣
سكن فردى	٦		٣		٤		١٣	٢,٤
سكن جماعى	١						١	٠,٢
إيجار	٨٢	١٥,٤	٢٥	٤,٧	١	٠,٢	١٠٨	٢٠,٣
سكن أسرى	٧٠		١٥				٨٥	١٦,٠
سكن فردى	٥		٣		١		٩	١,٧
سكن جماعى	٧		٧				١٤	٢,٦
إدارى	١٢	٢,٢	١٨	٣,٤	٦	١,١	٣٦	٦,٨
سكن أسرى	٧		١١		٣		٢١	٤,٠
سكن فردى	٢		٣		٢		٧	١,٣
سكن جماعى	٣		٤		١		٨	١,٥
الجملة	٤٠٧	٧٦,٤	٩٧	١٨,٢	٢٩	٥,٤	٥٣٣	١٠٠
جملة السكن الأسرى	٣٨٣		٧٧		٢١		٤٨١	٩٠,٣
جملة السكن الفردى	١٣		٩		٧		٢٩	٥,٤
جملة السكن الجماعى	١١		١١		١		٢٣	٤,٣

- بمقارنة نمط حيازة السكن فى المجاورة الأولى بنظيره بجملة المدينة: يُلاحظ ارتفاع نسبة السكن الملك لقاطنيه فى عينتى المجاورة الأولى عن نظيره فى جملة المدينة طبقا لتعداد ١٩٩٦م، وانخفاض نسبة السكن الإدارى فى المجاورة الأولى فى العينتين عن نسبة سكن "الميزة العينية" فى المدينة فى تعداد ١٩٩٦م.
- بمقارنة نمط حيازة السكن فى المدينة بنظيره فى المحافظات الريفية المصدرة للهجرة: يتبين وجود مؤشرات لتغير نمط الحيازة بعد الهجرة حيث ترتفع نسبة الحيازة بالإيجار فى جملة المدينة وعينتى المجاورة الأولى عن نظيرتها فى جملة ريف وحضر محافظة المنوفية التى لاتزيد على ٦,٥% . كما ترتفع نسبتا السكن الإدارى بعينتى الدراسة، ونسبة سكن "الميزة العينية" بالمدينة عن نظيرتها بجملة محافظة المنوفية التى لا تتعدى ٠,٤%، تبعا لسيادة نمط الملك والهبة "غالبا المُوَرث" الذى تبلغ نسبته ٩١,٧% بالمنوفية طبقا لتعداد ١٩٩٦م.

(٣-٥) درجة التزاحم ونصيب الفرد من مساحة السكن:

يتألف أدنى أنماط السكن بالمجاورات السكنية من غرفة واحدة وصالة بالإضافة للمنافع كما فى النمط منخفض التكاليف، وتتراوح مساحة هذا النمط بين ٥٥، و٦٥مترا مربعا وتزيد إلى ٧٥مترا مربعا كما فى النمط الاقتصادى حيث

يرتفع عدد الغرف إلى غرفتين. كما يتراوح عدد الغرف فى النمط المتوسط وفوق المتوسط بين غرفتين وثلاث غرف وصالة بالإضافة للمنافع، وتتراوح مساحته بين أكثر من ٧٥ و١٢٠مترا مربعا، فى حين يتراوح عدد الغرف فى نمط الفيلات بين غرفتين وخمس غرف ويبلغ متوسط مساحتها نحو ثلاثمائة متر مربع يتوقف ذلك على تصميمها الداخلى ونسبة المساحة المبنية ومساحة المسطح البنائى.

وستتناول الدراسة تحت هذا العنوان درجة التزاحم فى مدينة السادات والمجاورة الأولى اعتمادا على البيانات التعدادية والميدانية.

درجة التزاحم: تبلغ متوسط درجة التزاحم ١,٢٩ فردا/ للغرفة بمدينة السادات طبقا لتعداد ١٩٩٦م، ويوضح "جدول٢١" توزيع الأسر والأفراد تبعا لدرجة التزاحم ويتبين منه التالى[٣٢]:

- تتراوح فئات درجة التزاحم فى مدينة السادات بين ٠,٨ فرد/ للغرفة، و٢,٦ فرد/ للغرفة.
- تبلغ درجة التزاحم ١,٥ فرد/ للغرفة بين ٦٨,٨% من سكان المدينة، وتقطن أسرهم -التى تمثل نفس النسبة تقريبا- وتتألف من ٤,٢ فرد فى المتوسط، فى وحدات سكنية مؤلفة من ثلاث غرف.
- يُمثل السكان الذين ينتمون لأقصى درجة تزاحم فى المدينة نحو ١٠% من الجملة وتتركز معظم أسرهم -التى يبلغ متوسط حجمها ٣,٨ فرد/ للأسرة- فى وحدات مؤلفة من غرفتين.
- يُمثل السكان المنتمون لأقل درجات التزاحم أقل من ٨% من سكان المدينة وتسكن أسرهم فى وحدات سكنية مؤلفة من خمس غرف أو أكثر.
- يُمثل السكان القاطنون فى وحدات مؤلفة من أربع غرف ١٣,٩% من جملة المدينة، وتبلغ درجة تزاحمهم ١,٢فرد/ للغرفة فى حين يبلغ متوسط حجم أسرهم ٤,٧ أفراد/ للأسرة.

جدول(٢١) فئات درجة التزاحم فى مدينة السادات طبقا لتعداد ١٩٩٦م

متوسط درجة التزاحم فرد/غرفة	متوسط حجم الأسرة: فرد	فئات عدد الغرف	نسبة الأسر للجملة %	نسبة أفرادها للجملة %
٢,٦	٣,٨	غرفتان فأقل	١٠,٨	٩,٦
١,٥	٤,٢	٣	٦٩,٧	٦٨,٨
١,٢	٤,٧	٤	١٢,٥	١٣,٩
٠,٨	٤,٧	٥	٧,٠	٧,٧

وبمقارنة درجة التزاحم فى المجاورة الأولى بنظيرتها فى جملة المدينة يلاحظ ارتفاعها إلى فردين للغرفة فى عينة ١٩٩٧م تبعا لقدم تعمير المجاورة الأولى، وارتفاع متوسط حجم الأسرة، وتوطن السكن الاقتصادى والمتوسط، وساعد على ذلك ارتفاع نسبة الأسر القاطنة فى فيلات ومبان منفصلة وأكثر من وحدة إلى ١٥,١% فى جملة أسر المدينة مقارنة بنسبة الأسر القاطنة فى فيلات وأكثر من وحدة فى المجاورة الأولى والتى لاتزيد عن ٨,٩% من أسر عينة ١٩٩٧م.

ويوضح "جدول٢٢" و"شكل١٧" توزيع أسر عينتى الدراسة ١٩٩٧م و٢٠٠٤م تبعا لدرجة التزاحم ومتوسط نصيب الفرد من مساحة المسكن ويتبين منه مايلى:

- ارتفعت درجة التزاحم فى المجاورة الأولى من فردين/ للغرفة سنة ١٩٩٧م إلى ٢,٣ فرد/ للغرفة سنة٢٠٠٤م.
- تزيد نسبة الأسر فى فئات درجة التزاحم التى تزيد على فردين/ للغرفة سنة ٢٠٠٤م عن نظيرتها سنة ١٩٩٧م من ٣٤,٤% إلى ٤٨,٦%. وزيادة نسبة الأسر بدرجة تزاحم أكثر من ٤ أفراد/ للغرفة من ٢,٥% إلى ٥%.
- انخفضت نسبة الأسر فى فئات درجة التزاحم فردان فأقل / للغرفة سنة ٢٠٠٤م عن نظيرتها سنة ١٩٩٧م تبعا لزيادة نسبة الأسر الصغيرة فى عينة ١٩٩٧م والمقيمين بمفردهم أو الذين يفدون دون أسرهم لحين ترتيب أوضاعهم.
- يتركز ٥٩,٧% من جملة أسر العينتين فى فئات درجة التزاحم المتوسطة " من أكثر من فرد/ للغرفة، لأقل من ثلاثة أفراد/ للغرفة".
- تبلغ نسبة الأسر التى تسكن أكثر من وحدة سكنية حوالى ٢,٤% فقط من جملة الأسر المبحوثة فى عينتى الدراسة، فى حين تبلغ نسبة الأسر التى تسكن بالمشاركة فى جزء من الوحدة السكنية فقط نحو ٠,٢%.

نصيب الفرد من مساحة المسكن:

انعكس النمط التوزيعى للأسر فى فئات درجة التزاحم على متوسط نصيب الفرد من مساحة المسكن فى تلك الفئات، فكلما انخفضت درجة التزاحم زاد نصيب الفرد من مساحة المسكن والعكس. ويلاحظ على تفاوت نصيب الفرد من المساحة مايلى:

شكل ١٧: توزيع أسر المجاورة الأولى تبعا لدرجة التزاحم و نصيب الفرد من مساحة المسكن

جدول٢٢: توزيع أسر عينتى المجاورة الأولى تبعا لدرجة التزاحم ونصيب الفرد من مساحة السكن

عينة: ١٩٩٧م

درجة التزاحم فرد/غرفة	نصيب الفرد من مساحة الوحدة المسكونة م٢/للفرد											متوسط نصيب الفرد/ م٢
	- ٥	٥ - ١٠	١٠ - ١٥	١٥ - ٢٠	٢٠ - ٢٥	٢٥- ٣٠	٣٠- ٣٥	٣٥- ٤٠	٤٠+	الجملة	% للجملة	
أقل من فرد		١	١	٤	٣	١	٣	١	٨	٢١	٧,٧	٣٣,٩
فرد				٣	٥	٥	٦	٨	٨	٣٥	١٢,٨	٣٤,٢
أكثر من١ وأقل من ٢			١٠	١٢	٢٢	٥	٢	١	٧	٥٩	٢١,٦	٢٤,١
فردان		١	٢٤	٣١	٤		١	٢	١	٦٤	٢٣,٥	١٧,١
أكثر من٢ وأقل من٣		٢	٢٣	١٥			١			٤١	١٥,٠	١٤,٦
ثلاثة أفراد		١٢	١٠	١						٢٣	٨,٤	١٠,١
أكثر من٣ وأقل من٤		٨	٦	٣						١٧	٦,٢	١١,٠
أربعة أفراد		٣	٢	١						٦	٢,٢	١٠,٨
أكثر من٤ وأقل من٥		٤	١							٥	١,٩	٨,٥
خمسة أفراد فأكثر		٢								٢	٠,٧	٧,٥
الجملة	٠	٣٢	٧٧	٧٠	٣٤	١١	١٣	١٢	٢٤	٢٧٣	١٠٠	٢٠,٤م٢/فرد
% للجملة	٠	١١,٧	٢٨,٢	٢٥,٦	١٢,٥	٤,٠	٤,٨	٤,٤	٨,٨	١٠٠		
متوسط درجة التزاحم		٣,٥	٢,٤	٢,٠	١,٤	١,٢	١,١	١,٢	١,٠	فردان للغرفة		

عينة: ٢٠٠٤م

أقل من فرد			١	٣	٣		١	٤	١٢	٥,٥	٣٣,٧	
فرد			٢	٤	٢	٥	٣	٤	٢٠	٩,١	٣٢,٨	
أكثر من١ وأقل من٢			٨	٧	٨	٣	١	٦	٣٥	١٥,٩	٢٥,٥	
فردان			١٩	٢٣			١	٢	٤٦	٢٠,٩	١٧,٦	
أكثر من٢ وأقل من٣		٣	٢١	١٩	١	١	٢		٤٩	٢٢,٣	١٧,٠	
ثلاثة أفراد		٩	٧	٣	٤	١			٢٤	١٠,٩	١٣,٥	
أكثر من٣ وأقل من٤		٦	٩						١٥	٦,٨	١٠,٥	
أربعة أفراد		٢	٣	٣					٨	٣,٦	١٣,٤	
أكثر من٤ وأقل من٥		٣	٢						٥	٢,٣	٩,٥	
خمسة أفراد فأكثر	١	٥							٦	٢,٧	٦,٦	
الجملة	١	٢٨	٦٩	٥٨	٢٠	١٠	٩	٧	١٨	١٠٠	١٩,٤م٢للفرد	
% للجملة	٠,٤	١٢,٧	٣١,٤	٢٦,٤	٩,١	٤,٥	٤,١	٣,٢	٨,٢			
متوسط درجة التزاحم	٥+	٣,٨	٢,٥	٢,٢	١,٦	١,٣	١,٥	١,٢	١,٣	٢,٣ فرد للغرفة		

جملة العينتين ١٩٩٧م، و٢٠٠٤م

أقل من فرد			١	٥	٦	٤	٣	٢	١٢	٣٣	٦,٧	٣٣,٩
فرد				٥	٩	٧	١١	١١	١٢	٥٥	١١,٢	٣٣,٧
أكثر من١ وأقل من٢			١٨	١٩	٣٠	٨	٣	٣	١٣	٩٤	١٩,١	٢٤,٦
فردان		١	٤٣	٥٤	٤		٢	٣	٣	١١٠	٢٢,٣	١٧,٣
أكثر من٢ وأقل من٣		٥	٤٤	٣٤	١	١	٣		٢	٩٠	١٨,٣	١٥,٩
ثلاثة أفراد		٢١	١٧	٤	٤	١				٤٧	٩,٥	١١,٩
أكثر من٣ وأقل من٤		١٤	١٥	٣						٣٢	٦,٥	١٠,٨
أربعة أفراد		٥	٥	٤						١٤	٢,٨	١٢,١
أكثر من٤ وأقل من٥		٧	٣							١٠	٢,٠	٩,٠
خمسة أفراد فأكثر	١	٧								٨	١,٦	٦,٩
الجملة	١	٦٠	١٤٦	١٢٨	٥٤	٢١	٢٢	١٩	٤٢	٤٩٣	١٠٠	٢٠٠,٠م٢/ للفرد
% للجملة	٠,٢	١٢,٢	٢٩,٦	٢٦,٠	١٠,٩	٤,٢	٤,٥	٣,٩	٨,٥	١٠٠		
متوسط درجة التزاحم	٥+	٣,٧	٢,٥	٢,١	١,٥	١,٣	١,٣	١,٢	١,١	٢,١٥ فرد للغرفة		

- ينحدر منحنى نصيب الفرد من مساحة المسكن من أعلى قمة له من نحو (٤٠م٢/ للفرد) فى فئة درجة التزاحم(أقل من فرد/ للغرفة)، إلى أدنى مستوى له(٦,٩م٢/ للفرد) فى فئة درجة التزاحم(خمسة أفراد فأكثر/ للغرفة).
- ينتمى لأعلى فئات نصيب الفرد من المساحة وأدنى فئات درجة التزاحم الأسر التى تسكن الفيلات، والأشخاص المقيمون بمفردهم فى الوحدات السكنية.
- يبلغ متوسط نصيب الفرد من مساحة المسكن فى جملة العينتين ٢٠م٢/ للفرد، ويتراوح نصيب ٥٥,٦% من أسر العينتين بين ١٠م٢ وأقل من ٢٠م٢/ للفرد.
- انخفض متوسط نصيب الفرد من مساحة المسكن من ٢٠,٤م٢/للفرد سنة ١٩٩٧م، إلى ١٩,٤م٢/ للفرد سنة ٢٠٠٤م على عكس تغير درجة التزاحم.
- كما انخفضت نسبة الأسر فى الفئات الدنيا لنصيب الفرد من المساحة سنة ٢٠٠٤م عما كانت عليه سنة ١٩٩٧م.

ويوضح ارتفاع درجة التزاحم فى المجاورة الأولى عن جملة المدينة وزيادتها بمرور الوقت عدم تمشى أنماط السكن الصغيرة فى المجاورات الأقدم مع تزايد حجم الأسرة لأن تصميمها الأصلى يناسب الأسر الزواجية المستجدة، ويتفق ذلك مع زيادة نسبة المشكلات المتعلقة بالمنطقة السكنية كما سيتبين فى مبحث لاحق.

(٤) مشكلات التكيف الهجرى فى مدينة السادات

يواجه المقيمون فى مدينة السادات بعض المشكلات المتعلقة بالخدمات، والمجتمع، والسكن، والبيئة مما يؤثر على مستوى رضاهم ومدى استقرارهم وينعكس على أنماطهم السلوكية التى تؤثر على ملامح البيئة الحضرية، وتتغير طبيعة تلك المشكلات بمرور الوقت، ويختلف موقف المهاجرين منها تبعا لتغير خصائصهم وما تشهده المدينة من تغيير. ويستعرض هذا المبحث تلك المشكلات وسيتناول المبحث الذى يليه موقف المهاجرين منها وسبل تغلبهم عليها ومؤشرات تكيفهم.

يوضح "جدول٢٣، وشكل١٨" الوزن النسبى لمشكلات التكيف تبعا لتكرار ذكرها من قبل المبحوثين فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م ، وهى كمايلى:-

جدول ٢٣: التوزيع التكرارى لأنماط مشكلات التكيف عند عينتى الدراسة سنة ١٩٩٧م و٢٠٠٤م مرتبة تبعا لوزنها النسبى

أنماط المشكلات	الوزن النسبى					
	عينة ١٩٩٧م		عينة ٢٠٠٤م		الجملة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
٥-١: مشكلات الخدمات	٦٢١	٤٥,٣	٤٧٣	٤٥,٥	١٠٩٤	٤٥,٤
٥-٢: مشكلات المجتمع	٣٦٦	٢٦,٧	٢٣٥	٢٢,٦	٦٠١	٢٤,٩
٥-٣: مشكلات السكن	٢٨٥	٢٠,٨	٢٥٢	٢٤,٢	٥٣٧	٢٢,٣
٥-٤: مشكلات البيئة	٩٨	٧,٢	٨٠	٧,٧	١٧٨	٧,٤
الجملة	١٣٧٠	١٠٠	١٠٤٠	١٠٠	٢٤١٠	١٠٠

٤-١: مشكلات الخدمات:

٤-١-١: خطة استخدام الأرض:

عكست خطة مدينة السادات دورها المرسوم المتمثل فى الوظيفة الصناعية والإدارية حيث انعقدت النية على نقل بعض الوزرات والخدمات المركزية من القاهرة وتوطينها فى المدينة، وإنشاء قاعدة صناعية وما يلزم من سكن وخدمات حضرية، ويوضح مخططها العام Master Plan "شكل١٩" العناصر الخططية التالية (Straw & Kolodner):

محور الخدمات المركزى Central Spin : ويُمثل العمود الفقرى للخطة ويضم المبانى الحكومية المركزية مثل مجمع الوزارات، والمبانى العامة الرئيسية التابعة لمدينة السادات مثل الإدارة المحلية، والمدينة الرياضية، والمجمع الثقافى، والجامعة، ومركز التجارة والأعمال، والميادين، والحديقة الوطنية، وشارعين طوليين واسعين تطل عليهما واجهات الاستخدامات المذكورة. ويمتد المحور من مدخل المدينة من طريق القاهرة/ الإسكندرية الصحراوى فى الغرب إلى الغابة الشجرية عند برك أكسدة الصرف فى الركن الشمالى الشرقى.

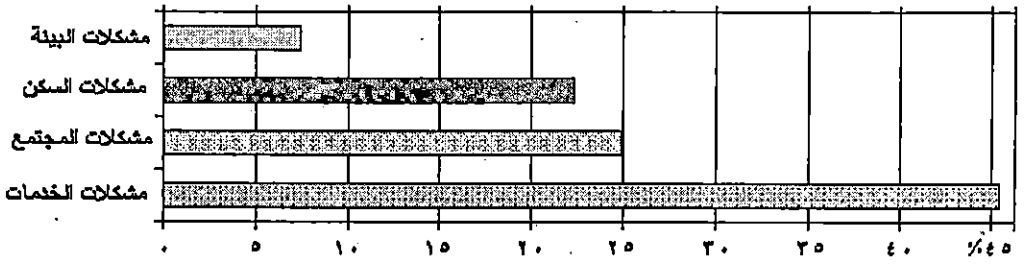

شكل ١٨: الوزن النسبى لمشكلات التكيف فى مدينة السادات

شكل ١٩: خطة استخدام الأرض بمدينة السادات تبعا
للمخطط العام
سكن
خدمات حكومية مركزية
خدمات حضرية محلية
خدمات وأنشطة متنوعة
استخدامات تجارية
استخدامات صناعية
حدائق ومساحات خضراء
سياج شجرى واق
شوارع
خطوط نقل عام
مدافن صحية للنفايات
معالجة الصرف الصحى
خزانات مياه
محطة مياه
محطة محولات كهربية
مقابر
الشمال
محور الخدمات المركزى
محاور خدمات الأحياء
المنطقة الصناعية
After Kise Straw & Kolodner

المنطقة الصناعية Industrial Area: وتتألف من خمس مناطق فرعية تقع جنوب شرقى المدينة يتوسطها محور للخدمات يمتد موازيا لمحور الخدمات الرئيسى، ويفصل بينهما ثلاثة أرباع مجاورات المنطقة السكنية، أما الربع الأخير فيقع يسار محور الخدمات الرئيسى "شمال غرب المدينة".

محاور خدمات أحياء المنطقة السكنية Living Area: وتمتد عمودية على اتجاه محورى الخدمات المركزية والمنطقة الصناعة، وتتخلل المسافات الفاصلة بين المجاورات السكنية، ويتوطن فيها خدمات الأحياء السكنية حيث يضم كل حى مجاورتين متقابلتين يعتمد سكانهما على خدمات المحورالواقع بينهما والمؤلف من سوق تجارى وخدمات متنوعة تعليمية وصحية وترويحية أدنى رتبة من نظيرتها على محور الخدمات الرئيسى وأعلى رتبة من خدمات المجاورة.

خدمات المجاورة Nighborhood Unit: وهى خدمات المستوى الأول الأساسية التى تتطلب وظيفتها وقوعها داخل المجاورة السكنية مثل خدمات الرعاية الصحية الأولية والخدمات التعليمية للصغار وساحات اللعب والتنزه الصغيرة، ويوضح "شكل٢٠" منظورا لامتداد محاور الخدمات شمالى المنطقة الأولى.

كذلك تمتد شبكات البنية التحتية كالصرف والمياه والكهرباء والهاتف فى شوارع المدينة فى المربعات السكنية والصناعية والخدمية، وتتوزع مرافقها حول المدينة. فتقع محطات المحولات ومحطات معالجة الصرف الصحى والمقابر شرق المنطقة الصناعية فى اتجاه منصرف الرياح، أما مدافن النفايات الصحية فتقع غرب المدينة، وتقع الخزانات العلوية عند مدخلها الرئيسى.

٤-١-٢: أثر الخطة فى مشكلات الخدمات والتكيف:

تتسم فكرة المجاورة فى خطة مدينة السادات بتصميمها المندمج الذى يساعد على تفاعل السكان فى البيئة الجديدة. وتشبه هذه الخطة فكرة القرى Villages فى الخطة الطبوغرافية للمدن المؤلفة من مجاورات سكنية دائرية مندمجة على هيئة قرى سكنية تتوزع حول مركز المدينة كما فى بعض المدن الأمريكية المخططة فى السبعينيات من القرن السابق مثل مدينة Colombia بين بالتيمور وواشنطن، (Wikipedia/Columbia، ٢٠٠٤م)، ويتسم الأسلوبان بتوفر الخدمات الضرورية وبحيث لايسير الفرد أكثر من ٨٠٠متر للحصول على خدمة أو تأدية عمل فى المجاورة(خالد علام ١٩٨٣م، ص١٣٣).

وتمتد خطة مدينة السادات ذات الشكل المتعامد على هيئة مستطيل ينحرف بمقدار ٤٥درجة فى اتجاه الشمال الشرقى، وتتعامد شوارعها الرئيسية الموازية للضلع الأطول على الاتجاه السائد للرياح، كما تتمشى الشوارع العرضية التى تمثل محاور الأحياء مع اتجاه الرياح وتستقبل اتجاه الشروق من الجنوب الشرقى.

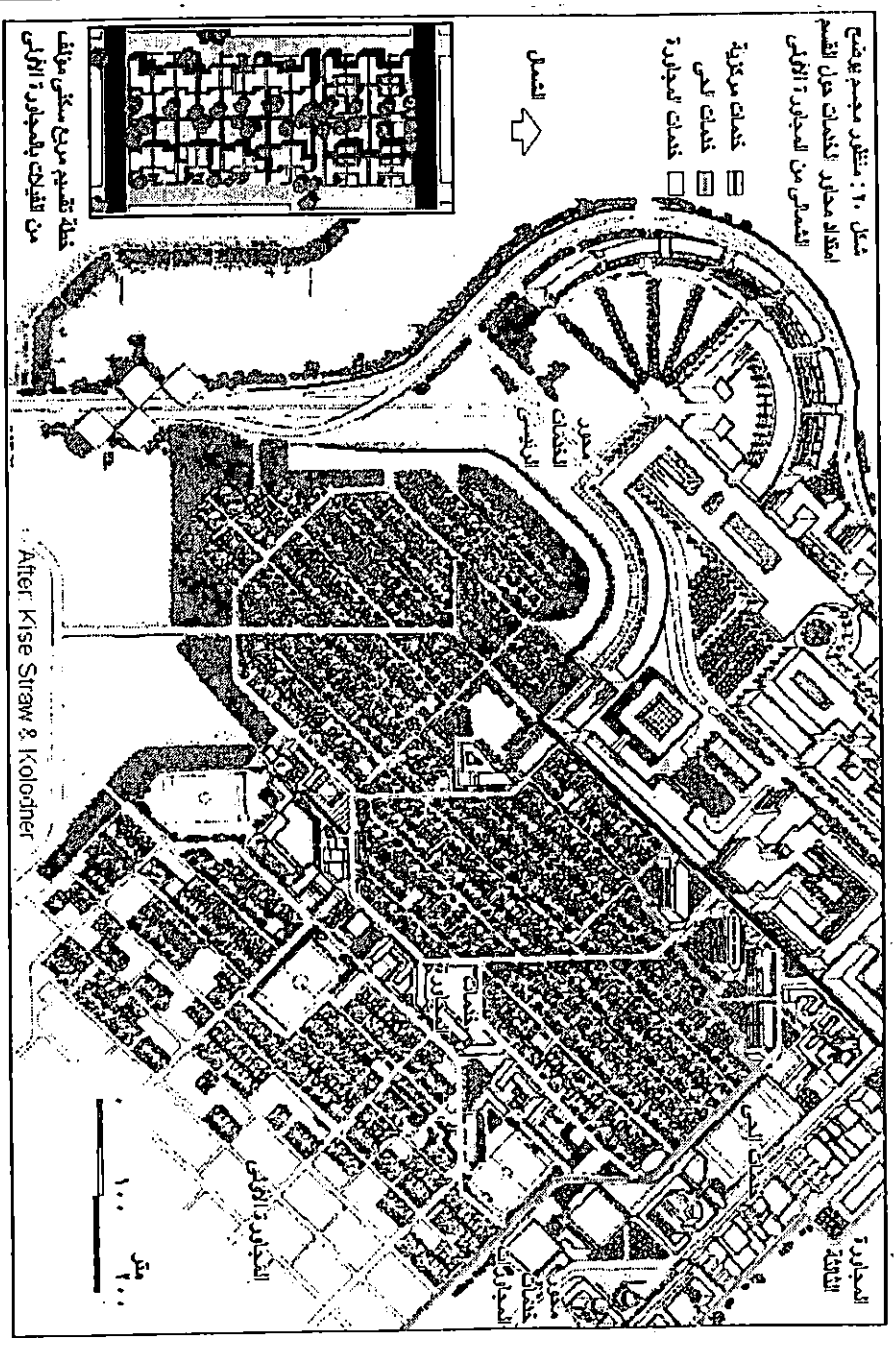
شكل ٢٠: منظور مجسم يوضح امتداد محاور الخدمات حول القسم الشمالي من المجاورة الأولى
خدمات مركزية
خدمات تلى
خدمات المجاورة
الشمال
خطة تقسيم مربع سكنى مثالى من تقليلات بالمجاورة الأولى
After Kise Straw & Kolodner
المجاورة الثانية
المجاورة الأولى
١٠٠
٢٠٠ متر

ويُعزى هذا الشكل لاستواء السطح، وعدم تنوع الغطاء الطبيعي Land cover ، واتباع التركيب الحضرى المعتمد على استخدام السيارة Car-focus urban structure والذى انتقل من أمريكا مع مخططى بعض المدن المصرية (Hobson، ١٩٩٩م ص١٧).

وأثرت خطة استخدام الأرض وتوزيع الخدمات، والتغيرات التى أجريت عليها Variations وبطء معدلات تنفيذها، على مشكلات الخدمات وبخاصة فى بدايات مرحلة توطن المهاجرين المبكرة فى مدينة السادات **ويوضح ذلك الأمثلة التالية:-**

أ- أدى العزوف عن توطين مقار الوزارات، وعدم حدوث طفرة فى النمو الصناعى إلى تراجع معدلات التعمير واقتصار بناء وتسكين الوحدات الجديدة بمعرفة الأجهزة المسئولة على عدد محدود من المجاورات، فضلا عن تراجع تخصيص الأراضى وتأخر البناء من قِبل الحائزين. وارتبط ذلك بنقص التمويل منذ نهاية الثمانينيات وانخفاض قدرة المصريين على تغيير السكن Housing mobility. وأدت عدم حيوية المدينة واجتذاب المدن الجديدة الأخرى والمنتجعات لمدخرات المصريين وامتصاصها لرغبتهم فى التملك إلى صغر الحجم السكانى لبعض المدن ومنها مدينة السادات التى استقطبت أصحاب الدخول المحدودة والمعتمدين على تمويل صناديق الإسكان. ويُرجع البعض المسئولية عن ذلك حتى نهاية التسعينيات إلى مغالاة أجهزة التعمير فى الانتشار المكانى للتنمية العمرانية والمبالغة فى التوقعات (El-Shakhs، ١٩٩٧م ص٧).

ب- نجم عن صغر الحجم السكانى، عدم بلوغ السقف اللازم لتشغيل كافة الخدمات وتأخرها وتدنى كفاءتها فى ظل عزوف القياديين عن الهجرة، وعدم رقابة الأجهزة الخدمية، فضلا عن افتقاد المسئولين عن أجهزة التعمير لثقافة الإدارة المحلية والخبرة الاجتماعية (Hobson، ١٩٩٩م ص٢٧).

ج- نتج عن اختلاف مستوى التعمير وتباين حجم وكثافة السكان فى المجاورات الواقعة على محاور الخدمات المشتركة للأحياء انخفاض حيوية هذه المحاور، وانخفاض الجدوى الاقتصادية للاستثمار الخدمى والتجارى مما أدى لارتفاع أسعار السلع الخدمية والتموينية وظهور السوق العشوائى، واستبدال الاستخدام السكنى بالاستخدام الإدارى والتجارى فى بعض المجاورات.

د- أدى عدم جاهزية كافة الخدمات لتبعثر مبانيها المستغلة مما أدى لبُعد المسافة بين مربعات السكن وأماكن الخدمات والعمل وصعوبة الحركة بينها.

ه- أدى اتساع المساحات الخالية والتى مازالت قيد الإنشاء إلى تباين كثافة العمران المأهول مما أدى للشعور بعدم الأمان والاتساع المفرط لمنطقة السكن والتى من المفترض أن تكون مندمجة ومتماسكة.

و- أدت خطة الشوارع الرئيسية المتعامدة والداخلية المنحنية لعدم الوصول المباشر من مكان لآخر والإحساس ببعد المسافة فى ظل نقص ممرات المشاه.

ز- أدى غياب وسائل النقل الجماعى، وانخفاض معدل ملكية السيارة ووسائل النقل الخاصة إلى زيادة مشقة الانتقال بين أماكن السكن والخدمات والعمل وبخاصة أن المنطقة الصناعية تقع بعيدة عن وسط المنطقة المأهولة.

ح- لم تتفق خطة المنطقة السكنية مع خصائص المحلات العمرانية المصرية التى اعتاد عليها المهاجرون فى أماكنهم الأصلية والتى تتسم بكثافة المبانى وتكدس الانشطة واختلاط الاستخدامات والازدحام والحركة الدائبة للمشاة. ويعزو البعض التوجه للأنماط المستوردة إلى إظهار رغبة الإدارة المصرية فى الحداثة وتطبيق المعايير الغربية (El-Shakhs، ١٩٩٤م ص٢٤٩). وتمثلت استجابة المهاجرين الأوائل للبيئة الجديدة فى استرجاعهم ما اعتادوا عليه فى أماكنهم الأصلية حيث قاموا بإحلال أنشطة واستخدامات متنوعة محل الاستخدامات السكنية، وكونوا السوق العشوائى الذى دام خمس سنوات قبل نقله لمحور خدمات المنطقة الثانية كما تمسكوا بالقيم والأنماط المعيشية المنقوله معهم مما أثر على التشكيل البصرى فى المدينة كما سيتبين لاحقا.

(٤-١-٣)الأهمية النسبية لمشكلات الخدمات:

يتناول هذا العنوان مشكلات الخدمات من وجهة نظر المبحوثين باعتبار أن تقييم رضا المستفيدين منها يعد أحد وسائل تقييم كفاءتها (بوحمرا، ب ت، ص٣١)، وسيتبين أن أكثر الخدمات أهمية لمجتمع المدينة هى أكثرها من حيث المشكلات. ويوضح "جدول٤.٢" ترتيب تلك المشكلات تبعا لوزنها النسبى على النحو التالى:-

المشكلات التجارية والسلعية: يتفق توزيع الاستخدامات التجارية فى المدينة مع مستويات محاور الخدمات حيث تتدرج من سوق المجاورة، والمركز التجارى على مستوى الحى "لكل مجاورتين"، ومنطقة الأعمال المركزية ويُمثلها بعض البنوك والإدارات بالمحور المركزى.

ويتركز القسم الأكبر من الاستخدامات التجارية التى تشهد إقبال المتعاملين فى المجاورات الأولى والثانية والرابعة لتركز سكان المدينة فيها. وتتوزع الاستخدامات التجارية فى محاور خدمات المجاورات وبخاصة الأولى، ومحور خدمات الحى وبخاصة بين المجاورتين الثانية والرابعة. كما توجد بعض الاستخدامات التجارية قبالة الكليات وسكن طلابها كما فى فى المجاورتين الثانية عشر والحادية عشر. كما استغلت بعض الوحدات السكنية للاستخدامات التجارية ومكاتب الأعمال كما سبقت الإشارة. وتتألف تلك الاستخدامات فى مدينة السادات طبقا لعينة ميدانية أجراها الباحث فى المجاورات الأولى والثانية والرابعة سنة ٢٠٠٤م مما يلى:-

- محلات بيع السلع الغذائية واللحوم والخضراوات والخردوات والمقاهى والمخابز، وتمثل نحو ٣٠% من عدد المحلات والاستخدامات التجارية.
- مكاتب الرسم والنسخ والهندسية والمقاولات والسمسرة والمحاماة والمحاسبة وخدمات الأعمال، وتمثل نحو ٣٠% منها.
- محلات بيع وتصليح الأجهزة والسلع الكهربية والالكترونية والأدوات المنزلية وقطع الغيار ومواد وأدوات البناء، وتمثل نحو ١٥%.
- محلات الملابس والأحذية والمفروشات والحُلى، وتمثل نحو ١٠%.
- العيادات والصيدليات ومحال العناية الشخصية، وتمثل نحو ١٠%.
- المكاتب الحكومية والبنوك، وتمثل نحو ٥%

ويبلغ الوزن النسبى للمشكلات السلعية ٢٦,٧% من مشكلات الخدمات وتتضمن:

- رداءة إنتاج المخابز ونقص المعروض: وانخفض وزنها النسبى لجملة مشكلات الخدمات التجارية من ٥٢,٦% سنة ١٩٩٧م إلى ٢٠,٤% سنة ٢٠٠٤م حيث زاد عدد المخابز من مخبزين إلى ثمانية مخابز بعضها خاصة. وتزيد هذه المشكلة فى المجاورات المتطرفة المأهولة مثل الثانية عشرة وعند محدودى الدخل تبعا لنقص إنتاج الخبز البلدى المدعم.
- مشكلة ارتفاع أسعار السلع والخدمات: وتُمثل أهميتها النسبية ١٦,١% من بين المشكلات التجارية. وتركزت الشكوى على أسعار السلع الغذائية ومواد البناء. ويعزى ذلك لتكاليف النقل، وارتفاع إيجارات المحلات وأقساط تمليكها، وصغر حجم تعاملات المنشآت، كما اشتكى البعض من أسعار العيادات الخاصة. وزاد الوزن النسبى لهذه المشكلة فى ٢٠٠٤م عن ١٩٩٧م.

جدول(٢٤)مشكلات الخدمات فى المنطقة السكنية وتطور وزنها النسبى بين١٩٩٧و٢٠٠٤

٥-١ مشكلات الخدمات	١٩٩٧م		٢٠٠٤م		١٩٩٧م و٢٠٠٤م	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١ مشكلات الخدمات التجارية والسلعية:	١٩٤	٣١,٢	٩٨	٢٠,٧	٢٩٢	٢٦,٧
نقص انتاج المخابز ورداءة الخبز	١٠٢	٥٢,٦	٢٠	٢٠,٤	١٢٢	٤١,٨
ارتفاع أسعار السلع والخدمات	٢٦	١٣,٤	٢١	٢١,٤	٤٧	١٦,١
نقص الخدمات والسلع التموينية والغذائية	٣٢	١٦,٦	١٠	١٠,٢	٤٢	١٤,٤
رداءة السلع الغذائية والخضراوات و اللحوم	٩	٤,٦	١٦	١٦,٣	٢٥	٨,٦
اختلاط الاستخدام التجارى بالسكنى	٨	٤,١	١٦	١٦,٣	٢٤	٨,٢
نقص محلات الأجهزة والسلع المعمرة	٨	٤,١	٩	٩,٢	١٧	٥,٨
بعد السوق عن المسكن	٩	٤,٦	٦	٦,٢	١٥	٥,١
٢ مشكلات النقل والمواصلات:	٨٤	١٣,٥	١٠١	٢١,٣	١٨٥	١٦,٩
نقص وسائل النقل الداخلى	٥٩	٧٠,٣	٣٠	٢٩,٧	٨٩	٤٨,١
نقص وسائل النقل فى وقت متأخر	٩	١٠,٧	٣٤	٣٣,٧	٤٣	٢٣,٢
ارتفاع أجرة المواصلات الداخلية والخارجية	٨	٩,٥	٢٠	١٩,٨	٢٨	١٥,١
ازدحام وسائل النقل الخارجى وعشوائية المواقف	٨	٩,٥	١٧	١٦,٨	٢٥	١٣,٥
٣ المشكلات الأمنية	٨٠	١٢,٩	٧١	١٥,٠	١٥١	١٣,٨
السرقة والسطو	٦٣	٧٨,٨	٥٨	٨١,٧	١٢١	٨٠,١
التحرش بالآخرين والاعتداء عليهم	١٧	٢١,٢	٨	١١,٣	٢٥	١٦,٦
الآداب	-	٠	٥	٧,٠	٥	٣,٣
٤ مشكلات الخدمة التعليمية	٦٧	١٠,٨	٧٤	١٥,٦	١٤١	١٢,٩
مشكلات العملية التعليمية	٣٨	٥٦,٧	٢٦	٣٥,١	٦٤	٤٥,٤
بعد الخدمات التعليمية عن المسكن وارتفاع تكلفة النقل	١١	١٦,٤	١٥	٢٠,٣	٢٦	١٨,٤
الدروس الخصوصية	٥	٧,٥	١٥	٢٠,٣	٢٠	١٤,٢
مشكلات إدارية	٨	١١,٩	١١	١٤,٨	١٩	١٣,٥
عدم وجود مدارس لغات أو ارتفاع رسوم القيد فيها	٥	٧,٥	٧	٩,٥	١٢	٨,٥
٥ مشكلات الماء والكهرباء	٦٥	١٠,٥	٥١	١٠,٨	١١٦	١٠,٦
انقطاع التيار الكهربائى	٤١	٦٣,١	١٢	٢٣,٥	٥٣	٤٥,٧
رداءة مياه الشرب	١١	١٦,٩	٣٥	٦٨,٦	٤٦	٣٩,٧
انقطاع المياه	١٣	٢٠,٠	٤	٧,٩	١٧	١٤,٦
٦ مشكلات الخدمة الصحية	٧٣	١١,٨	٣٩	٨,٣	١١٢	١٠,٢
نقص الخدمات الصحية وتجهيزاتها وكفاءتها	٤٥	٦١,٦	٢٣	٥٩,٠	٦٨	٦٠,٧
بعدها عن مناطق السكن	١٣	١٧,٨	٦	١٥,٤	١٩	١٧,٠
نقص الإسعافات الأولية	١١	١٥,١	٢	٥,١	١٣	١١,٦
التأمين الصحى	٤	٥,٥	٨	٢٠,٥	١٢	١٠,٧
٧ مشكلات خدمية أخرى	٥٨	٩,٣	٣٩	٨,٣	٩٧	٨,٩
مشكلات تتعلق بالخدمات الترويحية والثقافية والاجتماعية	٢٩	٥٠,٥	١٤	٣٥,٩	٤٣	٤٤,٣
مشكلات تتعلق بالإدارة المحلية	١٧	٢٩,٣	٢٠	٥١,٣	٣٧	٣٨,١
مشكلات تتعلق بالخدمات الدينية	١٢	٢٠,٧	٥	١٢,٨	١٧	١٧,٦
الجملة	٦٢١	١٠٠	٤٧٣	١٠٠	١٠٩٤	١٠٠

إختلاط الاستخدامات التجارية ومكاتب الأعمال بوحدات السكن بالطوابق الأرضية بمبانى المجاورة الأولى

محلات تجارية جديدة بمحاور أحياء ماهولة لم يتم شغلها بالكامل

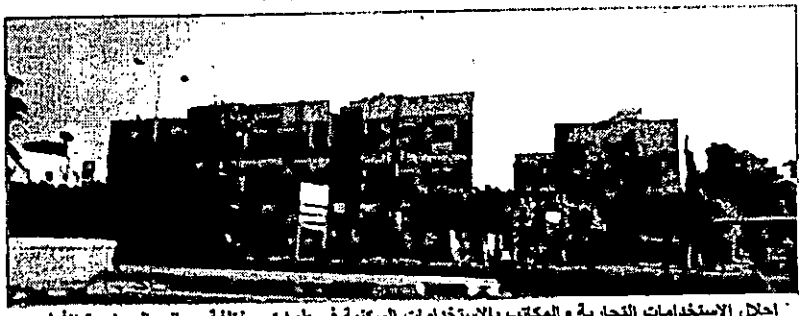

إحلال الاستخدامات التجارية والمكاتب بالاستخدامات السكنية فى طوابق مختلفة بمبانى المجاورة الأولى

وقوع المقاهى والكافتيريات قرب المبانى السكنية بالمجاورة الرابعة

شكل٢١: صور لمظاهر مشكلات الاستخدام التجاري بمدينة السادات

مشكلة نقص الخدمات والسلع التموينية: وتمثل أهميتها النسبية ١٤,٤% وانخفضت أهميتها النسبية فى ٢٠٠٤م عنها فى ١٩٩٧م. واشتكى المبحوثون من نقص الجمعيات التعاونية والسلع المدعومة وبخاصة اللحوم والاحتياجات التموينية الأساسية كالدقيق السكر والزيت.

- عدم تنوع السلع الغذائية ورداءتها وبخاصة الخضراوات الطازجة واللحوم. وتمثل الأهمية النسبية لهذه المشكلة ٨,٦% من جملة المشكلات التجارية.
- اختلاط الاستخدام التجارى بالسكنى: حيث اشتكى البعض من وجود بعض المكاتب فى المبانى التى يقطنونها مما يسبب الإزعاج أثناء ساعات العمل وخلو المبنى أثناء الليل وأيام العطلات، واشتكى آخرون من وجود السوق العشوائى قبل نقله للمنطقة الثانية. وتتضح بعض أبعاد هذه المشكلة فى المجاورة الرابعة حيث تقع بعض المقاهى على الطرق التى يرتادها المشاه وبخاصة الإناث.
- نقص محلات السلع المعمرة والأثاث والأجهزة الكهربية وارتفاع أسعار الإصلاح والصيانة ونقص قطع الغيار وبخاصة قبل شيوع تاكسى المدينة.
- بعد السوق عن السكن: فى حالة وقوع البلوك السكنى بعيدا عن أطراف السوق والتى لم يتم تشغيلها بالكامل. وتلحظ هذه المشكلة فى مجاورات ليس بها سوق، أو تقع عند أسواق جديدة، أو بعيدة عن السوق العام الأقدم مثل الخامسة والسابعة والثامنة والحادية عشر والثانية عشر مما يكلف السكان مشقة الانتقال لمسافات أبعد للحصول على سلع طازجة أو متنوعة.

مشكلة النقل والمواصلات: تأتى مشكلة النقل والمواصلات فى المرتبة الثانية بعد مشكلات الخدمات التجارية بمدينة السادات ويبلغ وزنها النسبى ١٦,٩% من مشكلات الخدمات، وتنقسم فروعها لما يلى:-

- نقص وسائل النقل الداخلى: وتمثل أهميتها النسبية ٤٨,١% من جملة مشكلات النقل والمواصلات بالمدينة. وكانت هذه المشكلة أكثر إلحاحا فى ١٩٩٧م حيث لم يسمح الحجم السكانى للمدينة بتشغيل وسائل نقل داخلى مجدية وكان الناس يعتمدون على وسائل النقل الخاصة، أو على سيارات الأجرة المارة بالصدفة.
- مشكلة عدم توفر وسائل النقل فى المساء: وتمثل أهميتها النسبية ٢٣,٣% من جملة مشكلات النقل والمواصلات، وارتفعت الأهمية النسبية لهذه المشكلة فى عام٢٠٠٤م عنها فى عام١٩٩٧، ويشكو السكان من ندرة وسائل النقل الداخلى والخارجى من فترة مابعد العصر، وانخفاض عدد "التاكسيات" فى الفترة

المسائية منذ مابعد العشاء واختفائها تماما ليلا حيث تقل الحركة بالمدينة وبخاصة فى الشتاء.

- ارتفاع أجرة المواصلات: وتمثل الأهمية النسبية لهذه المشكلة ١٥,١%، ويشكو البعض من ارتفاع أجرة "التاكسى" التى لاتقل عن جنيه ونصف لأى وصلة بالمدينة وهى أعلى من نظيرتها بمدينة شبين الكوم، على الرغم من أن عدد سيارات التاكسى المرخصة للعمل فى مدينة السادات يزيد عن ٢٥٠ سيارة تعمل بالمدينة وبخاصة أثناء الفصل الدراسى(مركز المعلومات- محافظة المنوفية ٢٠٠٤م). كما شكا الطلاب والعمال من ارتفاع أجرة النقل الخارجي بين مدينة السادات والمناطق المجاورة حيث تبين أن نحو ٥٥% من المستطلعة آراؤهم سنة ١٩٩م والذين يقومون برحلة عمل أو لتلقى خدمة بالمدينة ينفقون مابين جنيهين وستة جنيهات فى المرة الواحدة[٣٣].
- ازدحام وسائل النقل الخارجى و"بخاصة الميكروباصات" وعدم وجود مواعيد أو خطوط منتظمة لها، أو مواقف رسمية دائمة بالمدينة مما يؤدى لإرباك المرور وتدافع الركاب فى ساعات الذروة "شكل٢٢".

ويزيد من مشكلة النقل انخفاض معدل الملكية إلى مركبة خاصة واحدة/لكل ٢٠فردا وانخفاض معدل ملكية السيارة إلى سيارة/لكل ٦٠فردا بالمدينة[٣٤]. وقد تبين أن الطلاب من أكثر الفئات استخداما للتاكسى داخل المدينة أيام الدراسة و"أتوبيسات" غرب ووسط الدلتا و"الميكروباص" وعربات "نصف النقل المجهزة للركاب" وبخاصة فى نهاية الأسبوع والمتجهة للمنوفية والبحيرة والقاهرة والإسكندرية.

المشكلات الأمنية: يبلغ الوزن النسبى للمشكلات الأمنية ١٣,٨% بين مشكلات الخدمات برغم وجود قسم وثلاث نقاط شرطة فضلا عن الأكمنة الواقعة عند مدخلى المدينة الشرقى والغربى ونقاط الحراسة والأمن الخاص بالمنشآت. ومن أهم مظاهرهذه المشكلات التى ذكرها المبحوثون فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م فى المجاورة الأولى مايلى:-

- **مشكلة السرقة والسطو:** وتُمثل ٨٠,١% من المشكلات الأمنية حيث شكا السكان من سرقة المتاجر والشقق الخالية من السكان، والدراجات وأجزاء السيارات، وأغطية البالوعات ومفاتيح الكهرباء، فضلا عن السطو والسرقة بالإكراه.

صورة للتدافع على وسائل نقل الركاب فى أحد المواقف العشوائية

صورة لسيارات تاكسى المنوفية بأحد شوارع المجاورة الأولى

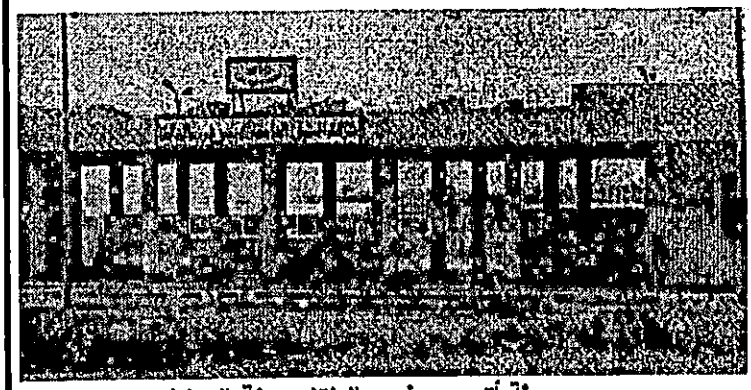

محطة أتوبيس غرب الدلتا بمدينة السادات

شكل٢٢ : صور بعض وسائل نقل الركاب فى مدينة السادات

- **التحرش بالآخرين واعتراض المارة بمن فيهم الإناث**، والاعتداء على الغير لغرض السرقة أو الأذى، وتمثل نسبتها ١٦,٦% من المشكلات الأمنية.
- **مشكلات الآداب**، حيث يستتر فاعلوها فى البلوكات السكنية الخالية وبخاصة فى المربعات السكنية المتطرفة والبعيدة عن الأنظار، وتمثل نسبتها ٣,٣%، ولم يذكر هذه المشكلة مبحوثو عينة ١٩٩٧م.

مشكلات الخدمة التعليمية: تعد مبانى الخدمة التعليمية الأكثر انتشاراً بين مبانى الخدمات فى المدينة "شكل٢٣"، وتتركز فى مجمعات بمحاور خدمات الأحياء والخدمات المركزية عدا دور الحضانة والمدارس الابتدائية التى تتوزع داخل المحاور الخدمية للمجاورات.

وتتألف الخدمة التعليمية فى المدينة من ١٦مدرسة حكومية للتعليم العام، و٣ مدارس خاصة، و٤مدارس حكومية فنية وأزهرية ويبلغ عدد طلابها تسعة آلاف طالب يمثلون ٦٠% من عدد الطلاب الذين يدرسون فى المدينة بعضهم من خارجها. وتبلغ كثافة طلاب المدارس ٣٨٠طالب/ للمدرسة، موزعين بمعدل٣٠ طالب/للفصل، فى حين يبلغ معدل المعلمين مُعلما/لكل ١٨ طالبا تقريبا (الإدارة التعليمية بالسادات- ٢٠٠٣م).

وبلغ عدد الطلاب الذين كانوا مسجلين فى فرع جامعة المنوفية فى المدينة نحو ثلاثة آلاف طالب سنة ٢٠٠٢م، زادوا إلى نحو ستة آلاف سنة ٢٠٠٥م (شؤون التعليم- جامعة المنوفية- ٢٠٠٤م).

ويضم فرع الجامعة كلية التربية الرياضية، ومعهد الهندسة الوراثية، ومعهد البيئة، وكليات الطب البيطرى، والسياحة، والتربية، والتجارة، والحقوق، والآداب، بالإضافة لمقر الفرع الجامعة، وأربع مجمعات لسكن الطلاب واستراحة لأعضاء هيئة التدريس والعاملين،" شكل٢٤". وتبين أن ٦٥% من طلاب فرع الجامعة كانوا من محافظة المنوفية سنة ١٩٩٩م ، وأن ثُلثى الطلاب لايقيمون بصفة دائمة فى المدينة ويتردد نصفهم عليها مابين ثلاث وأربع مرات أسبوعيا أثناء الدراسة (مصيلحى ١٩٩٩م ص١٥٢).

ويبلغ الوزن النسبى لمشكلات التعليم ١٢,٩% من مشكلات الخدمات وتضم مايلى:-

- **مشكلات تتعلق بالعملية التعليمية** مثل عدم انتظام الدراسة، ونقص عدد المعلمين، والتجهيزات والمكتبات. وتُمثل الأهمية النسبية لهذه المشكلة ٤٥,٤%

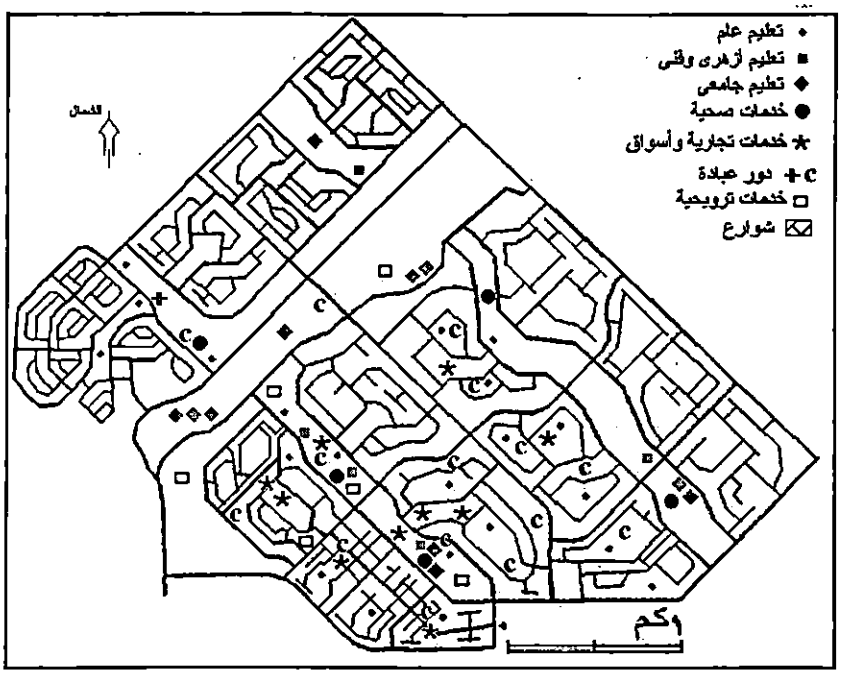

شكل٢٣: توزيع بعض خدمات المنطقة السكنية القائمة والجارى تشغيلها فى مدينة السادات

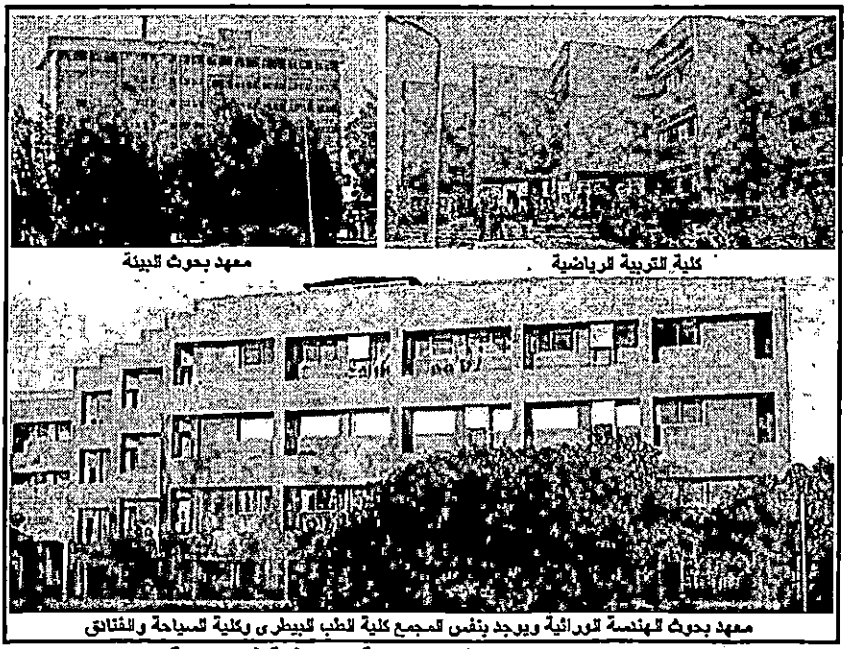

شكل٢٤: صور بعض كليات فرع جامعة المنوفية فى مدينة السادات

- من مشكلات التعليم، وتركزت سنة ١٩٩٧م على التعليم دون الجامعى، وعلى التعليم الجامعى وغير الجامعى سنة ٢٠٠٤م.
- **مشكلات تتعلق ببعد السكن عن منافذ الخدمة التعليمة**، وارتفاع تكلفة الإقامة والنقل للطلاب وعدم توفر سكن جامعى، وتُمثل نسبة هذه المشكلات ١٨,٤%.
- **مشكلة الدروس الخصوصية:** وتمثل ١٤,٢%، ومشكلات إدارية منها ضرورة التوجه للإدارات الرئيسية بشبين الكوم لإنهاء بعض المعاملات وتمثل١٣,٥%، ومشكلات أخرى تتعلق بالمدارس الخاصة تمثل ٨,٥% من مشكلات التعليم.

مشكلات الماء والكهرباء: تبلغ الأهمية النسبية لمشكلات مياه الشرب والكهرباء ١٠,٦% من مشكلات الخدمات. وتركزت شكوى المبحوثين من مشكلات المرافق سنة ١٩٩٧م على تكرار انقطاع التيار الكهربى حيث كانت تجرى أعمال التمديدات والإنشاء، وتركزت شكواهم سنة ٢٠٠٤م على مياه الشرب لتعكرها وتلونها وللإحساس بطعم الكلور.

وعلى الرغم من وجود بعض شركات إنتاج المياه الجيدة المعبأة من الآبار الارتوازية فإن البعض يعتقد أن السحب الجائر للمياه اللازمة لرى الأراضى الزراعية شرق مدينة السادات قد أثر فى مياه آبار شبكة الشرب التى تُغذيها. وعلى أية حال يجرى العمل حاليا فى مشروع آخر لتغذية المدينة بمياه الرياح الناصرى. أما الطاقة الكهربية التى تغذى المدينة فتصلها من محطة "التوربينات" الغازية فى النطرون وترتبط بالشبكة الكهربية الموحدة على مستوى الجمهورية(وزارة التعمير٩٣-١٩٩٤م ص١٦).

مشكلات الخدمة الصحية: يبلغ الوزن النسبى لمشكلات الخدمات الصحية ١٠,٢% من مشكلات الخدمات. وتراجعت شكوى المبحوثين من الخدمات الصحية فى عام ٢٠٠٤م إلى حوالى نصف ماكانت عليه سنة ١٩٩٧م. وتركزت شكوى جملة المستجيبين فى العينتين على نقص الخدمات الصحية وانخفاض تجهيزاتها وكفاءتها وبلغت الأهمية النسبية لهذه المشكلة ٦٠,٣% من مشكلات الخدمة الصحية حيث يُعول كثيرون من المستطلعة آراؤهم على العلاج المجانى الذى تقدمه المستشفيات الحكومية. وتلا تلك المشكلة مشكلتا نقص الإسعافات الأولية، وبعد منافذ الخدمة الصحية عن السكن.

وتناقصت الأهمية النسبية للمشكلات الصحية تبعا لما استتبع زيادة الحجم السكانى من زيادة منافذ الخدمات وتحسين أدائها وتجهيزها وإحكام الإشراف عليها واستقطابها لقوة العمل وبخاصة الأطباء الذين تركزت شكوى مبحوثى ١٩٩٧م على عدم تواجدهم . وتتفق هذه النتائج مع ما أُشير إليه من تراجع حالات وضع

مواليد مدينة السادات خارج مستشفيات المدينة وبخاصة فى مستشفيات النطرون وكفر داوود والنوبارية. وتضم المدينة حاليا مستشفى عام وثلاث وحدات صحية، ومركز طبى ، وعيادات خاصة فى المجاورات المزدحمة، ومشاريع صحية خيرية وأجنبية أخرى (Anglican Board، ٢٠٠٣م) ، كما يجرى إنشاء مستشفى للحميات فى المجاورة التاسعة. ويُقدر معدل عدد السكان لكل طبيب حاليا بنحو ٨٠٠ نسمة/ لكل طبيب (الإدارة الصحية بالسادات- ٢٠٠٤م).

مشكلات خدمية أخرى: وتتعلق بالخدمات الترويحية والثقافية والاجتماعية والإدارية والدينية والتى تراجعت الشكوى بشأنها شأن كثير من الخدمات السابق ذكرها والتى لم يتم تشغيلها فى البداية رغم انتهاء مبانيها تبعا لعدم بلوغ الحجم السكانى للحد الذى يسمح بذلك.

- مشكلات الخدمات الترويحية والثقافية والاجتماعية: وكانت تتركز سنة ١٩٩٧م على نقص خدمات الترويح والتسلية وعدم وجود دار سينما، وقاعة مناسبات. وقد تم تشغيل قصر الثقافة، وقاعة العرض والمناسبات، والمكتبة العامة، وعدد من دور الحضانة ووحدات الرعاية والنوادى الاجتماعية بكافة المجاورات المأهولة وناديين رياضيين كانا يعملان بالفعل، وكذلك حدائق الطفل والساحات الخضراء المكشوفة والحدائق والتى كانت متاحة قبل عام ١٩٩٧م.
- مشكلات تتعلق بالإدارة المحلية منها الروتين الإدارى والتشدد فى تعامل"جهاز مدينة السادات" ورئاسات الأحياء مع المواطنين وبخاصة فيمايتعلق بمخالفات البناء والتعديلات والنظافة.
- مشكلات تتعلق بالخدمات الدينية: وكانت تتركز سنة ١٩٩٧م حول نقص عدد المساجد وبُعد بعضها عن البلوكات السكنية تبعا لعدم تشغيلها بالكامل فى البداية، وعدم وجود كنائس للأقباط. وتنتشر المساجد التى تم تشغيلها حاليا فى كافة المجاورات المأهولة، بالإضافة للمجمع الإسلامى والجامع الكبير بمحور الخدمات المركزى والذى يعد بعيدا عن منطقة التركز السكانى الحالية، كما يجرى حاليا إنشاء كنيسة فى المجاورة الخامسة.

ويوضح"شكل٢٥" الأهمية النسبية لمشكلات الخدمات طبقا لآراء المبحوثين فى مدينة السادات وتطورها بين عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.

٤-٣: مشكلات المجتمع:

وهى مشكلات اجتماعية يواجهها السكان فى بيئتى السكن والعمل، وتتمحور حول الظروف التى تحول دون التكيف الاجتماعى للجماعات والأفراد فى المدينة. كما تضم بعض المشكلات النفسية التى تعبر بشكل عام عن مستوى رضى

المبحوثين وتحقيقهم لأهدافهم فى المهجر. وسيتم مناقشة علامات رضى المبحوثين تفصيلا فى المبحث الأخير من خلال ما يطلقونه من عبارات تعبر عن موقفهم من المدينة. ويبلغ الوزن النسبى لمشكلات التكيف الاجتماعى والنفسى ٢٤,٩% من جملة المشكلات، ويوضح "جدول٢٥" و "شكل٢٦" أنماطها الفرعية على النحو التالى:-

جدول(٢٥) مشكلات التكيف الاجتماعى والنفسى وتطورها بين عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م

٥-٢ مشكلات المجتمع	١٩٩٧م		٢٠٠٤م		١٩٩٧م و٢٠٠٤م	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١ المشكلات الاجتماعية	٢٠٣	٥٥,٥	١٣٧	٥٨,٣	٣٤٠	٥٦,٦
أ- مشكلات الجوار الاجتماعى	٨١	٤٠,٢	٨٤	٦١,٠	١٦٥	٤٨,٥
الاقتصار وعدم إقامة علاقات اجتماعية أو تجاهل الغير	٢٩	٣٥,٨	٢٤	٢٨,٦	٥٣	٣٢,١
الفردية وعدم التعاون	٢٠	٢٤,٧	٢٧	٣٢,١	٤٧	٢٨,٥
التشاجر وعدم الالتزام وعدم مراعاة حقوق الجار	٢١	٢٥,٩	١٤	١٦,٧	٣٥	٢١,٢
تباين المستوى الاجتماعى	١١	١٣,٦	١٩	٢٢,٦	٣٠	١٨,٢
ب- مشكلات الإناث	٩٥	٤٦,٦	٤٢	٣٠,١	١٣٧	٤٠,٣
صعوبة تجول وتسوق الإناث ومضايقتهن	٥٣	٥٥,٨	٢٦	٦١,٩	٧٩	٥٧,٧
المعاكسات الهاتفية	٢٧	٢٨,٤	١٠	٢٣,٨	٣٧	٢٧,٠
الفراغ وعدم وجود أنشطة للأمومة والطفولة	١٥	١٥,٨	٦	١٤,٣	٢١	١٥,٣
جـ- مشكلات بيئة العمل	٢٧	١٣,٢	١١	٨,١	٣٨	١١,٢
انخفاض الدخل وعدم وجود تأمينات ونقص فرص العمل	٢٧		١١		٣٨	
٢ المشكلات النفسية	١٦٣	٤٤,٥	٩٨	٤١,٧	٢٦١	٤٣,٤
الحنين للموطن السابق وافتقاد الأهل والمعارف	٤١	٢٥,٢	٣٢	٣٢,٧	٧٣	٢٨,٠
الشعور بالملل ورتابة الحياة	٣٣	٢٠,٢	١٥	١٥,٣	٤٨	١٨,٤
الشعور بالاغتراب والعزلة	٢٨	١٧,٢	١٨	١٨,٤	٤٦	١٧,٦
المعاناة من السكون الشديد والشعور بعدم الأمان	٢٦	١٦,٠	١٠	١٠,٢	٣٦	١٣,٨
الشعور بالخوف وعدم الاستقرار	٢١	١٢,٩	١٢	١٢,٢	٣٣	١٢,٦
عدم الشعور بالانتماء	١٠	٦,١	١١	١١,٢	٢١	٨,١
الاكتئاب	٤	٢,٤	-	-	٤	١,٥
الجملة	٣٦٦	٢٦,٧	٢٣٥	٢٢,٦	٦٠١	٢٤,٩

(٤-٢-١) المشكلات الاجتماعية:

وتنحصر فى مشكلات تكيف الأفراد والجماعات فى مجتمع الجوار، ومشكلات متعلقة بالإناث، وأخرى فى بيئة العمل. ويبلغ الوزن النسبى للمشكلات الاجتماعية ٥٦,٦% من جملة مشكلات التكيف النفسية والاجتماعية وهى على النحو التالى:-

أ- **مشكلات الجوار الاجتماعى:** وتنحصر فى بيئة السكن ويمثل وزنها النسبى ٤٨,٥% من جملة المشكلات الاجتماعية ومن مظاهرها مايلى:-

- اجتناب الآخرين وعدم إقامة علاقات اجتماعية مع الغير وصعوبة التوائم مع الجيران أو تجاهلهم: ويبلغ الوزن النسبى لهذه المشكلة ٣٢,١% من مشكلات المجتمع. ويحدث ذلك للحيطة من الاختلاط بالآخرين والحساسية الاجتماعية أولفشل إقامة علاقات اجتماعية بين من تختلف سماتهم الاجتماعية وثقافاتهم الفرعية ولاتجمعهم صلات سابقة. وتراجعت أهمية هذه المشكلة سنة ٢٠٠٤م عما كان عليه سنة ١٩٩٧م.
- عدم التعاون بين الجيران: وخاصة فيما يتعلق بنظافة واستخدام المساحات المشاعية كالسطوح والسلم وأمام المبنى أو المحل والشارع، أولقيام سكان الطابق الأرضى بتسوير الحديقة الواقعة أمام شققهم، أو للاختلاف على تمرير وصلة استقبال أو بسبب التعدى على حرم مبنى الغير... وغيرها من المواقف التى تبرز فردية أو أنانية البعض. ويبلغ الوزن النسبى لهذه المشكلة ٢٨,٥% من مشكلات المجتمع وزادت أهميتها سنة ٢٠٠٤م.
- التشاجر والمشاحنات بين الجيران: وبخاصة الذين يسكنون فى نفس المبنى السكنى إما بسبب الإزعاج أو لعدم مراعاة خصوصية الآخرين أو لحدوث المشاكل بين الأبناء ومضايقة الآخرين. تعكس هذ المشكلة أثر قرب مسافة الجوار المادى للسكن وتراجع وزنها النسبى أيضا سنة ٢٠٠٤م.
- تباين المستوى الاجتماعى: وعلى الرغم من صغر الوزن النسبى لهذه المشكلة طبقا لآراء المبحوثين فإنها تمثل أحد أهم أسباب عدم التواصل الاجتماعى وبعض المظاهر السابق ذكرها وبخاصة فى البيئة السكنية حيث يظهر اختلاف الثقافة الفرعية والقيم الاجتماعية بين السكان.

ب- **مشكلات الإناث:** وتمثل ٤٠,٨% من المشكلات الاجتماعية وانخفض تمثيلها سنة ٢٠٠٤م عن سنة ١٩٩٧م، **وتنحصر مظاهرها فيما يلى:-**

- مضايقة الإناث أثناء التجول بالمدينة ومعاكستهن من قبل الذكور وبخاصة لكثرة الغرباء فى المدينة ولعدم معرفة السكان ببعضهم البعض على الرغم من صغر عددهم.. وتزيد تلك المشكلة إذا كانت أماكن التسوق والخدمات بعيدة عن السكن ومن ثم يتعين على الإناث قطع مسافة أطول فى أماكن قد تكون خالية من المارة أو قليلة الزحام مما يزيد من فرص تعرضهن للمضايقات. وتُعبر هذه المشكلة عن أحد مظاهر صعوبة الحراك الاجتماعى للإناث فى المدينة على الرغم من انخفاض الوزن النسبى لها مؤخرا.

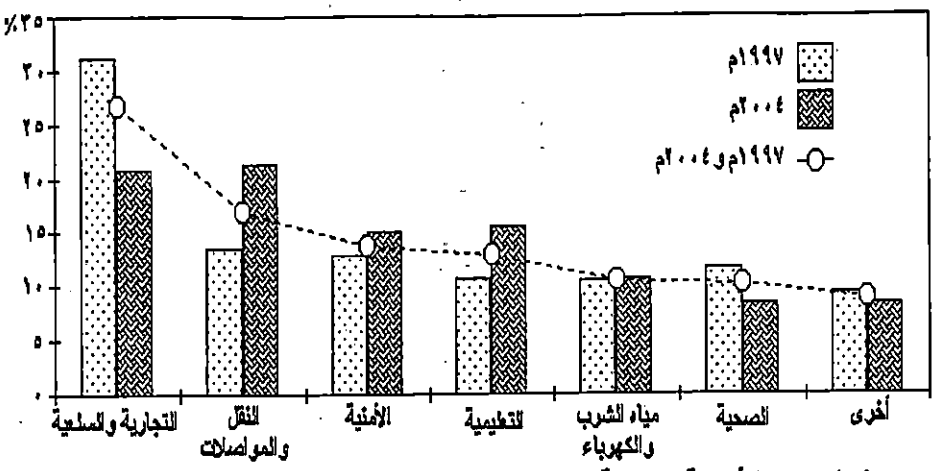

شكل ٢٥: الأهمية النسبية لمشكلات الخدمات فى مدينة السادات وتغيرها بين عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م

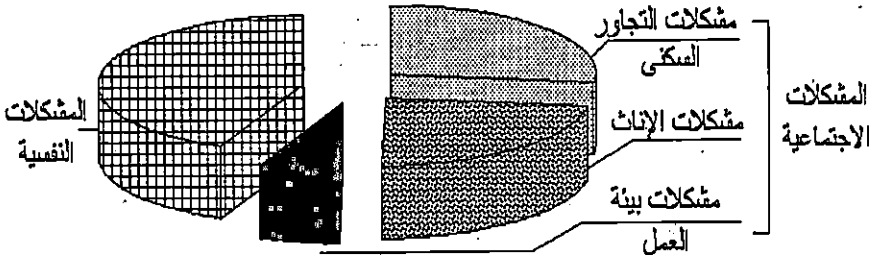

شكل ٢٦: التوزيع النسبى لمشكلات المجتمع فى مدينة السادات

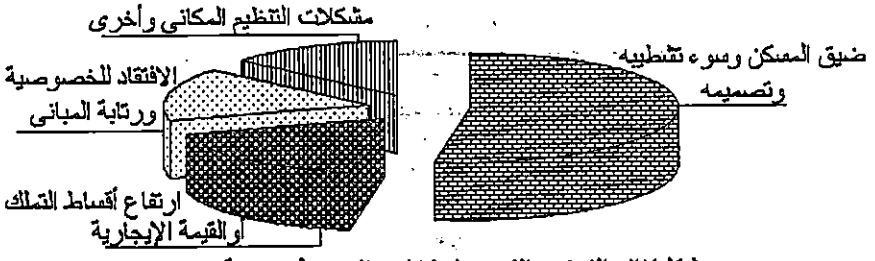

شكل٢٧: التوزيع النسبى لمشكلات السكن فى مدينة السادات

- المعاكسات الهاتفية: وتمثل ٢٧% من الوزن النسبى لمشكلات الإناث وكانت أكثر تمثيلا سنة ١٩٩٧م عن سنة ٢٠٠٤م، وقد لايعنى ذلك تراجع هذه المشكلة فقد تتم بدون علم رب الأسرة "المبحوث" على الهاتف النقال.
- أوقات الفراغ وعدم وجود أنشطة للأمومة والطفولة: وكانت هذه المشكلة أكثر أهمية سنة ١٩٩٧م عنها سنة ٢٠٠٤م. فقد لازم السكان الشعور بالملل والاغتراب فى بداية هجرتهم وبخاصة الإناث اللائى تتقيد حرية حركتهن بسبب عدم الشعور بالأمان لخلو المدينة من السكان.
- وساعد على ذلك عدم علم السكان بالخدمات المتاحة، أوعزوف الأسر عن التردد على النوادى الاجتماعية والرياضية، وعدم تشغيل بعض مرافق الخدمات الاجتماعية فى البداية لانخفاض الحجم السكانى.

ج- **مشكلات بيئة العمل:** وتمثل أهميتها النسبية ١١,٢% فقط من جملة المشكلات الاجتماعية، وتتعلق بجهة العمل التى يعمل الفرد حيث شكا البعض من نقص البدلات وفرص الترقية على عكس التوقعات حيث كانوا يأملون بمعاملتهم على أنهم يعملون بمناطق نائية. وترتبط هذه المشكلة بالوضع النفسى والاقتصادى لبعض المبحوثين حيث عبروا عن الشعور بالظلم وعدم وجود تأمين اجتماعى ونقص العائد المادى مقابل ارتفاع أسعار السلع والخدمات وعدم وجود فرص للعمل الإضافى. وقد تعود تلك المشكلة أيضا إلى أن البعض يعملون بعقود مؤقتة مما يشعرهم بعدم الاستقرار كما سيتبين لاحقا. وانخفض الوزن النسبى لهذه المشكلة سنة ٢٠٠٤م عما كان عليه سنة ١٩٩٧م.

(٤-٢-٢) المشكلات النفسية:

تعبر الحالة النفسية للمهاجر عن مدى رضاه عن نتائج الهجرة، وقد يؤدى عدم اعتياده على المكان الجديد واختلاف ظروفه عما كان يتوقعه بعد الهجرة للشعور بعدم الرضا والحنين لمكانه السابق على الرغم من تحقيقه لبعض أهدافه الاقتصادية والسكنية. ويبلغ الوزن النسبي للمشكلات النفسية ٤٣,٤% من جملة المشكلات الاجتماعية والنفسية وتنقسم لما يلى:-

- الشعور بالحنين للموطن السابق على الهجرة والافتقاد للأهل والأصدقاء، ويمثل الوزن النسبى لهذه المسألة ٢٨,٠% من المشكلات النفسية وزاد تمثيلها سنة ٢٠٠٤م عن سنة ١٩٩٧م، ويعزى ذلك للاعتزاز الشديد بالأصول الريفية للمهاجرين وبخاصة متوسطو وكبار السن الذين تربطهم زكريات بمكان الأصل.

- الشعور بالملل: وكان الوزن النسبى لهذه المشكلة أكبر عند بداية سكنى المهاجرين تبعا للسكون الشديد، وندرة الأنشطة ومظاهر الحياة فى المدينة، وعدم تكوين علاقات اجتماعية بين المهاجرين أولعدم استثمار أوقات الفراغ.
- الشعور بالاغتراب والعزلة وبخاصة بين الأفراد غير الاجتماعيين والوافدين من مناطق بعيدة، وعمق من هذا الشعور بُعد المدينة عن المراكز العمرانية الأكبر.
- المعاناة من السكون الشديد وعدم الشعور بالأمان: وكان الوزن النسبى لهذه المشكلة أكبر فى سنة ١٩٩٧ تبعا لانخفاض كثافة السكان واتساع مساحة المناطق الموحشة الخالية من الحركة والزحام وهو ما لم يعتاد عليه السكان.
- عدم الشعور بالاستقرار: وبخاصة بين العاملين فى وظائف مؤقتة والمتأخرين فى سداد ديونهم والمتشككين فى امكانية نجاح المدينة فى بداية هجرتهم.
- عدم الشعور بالانتماء للمدينة: وذلك بسبب الاعتزاز بمكان الأصل حيث يعمد البعض لتسجيل المواليد وعقود القران واستخراج البطاقة الشخصية منه.
- الاكتئاب: وتمثل هذه المشكلة ١,٥% فقط ولم تُذكر سنة ٢٠٠٤م.

٤-٣: مشكلات السكن:

وتُمثل ٢٢,٣% من جملة المشكلات السكنية التى يواجهها المهاجرون، كما تؤثر على بعض المشكلات الاجتماعية سابقة الذكر، ويتعلق معظمها بسعة وتصميم الوحدات التى يقطنونها وتشطيبها، وبمدى توافقها مع ظروفهم الديموغرافية والمعيشية. ويوضح "جدول٢٦" و"شكل٢٧" الوزن النسبى لتلك المشكلات:

جدول(٢٦) مشكلات السكن وتطور وزنها النسبي فى مدينة السادات بين١٩٩٧م و٢٠٠٤

٥-٣ مشكلات السكن :	١٩٩٧م		٢٠٠٤م		١٩٩٧م و٢٠٠٤م	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١ ضيق المسكن وسوء تشطيبه وتصميمه	١٤٧	٤٥,٥	١٣٧	٤٨,٢	٢٨٤	٥٢,٩
ضيق المسكن	٧٣	٤٩,٧	٦٦	٤٨,٢	١٣٩	٤٨,٩
السباكة والصحي والتشطيب	٤٩	٣٣,٣	٣٧	٢٧,٠	٨٦	٣٠,٣
التصميم الداخلى	٢٥	١٧,٠	٣٤	٢٤,٨	٥٩	٢٠,٨
٢ ارتفاع أقساط التملك أوالقيمة الإيجارية :	٦٢	١٩,٢	٣٤	١٢,٠	٩٦	١٧,٩
٣ الافتقاد للخصوصية ورتابة المباني:	٤٣	٢٥,١	٤١	٢٥,٧	٨٤	١٥,٦
تشابه المباني وطلاؤها الخارجي	٢٠	٤٦,٥	٢٤	٥٨,٥	٤٤	٥٢,٤
افتقاد الوحدة السكنية للخصوصية	٢٣	٥٣,٥	١٧	٤١,٥	٤٠	٤٧,٦
٤ مشكلات التنظيم المكانى وأخرى:	٣٣	١٠,٢	٤٠	١٤,١	٧٣	١٣,٦
البُعد بين مباني السكن وعدم ربطها بممرات مرصوفة	١٤	٤٢,٤	٩	٢٢,٥	٢٣	٣١,٥
بعد المبنى السكنى عن الخدمات وأماكن العمل	١٣	٣٩,٤	١٩	٤٧,٥	٣٢	٤٣,٨
أخرى	٦	١٨,٢	١٢	٣٠,٠	١٨	٢٤,٧
الجملة	٢٨٥	١٠٠	٢٥٢	١٠٠	٥٣٧	١٠٠

(٤-٣-١) ضيق المسكن وسوء تشطيبه وتصميمه:

تُمثل الأهمية النسبية لهذه المشكلة ٥٢,٩% من مشكلات السكن، وتتعلق بضيق الوحدة السكنية، ورداءة تشطيبها، وعدم ملائمة تصميمها الداخلى لاحتياجات قاطنيها، وصعوبة تعديله. وتتفق مشكلة ضيق مساحة السكن مع ما أُشير إليه سابقا من زيادة درجة التزاحم وانخفاض نصيب الفرد من مساحة المسكن وبخاصة فى وحدات السكن الصغيرة.

كما ترددت الشكوى من كثرة القواطيع والحوائط والبروزات داخل الوحدة السكنية وبخاصة فى الوحدات الضيقة مما يزيد من صعوبة عمل التعديلات الداخلية. وأشار البعض لانخفاض أسقف الوحدات مما يزيد من الشعور بارتفاع درجة الحرارة صيفا وأثناء النهار فى الطوابق الأخيرة وفى مبانى الجدران سابقة التجهيز، وبالنسبة لمشكلة سوء التشطيب فتتعلق بطلاء وتشطيب الجدران والنوافذ والأبوب، وبلاط الأرضيات، ورداءة الوصلات الكهربية، وعدم نظافة الوحدات عند استلامها وكانت أكثر تمثيلا سنة ١٩٩٧م عنها سنة ٢٠٠٤م.

كما تركزت معظم الشكاوى المتعلقة بالتشطيب على رداءة السباكة والصحى فى المطبخ والحمام مما أدى لنشع المياه داخل وخارج الوحدة السكنية، ويمكن للمشاهد أن يُلاحظ ذلك على الجدران الخارجية فى المبانى السكنية أوغير السكنية

ويوضح شكل٢٨" آثار النشع الدال على رداءة تشطيب السباكة فى أحد مبانى السكن بالمجاورة الأولى، كما يوضح "شكل٢٩" نماذج تصميم الوحدات السكنية التى تتراوح مساحاتها بين ٦٠م٢ و٩٠م٢ ويتبين منها كثرة القواطيع وصغر البلكونات وصغر مساحة غرفة المعيشة فى الوحدات الصغيرة.

(٤-٣-٢) ارتفاع قيمة التملك والقيمة الإيجارية للسكن:

تُمثل الأهمية النسبية لمشكلة ارتفاع أقساط تملك الوحدات السكنية والمغالاة فى ثمنها وارتفاع قيمتها الإيجارية ١٧,٩% من جملة الشكاوى المتعلقة بالسكن. وعزا البعض صعوبة تسديد أقساط التملك لانخفاض الدخل الشهرى. وأشار آخرون إلى أن السعر الإجمالى للوحدة السكنية يناهز قيمة وحدات أفضل فى مدن قديمة، وأشار البعض إلى أن انخفاض قيمة "مُقدَم" الوحدة فى البداية شجعهم على التملك وأنهم أخطأوا فى الارتباط بمدينة السادات، وأشار آخرون إلى توقفهم عن التسديد، وبالنسبة للإيجار الشهرى الذى يدفعه غير الملاك اشتكى بعضهم من المغالاة فى قيمته على الرغم من أنه تراوح بين ٩٠و١٦٠جنيها شهريا لوحدات السكن الاقتصادى والمتوسط المستغلة للسكن وترتفع القيمة لأكثر من ذلك فى السكن المفروش وبخاصة سكن الطلبة. كما ترتفع لكثر من الضعف فى حالة الوحدات المستغلة لغير السكن بين عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.

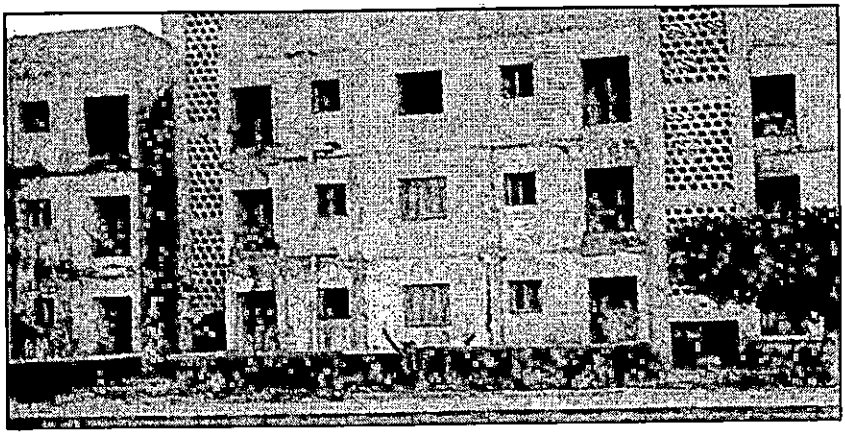

شكل٢٨: إحدى صور سوء التشطيب تتضح فى آثار النشع على جدران سابقة التجهيز لمبنى مهمل لا تجرى صيانته فى المجاورة الأولى بمدينة السادات

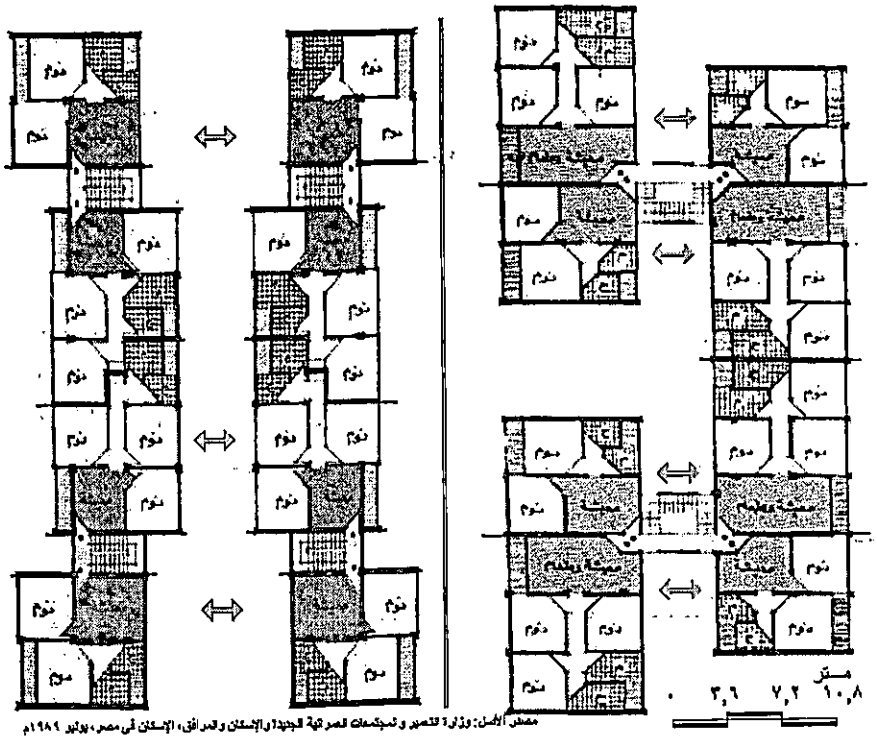

مصدر الأصل: وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق، الإسكان فى مصر، يوليو ١٩٨٩م

— حد الوحدة السكنية ● مدخل الوحدة ▭ بسطة السلم ⟺ فراغ بين نوافذ غرف الوحدات ⊡ حمام ⊡ مطبخ

شكل٢٩: بعض نماذج الوحدات السكنية الاقتصادية والمتوسطة من ٦٠م٢ إلى ٩٠ م٢وتوزيعها فى الأدوار المتكررة، وبعض العناصر المعمارية التى تؤشر إلى صغر مسافة الجوار المادى

وبوجه عام تركزت شكوى المبحوثين على قيمة أقساط التملك فى العينة الأولى سنة ١٩٩٧م وعلى القيمة الإيجارية فى العينة الثانية سنة ١٩٩٧م، كما انخفض الوزن النسبى لهذه المشكلة من ١٩,٢% فى العينة الأولى إلى ١٢,٠% فى الثانية .

(٤-٣-٣) الافتقاد للخصوصية ورتابة المبانى:

يبين الشكل رتابة التصميم ونمط توزيع الوحدات فى الأدوار المتكررة بالعمارات وتوزيع العناصر التى اشتكى منها المبحوثون مثل قرب أبواب الشقق على "بسطات السلم" مما يُشعر بعدم الخصوصية، وأشار البعض لقرب النوافذ ومقابلتها لبعضها الآخر فى بعض الفراغات بين المبانى. وقد سبقت الإشارة إلى أن بعض المهاجرين الريفيين لم يعتادوا على سكن العمارات التى تأوى جماعات لاتربطهم صلات سابقة و قيم مشتركة، ومع شعورهم بالتباعد الاجتماعى تقل مسافة الجوار السكنى بينهم، وأشار بعض سكان الفيلات لعدم خصوصية حدائقها وجوانبها، وأشار آخرون لتكرار الشكل الخارجى للعمارات، ومقابلة بعض واجهاتها الخلفية لنوافذ بعض مبان أخرى. وتمثل الأهمية النسبية لهذه المشكلة ١٥,٦% من جملة مشكلات السكن.

(٤-٣-٤) مشكلات التنظيم المكانى وأخرى:

ويبلغ وزنها النسبي ١٣,٦% من مشكلات السكن وتضم: بُعد بعض المساكن عن الخدمات حيث شكا بعض الطلاب من بعدها عن كلياتهم وشكا العاملون من بعدها عن المنطقة الصناعية. كما شكا البعض من بُعد المسافات بين المساكن ونقص الممرات المسقوفة والمضاءة ، وشكا بعض مُلاك الفيلات من قربها لبعضها البعض.

(٤-٤) المشكلات البيئية:

تدور المشكلات البيئية حول التشكيل البصرى للبيئة الحضرية التى أفرزها التصميم الهندسى وإهماله من قِبل المسؤولين والحائزين أوعمل تعديلات تشوه مظهره، كما تتعلق ببعض الظروف الجوية والبيئة الحيوية، ويبلغ الوزن النسبى لهذه المشكلات ٧,٤% فقط من جملة المشكلات ويوضحها "جدول٢٧"، و"شكل٣٠":

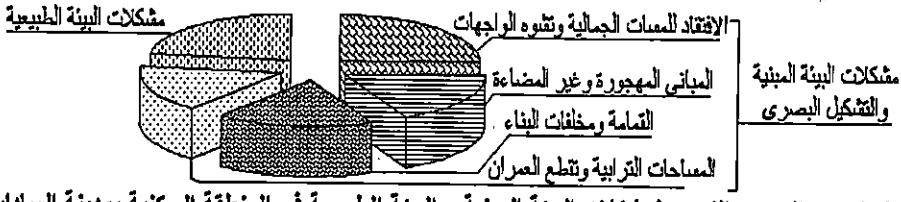

شكل٣٠: التوزيع النسبى لمشكلات البيئة المبنية والبيئة الطبيعية فى المنطقة السكنية بمدينة السادات

جدول٢٧: بعض مشكلات البيئة المبنية والطبيعية فى مدينة السادات

٥-٤ المشكلات البيئية	١٩٩٧م		٢٠٠٤م		١٩٩٧م و٢٠٠٤م	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أ البيئة المبنية	٧٥	٧٦,٥	٦٢	٧٧,٥	١٣٧	٧٧,٠
رثاثة المبانى وافتقاد اللمسات الجمالية وتشوه واجهاتها	٢٤	٣٢,٠	٢٠	٣٢,٣	٤٤	٣٢,١
خلو بعض المبانى وعدم انارتها	١٤	١٨,٧	١٨	٢٩,٠	٣٢	٢٣,٤
القمامة ومخلفات البناء وقذارة الأماكن العامة	٢٥	٣٣,٣	٧	١١,٣	٣٢	٢٣,٤
اتساع المساحات الترابية وتقطع العمران ونقص الأرصفة	١٢	١٦,٠	١٧	٢٧,٤	٢٩	٢١,١
ب البيئة الطبيعية	٢٣	٢٣,٥	١٨	٢٢,٥	٤١	٢٣,٠
الحيوانات الضالة والحشرات والأتربة والحرارة	٢٣		١٨		٤١	
الجملة	٩٨	١٠٠	٨٠	١٠٠	١٧٨	٧,٤

(٤-٤-١) مشكلات البيئة المبنية:

- الافتقاد للمسات الجمالية وتشوه واجهات المبانى وبخاصة السكنية وذات التصاميم القديمة واتصافها بالتكرار . ومما زاد من سوء منظر هذه المبانى قيام أصحاب الوحدات السكنية بعمل دهانات أوتعديلات للنوافذ و"البلكونات" وأمام وحدات الدور الأرضى أو على السطح بصورة تشوه المنظر العام. كما لم تجر أى جهة أعمال الصيانة أو دهان للواجهات منذ نشأة المدينة، "شكل٣١".
- خلو بعض المبانى وعدم إنارتها: وهى مبان سكنية وغير سكنية غير مستغلة وتكون مكسورة اللأبواب والنوافذ مما لايبعث على الأمان، كما تكون مظلمة ليلا أولايوجد بالقرب منها أعمدة إنارة مما يجعلها موحشة وتشوه الشكل العام.
- القمامة ومخلفات البناء وقذارة الأماكن العامة: وانخفضت الأهمية النسبية لتلك المشكلة لجهود مرفق النظافة وجهاز المدينة فى شوارع المنطقة السكنية، ومع ذلك يلاحظ عدم نظافة الساحات والحدائق الواسعة والتى تعلق فى شجيراتها "أكياس البلاستك" والورق وغيرها من المهملات.
- اتساع المساحات الترابية وتقطع العمران ونقص الأرصفة فى بعض الشوارع. وتُلحظ هذه المشكلة بدرجة أكبر فى المناطق السكنية التى لازالت قيد البناء تبعا لوجود مخلفات البناء واختفاء أسفلت الشارع تحت الأتربة والحصى. وتتسم المجاورات التى يتم بناء قطع الأراضى المخصصة فيها بمعرفة الملاك بتخلخل العمران وتقطعه وعدم اكتمال البناء، كما تتسع المساحات الترابية بصفة عامة.

(٤-٤-٢) مشكلات البيئة الطبيعية:

وتتركز هذه المشكلات حول إثارة الرياح للأتربة تبعا لاتساع المساحات الترابية المكشوفة وعدم اكتمال البناء فى معظم الأراضى المخصصة للملاك. كما

مبنى خلفى مهجور لعدم تشغيله بأحد محاور الخدمات

رصيف غير مرتبط وساحات ترابية مكشوفة بين المناطق السكنية

عدم فصل لمبانى ومظلات لبناء وتكاثر للسرطان فى إحدى المجاورات السكنية

تشويه واجهة المبانى بشوبير الشرفات بالكربنال وقطاعها الكلى لوحدة السكنية

شكل ٣١ : بعض مشاكل التشكيل البصرى للبيئة المبنية بمدينة السادات

أشار البعض لمشكلة ارتفاع درجة الحرارة نهارا وبخاصة فى الصيف مما لايُمكن السكان من استغلال الحدائق نهارا، ويجعل بعض سكان الطوابق الأخيرة فى المبانى السكنية يشتكون من حرارة الأسقف.

كما اشتكى آخرون من كثرة الذباب والبعوض والحشرات والزوائح الكريهة تبعا لاستخدام السماد البلدى فى تسميد بعض الحدائق. واشتكى آخرون من "الأصوات المزعجة" للحيوانات الضالة وبخاصة فى الليل فضلا عن الفئران وبخاصة فى بدايات سكنى المدينة.

(٥) مظاهر تكيف المهاجرين فى مدينة السادات

يتناول هذا المبحث المظاهر الدالة على التكيف مثل تغير خصائص المهاجرين التى سبق الإشارة إليها، بالإضافة للمظاهر السلوكية والأساليب التى ابتدعوها للتغلب على مشكلات التكيف، وآثار ذلك على الملامح المكانية بمدينة السادات.

٥-١: المؤشرات السكانية:

يمكن إيجاز ملامح تغير المجتمع السكانى بالمجاورة الأولى واختلافه عن جملة سكان مدينة السادات، والتى سبق عرضها فى المباحث الثلاث الأولى، فيما يلى:

أ- **زيادة العدد الإجمالى لسكان المدينة:** تبين من الدراسة زيادة سكان المدينة بنحو الضعف بين ١٩٩٦م و٢٠٠٤م استجابة لتنمية قطاع الخدمات والنشاط الصناعى، وتنوع وتحسين الخدمات العامة مما شجع على الاستقرار، واجتذاب المهاجرين لتحقيق أهداف معينة بعضها مؤقت مثل الالتحاق بالجامعة أو العمل بقطاعى الخدمات والصناعة. كما يعود جزء من الزيادة السكانية للنمو الطبيعى وبخاصة لوجود الأسر الزواجية المستجدة ذات الأصول الريفية التى ترتفع فيها معدلات الخصوبة. كما ساعد على ذلك قانون الإيجار الجديد الذى شجع على استئجار وحدات السكن والعمل دون تعرض حقوق الملاك للخطر.

ب- **انخفاض المدة اللازمة لتعديل أوضاع المهاجر وتغير دوافع الهجرة ومصادرها:** بينت الدراسة انخفاض المدة التى يستغرقها المهاجر لتعديل أوضاعه قبل الاستقرار شبه الدائم بالمدينة. كما تبين عدم اقتصار دوافع الهجرة على الدافعين الاقتصادى والسكنى تبعا لزيادة الأهمية النسبية للدوافع الاجتماعية المتعلقة بصلات القرابة، والدوافع المتعلقة بالإفادة من الخدمات، والدوافع المتعلقة بالمزايا البيئية للمدينة، وأثبتت الدراسة عدم اقتصار مصادر

الهجرة على المحافظات القريبة حيث زادت نسبة المهاجرين من خارج محافظتى المنوفية والبحيرة سنة ٢٠٠٤م عن سنة ١٩٩٧م. ومع أنهما تمثلان الرافد الأساسى للوافدين الذين يمثلون ٤٨% من سكان المجاورة الأولى تنخفض بينهم نسبة ملاك الأراضى لجملة الملاك بالمدينة.

ج- **زيادة نسبة مواليد المدينة وانخفاض الخصوبة:** بَيّنت الدراسة زيادة نسبة مواليد مدينة السادات بين جملة صغار السن سنة ٢٠٠٤م عن سنة ١٩٩٧م مع أن مستوى الخصوبة قد انخفض فى التاريخ اللاحق.

د- **تغير سمات التركيب الطبيعى للمهاجرين:** على الرغم من أن اختلاف التركيب الطبيعى لجملة سكان المدينة عن نظيره بجملة حضر الجمهورية نجم عن الانتقاء الهجرى لمتوسطى السن الصغار، فإن التركيب الطبيعى بالمجاورة الأولى أخذ فى الاعتدال بين ١٩٩٧م و٢٠٠٤م تبعا لانخفاض نسبة صغار السن مقابل ارتفاع نسبة السكان فى الفئات العمرية الأخرى وبخاصة فى الفئتين العمريتين من ١٥لأقل من ٢٥سنة فى التاريخ اللاحق، وبالنسبة للتركيب النوعى; أظهرت الدراسة انخفاض نسبة النوع فى الفئات العمرية العريضة سنة ٢٠٠٤م عما كانت عليه سنة ١٩٩٧م عدا متوسطى السن الصغار تبعا لاستمرار جاذبية المدينة للراغبين فى العمل أو الانتفاع بالخدمات. كذلك انخفضت نسبتا الإعالة الكلية والحقيقية بين تاريخى العينتين فى المجاورة الأولى، على الرغم من ارتفاعهما عن جملةالمدينة تبعا لاستمرار ارتفاع نسبة صغار السن.

ه- **تغير سمات التركيب الاقتصادى الاجتماعى للمهاجرين:** بينت الدراسة أن نسبة الإناث الملتحقات بأقسام المهن آخذة فى الزيادة حيث ارتفعت نسبتهن بنحو الربُع بين عامى ٢٠٠٤م و١٩٩٧م، كما ازداد تركيبهن المهنى تنوعا فى التاريخ اللاحق. كذلك أظهرت الدراسة تغير الحاله العملية والوظيفية لنحو ثُلث قوة العمل من المهاجرين بعد وفودهم للمدينة. كذلك ارتفع متوسط نصيب الفرد من الدخل وارتفع حده الأدنى على الرغم من أن نسبة أصحاب الدخول دون المتوسطة تُمثل ثُلث مفردات العينة تبعا لاستمرار استقطاب تلك الفئة.

وأوضحت الدراسة زيادة نسبة الحاصلين على شهادات جامعية وفوق متوسطة فى عام ٢٠٠٤م عما كانت عليه فى ١٩٩٧م فى المجاورة الأولى والتى تنخفض فيها نسبة الأمية وأصحاب الشهادات دون المتوسطة عن جملة المدينة.

كما تبين ارتفاع نسبة المتزوجين فى المجاورة الأولى عن نظيرتها بجملة المدينة تبعا لارتفاع نسبة السكان المستقرين فى المجاورات الأقدم بشكل عام.

تغير متوسط حجم الأسرة ونمط السكن ودرجة التزاحم:

بينت الدراسة ارتفاع متوسط حجم الأسرة فى المجاورة الأولى عن نظيره فى جملة المدينة، وزيادته بمرور الوقت بتأثير انخفاض نسبة الأسر الزواجية الصغيرة، وزيادة نسبة الأسر المتوسطة والكبيرة. واستتبع ذلك زيادة درجة التزاحم وانخفاض نصيب الفرد من مساحة السكن فى المجاورة الأولى عن جملة المدينة.

وأشارت الدراسة لتغير نمط السكن بالنسبة للمهاجرين الريفيين الذين لم يعتادوا على سكن شقق العمارات السكنية قبل الهجرة. كما بَيّنت سيادة نمط السكن الأسرى وظاهرة تملك الوحدة السكنية بشكل عام فى المدينة مع ملاحظة زيادتها فى المجاورة الأولى. كذلك تبين زيادة ظاهرة استئجار وحدات السكن ونمط السكن الجماعى فى عام ٢٠٠٤م عنه فى عام ١٩٩٧م وبخاصة فى السكن المتوسط وفوق المتوسط بتأثير قانون الإيجار الجديد.

(٥-٣) تراجع الشكوى من مشكلات الخدمات:

أكد النشطون فى العمل الاجتماعى والأهلى أن تحسين قطاع الخدمات فى المدن الجديدة يُعد المدخل الأساسى لحيويتها ويزيد من قدرتها على لفت الأنظار واستقطاب المهاجرين، وضربوا مثلا لذلك بمدينة السادات بعد ضمها لمحافظة المنوفية وافتتاح فرع الجامعة فيها (المركز الوطنى للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٤م).

ويُعد تراجع شكوى سكان مدينة السادات من بعض مشكلات الخدمات من مؤشرات تحسن أدائها، وقدرة المهاجرين على التغلب على المشكلات وتكيفهم التلقائى.

وسيناقش هذا العنوان تغير معدل عدد مشكلات الخدمات/لكل مبحوث باعتباره أحد مؤشرات التغير التى تحدث فى الواقع فى مدينة السادات. ويوضح "جدول٢٨"، و"شكل٣٢" تراجع معدل عدد مشكلات التكيف/لكل مبحوث، وانخفاض وزنها النسبى بين عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م **على النحو التالى:-**

- انخفضت القيمة النسبية لمشكلات تكيف المهاجرين فى مدينة السادات بنحو ١٩% سنة ٢٠٠٤م عن سنة ١٩٩٧م مقارنة بجملة المشكلات فى كل تاريخ.
- انخفض معدل عدد المشكلات من ٤,٤٦ مشكلة/ لكل مبحوث سنة ١٩٩٧م إلى ٣,٦١ مشكلة/ لكل مبحوث سنة ٢٠٠٤م.

- يُعد معدل مشكلات الخدمات الأكبر بين باقى المعدلات مع أنه انخفض من ٢,٠٢مشكلة/لكل مبحوث سنة ١٩٩٧م إلى ١,٦٤ مشكلة / لكل مبحوث سنة ٢٠٠٤م بنسبة تغير تعادل -١٢%.
- تراجَع معدل مشكلات التكيف الاجتماعى والنفسى بأعلى نسبة تغير (-٣٢%) من ١,٢٠ مشكلة / لكل مبحوث إلى ٠,٨٢ مشكلة/لكل مبحوث بين التاريخين.
- تراجَع معدل مشكلات السكن بأقل نسبة تغير(-٦%) من ٠,٩٣مشكلة/لكل مبحوث إلى ٠,٨٧مشكلة/مبحوث بين التاريخين، فى حين تراجعت الشكوى بشأن مشكلات البيئة بنسبة-١٢% من ٠,٣٢مشكلة/مبحوث سنة ١٩٩٧م إلى ٠,٢٨مشكلة/مبحوث سنة ٢٠٠٤م، وتعد الأقل بين المشكلات.

جدول(٢٨) معدل مشكلات التكيف/ لكل مبحوث وتغير وزنها النسبي بين ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.

أنماط المشكلات	معدل تكرار المشكلات: مشكلة/ لكل مبحوث				تغير الوزن النسبي
	عينة ١٩٩٧م		عينة ٢٠٠٤م		
	التكرار	المعدل	التكرار	المعدل	
مشكلات الخدمات	٦٢١	٢,٠٢	٤٧٣	١,٦٤	-١٢%
مشكلات المجتمع	٣٦٦	١,٢٠	٢٣٥	٠,٨٢	-٣٢%
مشكلات السكن	٢٨٥	٠,٩٣	٢٥٢	٠,٨٧	-٦%
مشكلات البيئة	٩٨	٠,٣٢	٨٠	٠,٢٨	-١٢%
الجملة	١٣٧٠	٤,٤٦	١٠٤٠	٣,٦١	-١٩%

وفيما يلى عرض لبعض المظاهر السلوكية والتنظيمية الدالة على تغلب المهاجرين على مشكلات الخدمات فى المدينة وتكيفهم مع ظروفها وتوزيعها المكانى.

(٥-٣) المظاهر السلوكية فى التغلب على مشكلات الخدمات:

(٥-٣-١) رحلات الخدمة والعمل:

يقوم بعض سكان مدينة السادات برحلات إلى خارجها لأسباب اجتماعية أو للتسوق والحصول على خدمة غير متوفرة فيها. ويوضح "جدول٢٩"، و"شكل٣٣" توزيع إجابات بعض أرباب الأسر والمقيمين بدون أسرهم من عينتى المجاورة الأولى "١٩٩٧م و٢٠٠٤م" تبعا لأنماط تلك الرحلات، ويتضح منهما التالى:-

- تمثل الرحلات المتعلقة بالخدمات ٦٢,٢% من جملة الرحلات التى يقوم بها المبحوثون المجيبون على هذا التساؤل فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م، تليها الرحلات الاجتماعية بنسبة ٢٦,٤%، ثم رحلات العمل بنسبة ١١,٤%.

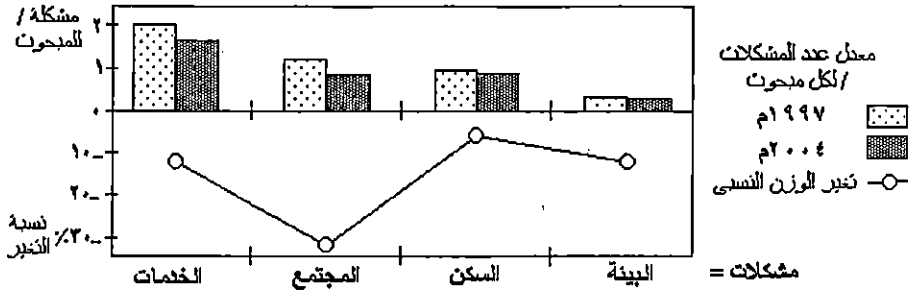

شكل ٣٢: تراجع الوزن النسبى لمشكلات التكيف ومعدلاتها لكل مبحوث بين ١٩٩٧م و٢٠٠٤م

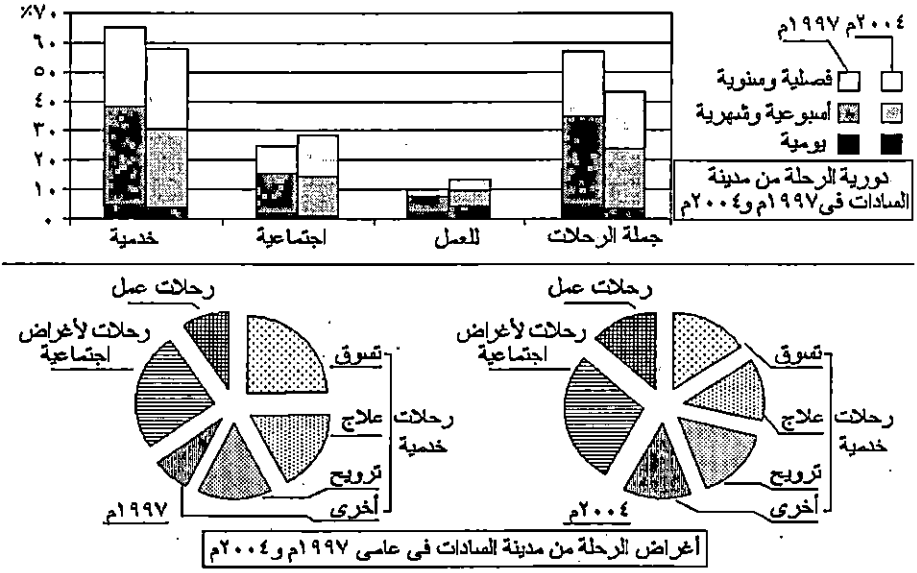

شكل٣٣: التوزيع النسبى لأنماط الرحلة من المجاورة الأولى لخارج مدينة السادات تبعا للدورية والغرض.

- تُمثل الرحلات الأسبوعية والشهرية النمط الشائع فى ١٩٩٧م بنسبة ٥٠,٨%، وتمثل الرحلات الفصلية و السنوية النمط الشائع فى ٢٠٠٤م بنسبة ٤٦,٦%.
- تمثل رحلات التسوق والعلاج والترويح أهم رحلات الخدمات الخارجة من المدينة وبخاصة فى عينة ١٩٩٧م حيث تمثل ٨٧,٩% من جملة الرحلات الخدمية، فى حين تمثل نظائرها ٧٦,٨% فى عينة ٢٠٠٤م، وهى كالتالى:

أ- رحلات التسوق: بغرض شراء السلع المعمرة كالأثاث والأجهزة الإلكترونية لعدم توفر أوتنوع المتاح منها فى المدينة أو لارتفاع أسعارها. كما يفضل المهاجرون من المنوفية والبحيرة شراء اللحوم منهما لقربهما من المدينة.

ب- رحلات العلاج: حيث اعتمد السكان فى البداية على مستشفيات النطرون وبدر وكفر داوود وبخاصة فى حالات الوضع، كما ارتبط البعض بالخدمات العلاجية فى أماكنهم الأصلية التى اعتادوا عليها وبخاصة فى شبين الكوم.

ج- رحلات الترويح: وهى تختلف من حيث مفهومها عند المبحوثين حيث ربط البعض بين الغرض الاجتماعى والترويحي للرحلة، كما ربط آخرون بين غرض التسوق والترويح وبخاصة الذين يتوجهون لمدينة القاهرة.

د- رحلات خدمية أخرى: ومنها ما يتعلق بالجانب الإدارى حيث إن معظم السكان مسجلون بالسجلات المدنية فى أماكنهم الأصلية ويتوجهون إليها لاستخراج شهادات الميلاد، وتسجيل المواليد وعمل البطاقات الشخصية والصحيفة الجنائية، والشهادات الدراسية والأوراق اللازمة لإجراءات التوظيف والنقل الإدارى وتحويل بطاقات التموين. كذلك يضطر بعض الطلاب والعاملين فى الحكومة للتوجه للإدارات الرئيسية وبخاصة فى المنوفية لغرض المتابعة.

وارتبطت بعض الرحلات الأسبوعية بغرض العبادة حيث يفضل البعض صلاة الجمعة فى أماكنهم الأصلية القريبة فى بداية هجرتهم، كما اعتمد الأقباط على كنائس كفر داوود والنطرون لعدم وجود كنيسة فى المدينة قبل تحويل إحدى الشقق لهذا الغرض لحين الانتهاء من بناء كنيسة المجاورة الخامسة.

وبلغ معدل عدد الرحلات الخارجية رحلة واحدة تقريبا/ لكل رب أسرة فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م مما يؤكد ارتباط المهاجرين بأماكن أخرى خارج المدينة.

جدول٢٩: أنماط الرحلات بين مبحوثي عينتي ١٩٩٧م و٢٠٠٤م التي يقومون بها من المجاورة الأولى إلى خارج مدينة السادات

أغراض الرحلة	عينة ١٩٩٧م								العينتان %
	يومية		أسبوعية إلى شهرية		فصلية إلى سنوية فأكثر		الجملة		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
خدمية	١٢	٥٠	٨٤	٦٥,١	٧٠	٦٩,٣	١٦٦	٦٥,٣	٦٢,٢
تسوق	٤		٣٩		٢٠		٦٣	٣٧,٩	٣٣,٥
علاج			١٥		٢٩		٤٤	٢٦,٥	٢٥,٢
ترويح			٢١		١٨		٣٩	٢٣,٥	٢٤,٨
أخرى	٨		٩		٣		٢٠	١٢,١	١٦,٥
اجتماعية	٥	٢١	٣٣	٢٥,٦	٢٥	٢٤,٨	٦٣	٢٤,٨	٢٦,٤
للعمل	٧	٢٩	١٢	٩,٣	٦	٥,٩	٢٥	٩,٩	١١,٤
الجملة	٢٤	٩,٤	١٢٩	٥٠,٨	١٠١	٣٩,٨	٢٥٤	١٠٠	١٠٠
أغراض الرحلة	عينة ٢٠٠٤م								
خدمية	٧	٤١,٢	٥١	٥٩,٣	٥٤	٦٠,٠	١١٢	٥٨,٠	
تسوق			١٦		١٤		٣٠	٢٦,٨	
علاج			٥		٢١		٢٦	٢٣,٢	
ترويح	١		١٦		١٣		٣٠	٢٦,٨	
أخرى	٦		١٤		٦		٢٦	٢٣,٢	
اجتماعية	٢	١١,٨	٢٥	٢٩,١	٢٨	٣١,١	٥٥	٢٨,٥	
للعمل	٨	٤٧,٠	١٠	١١,٦	٨	٨,٩	٢٦	١٣,٥	
الجملة	١٧	٨,٨	٨٦	٤٤,٦	٩٠	٤٦,٦	١٩٣	١٠٠	

(٥-٣-٢) مظاهر التغلب على مشكلات النقل:

النقل الداخلي: لوحظ زيادة أعداد سيارات "تاكسى المنوفية" بمدينة السادات تبعا لانتهاز الراغبين فى الحصول على تراخيصها فرصة السماح بذلك بحجة تشغيلها فى المدينة. وقد لوحظ بالفعل أثر زيادة أعداد تلك السيارات على حل مشاكل نقل الركاب بالمدينة لولا ارتفاع أجرتها عن قدرة غالبية السكان. كما لوحظ اتجاه بعض السكان لاستخدام الدراجات العادية والدراجات النارية فى المدينة حيث تسود هذه السمة بينهم فى أماكنهم الأصلية وبخاصة بين المهاجرين من محافظة المنوفية.

وبلغت نسبة الأسر التى تمتلك دراجات عادية أو نارية نحو ٧٠% من جملة الأسر القاطنة فى مساكن خاصة بمدينة السادات والتى تمتلك وسائل نقل طبقا لنتائج تعداد ١٩٩٦م. كذلك بلغ معدل ملكية الدراجات العادية والنارية دراجة/ لكل ٥,٣٢ أسرة ، كما لم تزد نسبة الأسر التى امتلكت وسيلة نقل خاصة أو أكثر بما فيها السيارات عن ربع الأسر فى نفس التعداد[٣٥]. ويوضح"جدول٣٠" زيادة معدل

ملكية وسائل النقل الخاصة فى المجاورة الأولى بين عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م ويتبين منه التالى:-

- ارتفعت نسبة الأسر التى تمتلك وسيلة نقل خاصة من ١٨% سنة ١٩٩٧م إلى ٢٩,٨% سنة ٢٠٠٤م. كما ارتفع معدل ملكية السيارة من سيارة/ لكل عشرة أسر سنة ١٩٩٧م إلى سيارة/ لكل ثمانية أسر تقريبا سنة ٢٠٠٤م.
- ارتفع معدل ملكية الدراجات العادية والنارية من دراجة/ لكل ١١,٦ أسرة سنة ١٩٩٧م إلى دراجة / لكل ٥,٩ أسرة سنة ٢٠٠٤م.
- تبلغ نسبة الأسر التى لاتمتلك وسيلة نقل خاصة ٧٦,٧% من أسر العينتين، وتكاد تتساوى نسبة الأسر التى تملك سيارة مع نظيرتها التى تملك دراجة برغم ارتفاع نسبة الدراجات عن السيارات فى عينة ٢٠٠٤م عن عينة ١٩٩٧م.

ويرجع ارتفاع معدل ملكية السيارة فى المجاورة الأولى لتركز أصحاب المهن العلمية وذوى المستوى المعيشى فوق المتوسط والذين يقل اعتمادهم على الدراجة أيضا لقرب مساكنهم من محطات النقل ومحور الخدمات المركزى.

"جدول٣٠" معدل ملكية وسائل النقل بين أسر المجاورة الأولى فى مدينة السادات

وسائل النقل	عينة ١٩٩٧م		عينة ٢٠٠٤م		جملة العينتين	
	العدد	وسيلة/للأسرة	العدد	وسيلة/للأسرة	العدد	% للجملة
سيارة خاصة أو أجرة	٢٥	١٠,٧/١	٢٨	٧,٨/١	٥٣	٩,١ /١
دراجة عادية و نارية	٢٣	١١,٦/١	٣٧	٥,٩/١	٦٠	٨,١/١
لايملكون	٢١٩	--	١٥٣	---	٣٧٢	--
جملة المستجيبين	٢٦٧	٥,٦/١	٢١٨	٣,٣/١	٤٨٥	٤,٣/١

وقد خصصت(شركة عز) مؤخرا سيارات "مينى باص" للنقل الداخلى بين المجاورتين الأولى والثانية عشر، كما تقدم بعض الشركات خدمات مشابهة لعمالها.

النقل الخارجى:

يوضح "جدول٣١" توزيع المبحوثين تبعا لوسائل النقل التى يستخدمونها فى رحلاتهم لخارج المدينة، ويتبين منه مايلى:-

- يستخدم حوالى نصف مفردات العينة وسيلة نقل جماعية غير خاصة من نوع واحد فى رحلاتهم إلى خارج مدينة السادات معظمها من سيارات الأجرة مما يؤكد قرب الأماكن التى يقصدونها من المدينة.
- انخفضت نسبة الذين يستخدمون سيارات الأجرة وحدها من ٣٥,٢% سنة ١٩٩٧م إلى ٢٦,٢% سنة ٢٠٠٤م ، وارتفعت بالمقابل نسبة الذين يستخدمون أكثر من وسيلة من ٢٣,٠% سنة ١٩٩٧م إلى ٣٠,٠% سنة ٢٠٠٤م.

- يُمثل المسافرون الذين يستخدمون وسائل نقل خاصة فى العينتين حوالى خُمس المبحوثين بعضها مُخصص لهم من قبل جهات عملهم.
- تبلغ نسبة الذين يستخدمون وسائل نقل خارجية نحو نصف أرباب الأسر فى جملة العينتين مع ملاحظة ارتفاع نسبتهم سنة ٢٠٠٤م عن سنة ١٩٩٧م.

جدول٣١: التوزيع النسبى لوسائل النقل فى الرحلات من المجاورة الأولى إلى خارج المدينة فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م

	عينة ١٩٩٧م		عينة ٢٠٠٤م		جملة العينتين	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أتوبيس	٢٥	٢٠,٥	٣٠	٢٣,١	٥٥	٢١,٨
سيارة أجرة	٤٣	٣٥,٢	٣٤	٢٦,٢	٧٧	٣٠,٥
سيارة خاصة	١٩	١٥,٦	٢٢	١٦,٩	٤١	١٦,٣
دراجة نارية	٧	٥,٧	٥	٣,٨	١٢	٤,٨
أخرى ووسائل مختلفة	٢٨	٢٣,٠	٣٩	٣٠,٠	٦٧	٢٦,٦
جملة المستجيبين	١٢٢	١٠٠	١٣٠	١٠٠	٢٥٢	١٠٠

(٥-٣-٣) مظاهر التعامل مع المشكلات الأمنية:

سبقت الإشارة لشكوى المهاجرين من بعض المشكلات الأمنية وعدم الشعور بالآمان مما أدى لقيام سكان الوحدات السكنية بالطوابق الأرضية بغلق النوافذ والشرفات باستخدام "شبكات الحديد المشغول- الكريتال".

كذلك قام أصحاب المحلات التجارية بسد النوافذ الخلفية لمحلاتهم ووضع شبكات حديدية لتأمينها ضد السرقة. كما اتجه بعض أصحاب الفيلات السكنية إلى تكليف "الغفر" بحراسة ملكياتهم أو تَفقُدها من آن لآخر خشية تعدى الغير عليها.

وبالنسبة لتخوف الإناث من المضايقات التى قد يتعرضن لها فى الطريق العام ولعدم شعورهن بالأمان اعتاد معظمهن على عدم التجول بمفردهن، كما تُشدد أسرهن على عدم خروجهن بدون صحبة أحد ذويهن الذكور وبخاصة فى المناطق غير المأهولة وفى الفترات التى تقل خلالها حركة المشاة .

٥-٤: المظاهر الدالة على التكيف السكنى:

تبعا لضيق وحدات السكن وسوء تشطيبها وارتفاع درجة التزاحم وانخفاض نصيب الفرد من مساحة السكن اضطر بعض السكان لإجراء تعديلات فى وحداتهم أوالبحث عن متنفس خارجها. ومن صور التفاعل مع مشكلة السكن مايلى:

(٥-٤-١) تعديلات السكن الخارجية:

يوضح "جدول٣٢" أن التعديلات الخارجية التى أُجريَت على الوحدات السكنية تُمثل٥٩,٣% من جملة التعديلات التى ذُكرت فى عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م ومنها:

- ضم البلكون ببناء جدار أو بفاصل من "اللألوميتال".
- تصغير فتحة البلكون واستبدالها بنافذة.
- عمل حديد كريتال على فتحة البلكون أو النوافذ وبخاصة بالطابق الأرضى.
- وضع اليد على الحديقة الأمامية أو الخلفية لبعض شقق الطابق الأرضى والفيلات وبخاصة فى الشوارع المهمة، وذلك بعمل سور من المبانى وتسقيف بعضها أوبإحاطتها فقط بنباتات الزينة أو الشجيرات.
- تعديلات غير جوهرية فى البلكون مثل عمل "البياض أو المحارة " واستخدامها لأغراض متعددة مثل التخزين ونباتات الزينة ونشر الغسيل.
- عمل فتحات للمكيف سواء فى البلكون أو فى الحائط الخارجى للوحدة وعمل فتحات أخرى "طاقة أو نافذة" فى الحائط الخارجى .
- المشاركة فى استخدام السطوح بعمل عشة لتربية الدواجن أو تثبيت منشر أو وضع فرن للخبيز، أو تثبيت طبق أو وصلات استقبال القنوات الفضائية، والمشاركة فى استخدام ساحات مرصوفة وغير مرصوفة مشاعية لانتظار وسائل النقل، واستخدام بسطة السلم وعمل تعديلات أخرى غير جوهرية.

جدول(٣٢) بعض مظاهر التفاعل مع مشكلات المسكن
فى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م فى المجاورة الأولى

نمط التعديل أوالتعدى	١٩٩٧م		٢٠٠٤م		١٩٩٧م و٢٠٠٤م	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الخارجية	٤٦	٥٥,٤	٤٩	٦٣,٦	٩٥	٥٩,٣
ضم أوتعديلات فى البلكون والنوافذ	١٩	٢٢,٩	١٦	٢٠,٨	٣٥	٢١,٩
تسوير الحديقة أو ضم جزء من الأرض	٨	٩,٦	١٠	١٣,٠	١٨	١١,٢
استخدامات متعددة للبلكون أو تعديلات غير جوهرية	١٣	١٥,٧	٨	١٠,٤	٢١	١٣,١
المشاركة فى السطوح و أمام السكن وتعديلات غير جوهرية	٤	٤,٨	٩	١١,٦	١٣	٨,١
تعديلات أخرى	٢	٢,٤	٦	٧,٨	٨	٥,٠
الداخلية	٢٣	٢٧,٧	١٨	٢٣,٤	٦٥	٢٥,٧
إعادة تشطيب الحوائط أو الأرضية والصحى	١٨	٢١,٧	١٢	١٥,٦	٣٠	١٨,٨
تعديلات فى الحوائط	٥	٦,٠	٦	٧,٨	١١	٦,٩
تعديلات أخرى ومشتركة	١٤	١٦,٩	١٠	١٣,٠	٢٤	١٥,٠
الجملة	٨٣	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٦٠	١٠٠

(٥-٤-٢) تعديلات السكن الداخلية:

تُمثل التعديلات الداخلية ٢٥,٧% من جملة التعديلات التى أُجريَت على الوحدات السكنية المبحوثة، ويتركز معظمها فى الوحدات المملوكة غير المؤجرة، ومنها:-

- إعادة تشطيب ودهان الحوائط.
- إعادة تشطيب الأرضية واستبدال البلاط بسيراميك.
- إعادة تشطيب حوائط الحمام والمطبخ أو استكمال "القيشانى" للسقف.
- بعض التعديلات فى تركيب وصلات المياه والصحى أو تغيير "طقم الحمام".
- تغيير فتحات الغرف وإزالة أو بناء حوائط داخل الوحدة.

(٥-٤-٣) مظاهر أخرى للتكيف السكنى:

بينت الدراسة أن نحو رُبع الأُسر فى العينتين قامت بتأثيث السكن بأثاث وأجهزة جديدة لم تكن لديها قبل الهجرة. أما باقى الأسر فجلبت بعض الأثاث القديم من محل الإقامة السابق واحتفظت بالأفضل فى أماكنهم الأصلية وبخاصة عينة ١٩٩٧م .

كما بلغت نسبة الذين أشاروا لرغبتهم فى إجراء تعديلا ت على سكنهم، أو الحصول على سكن أفضل، و تأجير وحداتهم والحصول على سكن آخر فى مدينة أخرى، أو قام بعضهم بالفعل بتأجير سكن آخر للغير حوالى ١٠% من جملة العينتين، فى حين أشار أقل من ٥% لاشتراكهم فى العناية بالمبنى السكنى من الخارج بصيانته وطلاؤه والعناية بالمدخل والسلم والأجزاء المشاعية.

(٥-٥) مظاهر التكيف الاجتماعى:

تؤكد الدراسات الاجتماعية أنه على الرغم من تميز المجتمع الحضرى بالاتصال بين أفراده وبين من لاتربطهم صلات القرابة، يميل المهاجرون الجدد فيه للحفاظ على صلاتهم بذويهم فى مصادر الهجرة(فوزى، ١٩٨٦م، ص٢٠٦). ويميل الريفيون منهم لإقامة علاقات اجتماعية مع بعضهم البعض فى المهجر مما يُقلل من شعورهم بالاغتراب والعزلة فى بداية الهجرة حتى يتمكنوا من التكيف الاجتماعى والثقافى فى البيئة الحضرية الجديدة ويبدأون فى التخلى عن الروابط الجماعية والميل نحو الفردية بعد مرور فترة كافية على الهجرة (فاروق مصطفى، ١٩٩٣م، ص٢٢٦).

ومن خلال دراسة صور العلاقات الاجتماعية بين سكان مدينة السادات وبعضهم البعض، وعلاقاتهم مع ذويهم فى أماكنهم الأصلية يتبين بعض الحقائق التى يوضحها "جدول٣٣"، و"شكل٣٤" ، ويُلاحظ منهما مايلى:

(٥-٥-١) الصلات الاجتماعية بين من فى المهجر:

لا زالت الصلات الاجتماعية بين المهاجرين فى مدينة السادات أقل من نظيرتها مع ذويهم فى أماكنهم التى وفدوا منها حيث تُمثل الأولى أقل من خُمسى

جملة صور العلاقات الاجتماعية التى أُشير إليها فى عينتى الدراسة. وتختلف صور هذه العلاقة فى عينة ١٩٩٧م عن نظيراتها فى عينة ٢٠٠٤م على النحو التالى:-

جدول٣٣: بعض مظاهر التفاعل الاجتماعى للمهاجرين لمدينة السادات فى عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.

نمط العلاقة الاجتماعية	عينة ١٩٩٧م		عينة ٢٠٠٤م		العينتان	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١- الصلات الاجتماعية مع من فى المهجر	٨٤	٣٥,٣	١٠٠	٤٢,٩	١٨٤	٣٩,١
تقتصر على التعارف داخل المدينة	٥٠	٥٩,٥	٥٧	٥٧,٠	١٠٧	٥٨,١
مع الجيران أو الأصدقاء	٢٢	٤٤,٠	١٨	٣١,٦		
مع أصدقاء العمل القاطنين فى نفس المجاورة	١٤	٢٨,٠	١٧	٢٩,٨		
معارف الموطن الأصلى والأقارب	١١	٢٢,٠	١٦	٢٨,١		
آخرون	٣	٦,٠	٦	١٠,٥		
تقتصر على المجاملة والتعاون للضرورة	٢١	٢٥,٠	١٨	١٨,٠	٣٩	٢١,٢
التعاون فى البيئة السكنية	١٢	٥٧,١	٧	٣٨,٩		
المجاملة فى المناسبات وعند حدوث مشكلات	٩	٤٢,٩	١١	٦١,١		
ترقى لحد التزاور وقضاء الوقت	١٣	١٥,٥	٢٥	٢٥,٠	٣٨	٢٠,٧
زيارات متبادلة	٧	٥٣,٨	١٥	٦٠,٠		
خروج مع الآخرين	٦	٤٦,٢	١٠	٤٠,٠		
٢- الصلات الاجتماعية مع من فى الموطن	١٥٤	٦٤,٧	١٣٣	٥٧,١	٢٨٧	٦٠,٩
زيارات من الأهل والموطن الأصلى	٩١	٥٩,١	٧٨	٥٨,٦	١٦٩	٥٨,٩
مرة أو أكثر كل شهر	٥٣	٥٨,٢	٣٠	٣٨,٥		
زيارات موسمية	١٩	٢٠,٩	٣٢	٤١,٠		
مرة أو أقل سنويا	١٩	٢٠,٩	١٦	٢٠,٥		
زيارات إلى ذوى المهاجرين خارج المدينة	٦٣	٤٠,١	٥٥	٤١,٤	١١٨	٤١,١
مرة فأكثر شهريا	٣٨	٦٠,٣	٢٧	٤٩,١		
مرة كل ٦ شهور أو فى الأعياد	١٧	٢٧,٠	٢٤	٤٣,٦		
مرة واحدة فأقل سنويا	٨	١٢,٧	٤	٧,٣		
الجملة	٢٣٨	١٠٠	٢٣٣	١٠٠	٤٧١	١٠٠

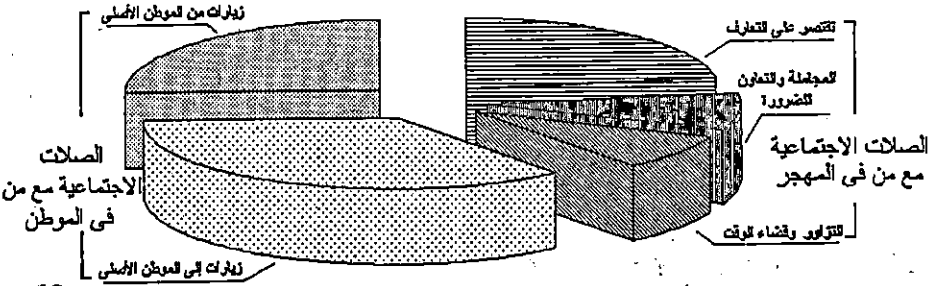

شكل٣٤: أنماط الصلات الاجتماعية للمهاجرين إلى مدينة السادات تُمثله عينتا أرباب أسر المجاورة الأولى المستجيبين فى عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.

- **الصلات الاجتماعية التى تقتصر على التعارف:** ويُمثل هذا النمط النسبة الغالبة من جملة الصلات الاجتماعية بين المهاجرين فى المدينة إذ لم تتعد أهميته النسبية ٥٨,١% من جملة العلاقات فى التاريخين. وتُمثل العلاقات مع الجيران وزملاء العمل معظمها، يليها العلاقات مع معارف الموطن الأصلى والأقارب تبعا لعدم اقتصار مجتمع المدينة على المهاجرين من نفس الموطن والذين تم توزيعهم فى المنطقة السكنية بدون مراعاة القرابة. وبينما انخفضت الاهمية النسبية لعلاقات التعارف من ٤٤,٠% فى ١٩٩٧م إلى ٣١,٦% فى ٢٠٠٤م، ارتفعت الأهمية النسبية للعلاقات بين المهاجرين والأقارب من الموطن الأصلى من ٢٢,٠% إلى ٢٨,١% نسبة لجملة الصلات فى التاريخين.
- **الصلات الاجتماعية التى تقتصرعلى المجاملة والتعاون للضرورة:** يُمثل هذا النمط ٢١,٢% من جملة الصلات الاجتماعية بين المهاجرين المقيمين فى المدينة، وانخفضت أهميته النسبية من ٢٥,٠% إلى ١٨,٠% نسبة لجملة الصلات الاجتماعية فى المهجر بين عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.
- وبينما ارتفعت فيه الأهمية النسبية للعلاقات القائمة على المجاملة من ٤٢,٩% سنة ١٩٩٧م إلى ٦١,١% سنة ٢٠٠٤م، انخفضت الأهمية النسبية للعلاقات القائمة على التعاون بين الجيران من ٥٧,١% إلى ٣٨,٩% بين التاريخين.
- **الصلات الاجتماعية التى ترقى لتبادل الزيارات والخروج مع آخرين:** يُمثل هذا النمط ٢٠,٧% فقط من جملة العلاقات الاجتماعية التى يقيمها المهاجرون مع بعضهم البعض فى مدينة السادات، وارتفعت الأهمية النسبية لهذا النمط من ١٥,٥% سنة ١٩٩٧م إلى ٢٥,٠% سنة٢٠٠٤م.

وينتمى لهذا النمط الزيارات المتبادلة مع المعارف والجيران والأقارب الذين يقيمون فى المدينة من أبناء الموطن الأصلى، وكذا الخروج معهم للأماكن العامة والسوق، وزادات تكراراتها سنة ٢٠٠٤م عما كانت عليه سنة ١٩٩٧م.

(٥-٥-٢) الصلات الاجتماعية بين من فى المهجر وذويهم خارج المدينة:

وتمثل الأهمية النسبية لهذه الصلات ٦٠,٩% من جملة الصلات الاجتماعية الداخلية والخارجية التى تربط من استجاب لهذا السؤال بغيرهم داخل وخارج مدينة السادات. وتنقسم مظاهر الصلات الاجتماعية الخارجية لمايلى:

الزيارات التى تأتى للمهاجر من موطنه الأصلى: وتُمثل ٥٨,٩% من جملة الزيارات الاجتماعية المتبادلة مع ذوي المهاجر فى الموطن الأصلى، ويختلف معدل تكرارها على النحو التالى:-

- زيارات قادمة تتكرر كل شهر أو أقل وانخفضت أهميتها النسبية من ٥٨,٢% سنة ١٩٩٧م إلى ٣٨,٥% سنة ٢٠٠٤م، وتأتى للمهاجرين الذين ينتمون لأماكن قريبة وبخاصة محافظتا المنوفية والبحيرة.
- زيارات موسمية قادمة تتكرر مرة كل أقل من سنة وانخفضت أهميتها من ٢٠,٩% سنة ١٩٩٧م إلى ٤١,٠% سنة ٢٠٠٤م نسبة لجملة الزيارات القادمة للمهاجر من الموطن الأصلى، وتحدث هذه الزيارات فى المناسبات والأعياد وعند انتهاء الفصل الدراسى وفى الأجازات ويقابلها عادة نفس العدد من الزيارات المناظرة التى يقوم بها المهاجر لموطنه الأصلى. وتأتى الزيارات الموسمية عادة للأسر الأكثر استقرارا فى المدينة أوللأسر الكبيرة التى يصعب انتقالها لموطنها الأصلى والتى ليس لها سكن خاص فيه.
- زيارات قادمة تتكرر كل أكثر من سنة تُمثل خُمس جملة الزيارات القادمة للمهاجر وتأتى غالبا من المراكز الحضرية أوالمحافظات البعيدة.

الزيارات التى يقوم بها المهاجر لذويه خارج المدينة: تُمثل الزيارات الاجتماعية التى يقوم بها المهاجرون لذويهم خارج المدينة ومعظمهم فى موطنه الأصلى ٤١,١% من جملة الزيارات الاجتماعية المتبادلة بينهما. وقد سبقت الإشارة لوجود خلط بين الزيارات الاجتماعية وبعض الرحلات الخدمية ورحلات العمل التى يقوم بها المهاجر للموطن الأصلى، كما تَبَيَن أن بعض تلك الزيارات يقوم بها العائل وحده أو رب الأسرة وبعض أفرادها. ويُمكن تقسيم الزيارات الاجتماعية للموطن الأصلى على النحو التالى:-

- زيارات تتكرر كل أقل من شهر: وتشمل الزيارات الأسبوعية والشهرية للعاملين والطلاب والمقيمين بدون أسرهم فى المدينة وبعض أرباب الأسر الذين يعولون آخرين فى مواطنهم الأصلية. وتُمثل هذه الزيارات أكثر من نصف الزيارات الاجتماعية للمواطن الأصلى الذى يقع غالبا بالقرب من مدينة السادات. وانخفضت نسبة تلك الزيارات من ٦٠,٣% إلى ٤٩,١% بين التاريخين.
- زيارات موسمية: وتُمثل ثُلث جملة الزيارات الاجتماعية لخارج المدينة. وارتفعت نسبتها من ٢٧,٠% سنة ١٩٩٧م إلى ٤٣,٦% سنة ٢٠٠٤م.
- الزيارات التى تتكرر مرة كل سنة أو أكثر: وتُمثل عُشر الزيارات الاجتماعية التى يقوم بها جملة المبحوثين إلى خارج مدينة السادات.

(٥-٦) قضاء وقت الفراغ:

يتباين استغلال المهاجرين لأوقات فراغهم وعطلة نهاية الأسبوع فى المدينة على النحو الذى يوضحه "جدول٣٤" والذى يتبين منه مايلى:-

- يقتصر قضاء وقت فراغ معظم المبحوثين المجيبين عن هذا التساؤل على البقاء فى المنزل مع أفراد عائلاتهم والمقيمين معهم خلال أيام الأسبوع حيث أشار البعض للجلوس أمام التلفاز أومساعدة الأبناء فى واجباتهم المدرسية أو مجرد قضاء وقت الفراغ فى المنزل بدون تحديد كيف يقضونه.
- أشار خمس المبحوثين لقضاء أوقات فراغهم فى التمشية والذهاب مع الأسرة للحدائق وبخاصة فى نهاية الأسبوع، كما أشار البعض لذهابهم للمقهى أو ذهاب أبنائهم للنادى الرياضى واللعب فى الساحات أو نوادى الانترنت.
- أشار عُشر المبحوثين لقضاء أوقات فراغهم فى الالتقاء بالآخرين والمجاملات والزيارات، كما أشار أقل من العُشر لقضاء أوقات الفراغ فى بعض الأمور سابقة الذكر والعبادة، والقراءة، والهوايات المنزلية وغيرها.

جدول٣٤: أنماط قضاء وقت الفراغ لعينة من المجيبين عن هذا التساؤل فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.

	١٩٩٧م		٢٠٠٤م		١٩٩٧م و٢٠٠٤م	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
فى المنزل	٧٠	٦٠,٤	٦٢	٥٦,٤	١٣٢	٥٨,٤
فى الحدائق والأماكن العامة والتمشية	٢٣	١٩,٨	٢٣	٢٠,٩	٤٦	٢٠,٣
فى الزيارات والمجاملات	١٢	١٠,٣	١٧	١٥,٤	٢٩	١٢,٨
أخرى	١١	٩,٥	٨	٧,٣	١٩	٨,٤
الجملة	١١٦	١٠٠	١١٠	١٠٠	٢٢٦	١٠٠

(٥-٧) مستوى الرضا فى مدينة السادات:

سبقت الإشارة لبعض مشكلات التكيف النفسى فى المبحث الرابع حيث تبين اختلاف الشعور العام لأرباب الأسر الذين استُطلع رأيهم تجاه بيئة المدينة والمنطقة السكنية فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م فى المجاورة الأولى.

ويتناول هذا العنوان مستوى رضا المهاجر فى المدينة والذى يعكس الاختلافات الفردية النفسية والاجتماعية بين المهاجرين، ويتأثر بخصائصهم الاجتماعية الاقتصادية وظروفهم المعيشية، وبموقفهم من مشكلات التوطين وأنماطهم السلوكية فى التعامل معها. ويُقسم "جدول٣٥"، و"شكل٣٥" المبحوثين إلى ثلاث مجموعات تبعا لمستوى الرضا ويتبين منهما:-

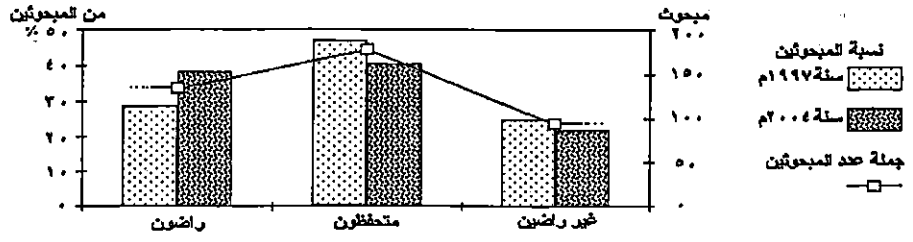

شكل٣٥: التوزيع النسبى للمبحوثين فى عينتى المجاورة الأولى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م تبعا لمستوى الرضا

- زيادة وضوح رأى المهاجر حيث انخفضت نسبة أصحاب المواقف الوسطية والذى يُمثله الراضون بتحفظ من ٤٦,٩% فى ١٩٩٧م إلى ٤٠,٢% فى ٢٠٠٤م.
- إرتفاع نسبة جملة الراضين رضا تام، وغير الراضين من ٥٣,١% سنة ١٩٩٧م إلى ٥٩,٨% سنة ٢٠٠٤م.
- ارتفاع نسبة الراضين من ٢٨,٤% سنة ١٩٩٧م إلى ٣٨,١% سنة ٢٠٠٤م مقابل انخفاض نسبة غير الراضين من ٢٤,٧%" إلى ٢١,٧% بين التاريخين.

وفيما يلى عرض لمستويات رضا المبحوثين وبعض العبارات التى ذكروها والتى تُعبر عن موقفهم تجاه مدينة السادات.

جدول(٣٥) مستويات الرضى بين المبحوثين فى المجاورة الأولى فى عامى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م.

المبحوثون تبعا لمستوى الرضا	١٩٩٧م		٢٠٠٤م		١٩٩٧م و٢٠٠٤م	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
راضون	٦٠	٢٨,٤	٧٤	٣٨,١	١٣٤	٣٣,١
راضون بتحفظ	٩٩	٤٦,٩	٧٨	٤٠,٢	١٧٧	٤٣,٧
غير راضين	٥٢	٢٤,٧	٤٢	٢١,٧	٩٤	٢٣,٢
الجملة	٢١١	١٠٠	١٩٤	١٠٠	٤٠٥	١٠٠

(٥-٧-١) راضون رضا تام:

ويُمثل هؤلاء ثُلث العينة فى التاريخين ويعدون الأقل فى ذكر المشكلات والأوضاع التى لم تعجبهم فى المدينة واتفق معظمهم على استحسان مايلى:-

- مزايا البيئة الحضرية الجديدة وبخاصة: اتساع المساحات الخضراء، والشوارع والأرصفة، وعدم تكدس المبانى، وانتظام ترتيبها، ووجود المساحات الواسعة، وقلة الزحام، وسيادة الهدوء، ونقاء جو المدينة ونظافتها، وعدم عشوائية الخطة.
- توفر الخدمات الأساسية بدون عناء الوصول.

- توفر فرصة العمل.
- تغيير النمط المعيشى.
- تحسن واستقلالية السكن.

ومن العبارات الدالة على رضا هؤلاء: "المدينة جيدة ولاينقصها شىء". "المدينة جميلة جدا ومريحة". "الجو جميل والهواء نقى- الناس عاوزه إيه". "لا توجد عندى أى مشكلة". "لانعانى من شىء". "المدينة ممتازة والشوارع واسعة ومساحات اللعب والنزهة موجودة". "المدينة هادية ومريحة". "أشعر بالراحة وأجد كل متطلباتى". "غيرنا حياتنا للأفضل- استفدنا". "المدينة أفضل من القرية - هنا أحسن من الأول". "أحسن مدينة جديدة فى مصر".

(٥-٧-٢) متحفظون:

ويُمثل هؤلاء النسبة الأكبر بين المبحوثين المجيبين عن التساؤل الخاص بمستوى الرضا فى عينتى ١٩٩٧م و٢٠٠٤م حيث بلغت ٤٣,٧%. ومع أنه لم يتضح موقف بعضهم من المدينة بشكل كامل أشار آخرون لرضاهم عن وجودهم فى المدينة مع ذكر بعض الأوضاع التى لاتعجبهم. ومن العبارات التى تدلل على تباين موقفهم من المدينة مايلى:-

"كنا نعانى فى البداية فقط". "أشعر بغربتى لكن اعتدت على الحياة هنا". "الحياة هنا عادية، يعنى وسط". "كل واحد فى حاله". "الوضع فى تحسن". "المدينة كل مادا بتتحسن". "المدينة كويسة لكن مملة". "المدينة هادية وسكانها غلابة". "لاتوجد ملاحظات". "أهى عيشة". "لابنحبها ولابنكرهها". "التليفونات قللت الزيارات". "المدينة كويسة لكن ناقصها محلات قطاع عام". "الجهاز عامل لنا قلق". "يعنى !! العلاقات كويسة بين الناس".

(٥-٧-٣) غير راضين:

ويُمثل هؤلاء العدد الأقل بين جملة المبحوثين المجيبين عن مستوى الرضا فى العينتين حيث يمثلون أقل من الرُبع. ويُعدهؤلاء من أكثر المجموعات ذكراً للمشكلات أوإطلاقا للعبارات التى تنم عن عدم رضاهم عن وجودهم فى المدينة ومنها:

"فقدنا اللمه وعايشين فى غربة". "تعبانين من العيشة هنا". "مافيش حاجة تعوضنا عن بلدنا". "المدينه سجن كبير". "فينك يامصر". "مافيش روح فى المدينه". "كل بيت لوحده". "المدينه ميتة". "بره البيت أحسن من جواه". "الحياة هنا مكلفة". "إعادة التشطيب غالى جدا". "الأسعار هنا مولعة". "سكان المدينة مؤقتون ومابنفعش

تتآلف معاهم". "المدينة مملة والناس قليلة". "الناس مابقتش زى الأول". "مافيش حد قلبه على حد". " إحنا مقضين وقتنا كله بره المدينة". "كل بيت جزيرة لوحده".

(٥-٨) مظاهر أخرى للتغير فى مدينة السادات :

يُلخص هذا العنوان بعض المظاهر الأخرى الدالة على التكيف أو التغير المستمر فى مدينة السادات والتى سبقت الإشارة لبعضها ومنها:-

ارتفاع القيمة المضافة لأراضى البناء السكنى: تم بيع أكثر من نصف قطع البناء السكنى بأقل من خمسين جنيها للمتر حتى عام ٢٠٠٠م، وارتفع سعر المتر إلى ١٨٠ جنيها لأراضى العمارات و ٢٠٠ جنيها فأكثر لأراضى الفيلات. وتم تخفيض سعر المتر سنة ٢٠٠٤م بمعرفة الجهاز إلى ١١٠ جنيها لمتر أرض العمارات، و١٤٠ جنيها لمتر أرض الفيلات[٣٦].

ومع ذلك ارتفعت قيمة الأرض فى المناطق المبنية المأهولة عن أسعار قطع الأرض الجديدة. ويعود ذلك لزيادة تكلفة المرافق التى يقوم الجهاز بتجهيزها، ولزيادة القيمة المضافة للمكان التى نجمت عن استقرار المهاجرين الأوائل الذين لم يستفيدوا من هذا الارتفاع بعكس السماسرة أو من باعوا أراضيهم. ولم ترتفع أسعار الوحدات السكنية بنفس القدر وبخاصة القديمة وسيئة التصميم.

وجدير بالذكر أن تخفيض أسعار الأراضى يندرج تحت السياسة التى يتبعها جهاز المدينة لرغبته فى التسويق وزيادة الإقبال على الاستثمار العقارى فى المدينة وبخاصة أنه تم تخفيض سعر الأرض بالمنطقة الصناعية أيضا من مئة جنيه فأكثر إلى خمس وسبعين جنيها فقط. ومن المعلوم أن فتح باب تحييز الأراضى الزراعية فى منطقة الحزام، ووفرة أراضى وضع اليد المستصلحة والمنتجة الأقل سعرا والواقعة بين المدينة والقرى الخمس على فرع رشيد، قد أدى لعدم زيادة أسعار أراضى البناء السكنى فى المدينة بدرجة كبيرة.

تغير توزيع المنشآت الصغيرة: من المعلوم أن خطة محاور الخدمات لم تقتصر فى الأصل على المحلات التجارية وحدها حيث من المفترض أن تستقطب أنشطة وحرفا أخرى مكملة. لكن الواقع غير ذلك حيث لازالت الأسواق المخططة تجتذب المحلات التجارية فقط والتى تشغل الطابق الأرضى أما الطابق العلوى إن وُجد فهو شاغر فى معظمها للآن. ويعود ذلك لجاذبية الشوارع الرئيسية والمهة وبخاصة فى المجاورة الأولى والثانية والرابعة لبعض الأنشطة والمنشآت الصغيرة مثل مكاتب المحاماة والسمسرة والهندسة والشركات الصغيرة والعيادات.

ويفضل أصحاب تلك الأنشطة هذه الأماكن المخططة تبعاً لوقوعها فى مناطق الازدحام والحركة ولوجودها فى مواقع يمكن الوصول إليها بسهولة.

كذلك يعبر ظهور السوق العشوائى عن أحد صور التكيف الخدمى والتجارى حيث نشأ فى الأصل فى المنطقة السكنية فى المجاورة الأولى بعيدا عن السوق المخطط والذى اعتمد على فكرة Drive through service والتى لا تلائم سكان المدينة الذين لا يملكون وسائل نقل خاصة.

ظهورالنشاط غير الربحى ونمو النشاط الخدمى الخاص: ظهرت فى الآونة الأخيرة أنشطة لبعض الجمعيات الأهلية المحلية مثل أنشطة جمعية المستقبل وإسكان الشباب التى تكفلت بتعمير وإسكان مجمعات السكن فى المجاورة الثانية عشرة، فضلا عن بعض الأنشطة التى تقوم بها "مجموعة العز" ، والأعمال الخيرية ذات الصبغة الدينية، وكذا أنشطة خدمة البيئة والمجتمع التى يقوم بها فرع جامعة المنوفية فى مدينة السادات[٣٧].

كما ظهرت أنشطة لبعض جمعيات العمل الاجتماعى الأجنبية فى المجال الصحى والدينى ومنها Anglican Board of Mission, Australia وغيرها والتى لم يشاهد الباحث نشاطها فى المدينة بالفعل وتعرف عليها من خلال موقعها على شبكة "الإنترنت" والذى أشارت فيه لقيامها بنشاط ما فى المدينة[٣٨].

كذلك يدل قيام القطاع الخاص بالاستثمار فى الأنشطة الخدمية – كمدارس تعليم اللغات– على مظهر آخر من مظاهر التكيف تبعا لتحسن الجدوى الاقتصادية من الاستثمار الخدمى فى المدينة.

زيادة المطالبة بالإدارة الذاتية للمدن الجديدة: تُعبر المطالبة بوجود صيغة جديدة لإدارة مدن الجيل الأول عن استشعار المستثمرين والجماعات المستقرة فى تلك المدن لضرورة إنهاء وصاية أجهزة التعمير لعدم نجاحها فى جذب الاستثمارات واستقطاب المهاجرين. وتحمل المطالبة بتغيير أسلوب الإدارة فى طياتها مبررات ودوافع التغيير والرغبة فى التخلص من التوجيه المركزى الذى لايضع التباينات المحلية فى الحسبان.

فقد نادى البعض بضرورة زيادة دور القطاع الخاص وخفض الدور الحكومى التنفيذى، وتشكيل إدارة منتخبة من المستثمرين والناشطين اجتماعيا وسياسيا، وممثلى القطاعات الخدمية والحكومية بهدف تحسين الإدارة الحضرية التى تضمن التنمية المتوازنة والدائمة. كما طالب هؤلاء بإسناد المشروعات الخدمية بنظام B.O.T Built, Operate & Transfer للقطاع الخاص وإشراك المجتمع المنتظر إقامته فى المدن الجديدة فى هذا النظام (Amin et al، ٢٠٠٤م، ص١٦).

وعلى الرغم من عدم الوصول لتغير جذرى فى موضوع إدارة مدينة السادات فإن عامة سكانها يميلون للثقة بدرجة أكبر فى الإدارة الحكومية لعدم تعودهم على

المشاركة، أو لاعتمادهم على سياسات الدعم. كما لاترحب الأجهزة الأمنية والحكومية بالاعتماد على الإدارة الذاتية. وتبعا لعدم التوصل لأسلوب يضع فى الاعتبار مطالب الفئات القادرة ظهرت فى بعض المدن مجمعات سكنية مسورة تُلبى مطالبهم وتُمثل جزرا قائمة بذاتها فى محيط من مناطق السكن دون المتوسطة وبخاصة فى مدينتى ٦ أكتوبر والقاهرة الجديدة، والذى يتمثل بشكل أقل وضوحا فى المجاورتين الخامسة والسادسة بمدينة السادات.

وفى ظل عدم تغيير إدارة المدن الجديدة يبقى تحقيق أهدافها المتعلقة باستقطاب المهاجرين والاستثمارات رهنا بظروف التغير والتكيف التلقائي التى سبق الإشارة إليها. ومن ثم فإن التوقف عند أزمات تلك المدن وتحميل واضعى الخطة مسؤولية الفشل لن يجدى فى حل المشكلات ما لم يتم الكشف عن النتائج الإيجابية لتكيف المجتمع ومؤسساته فى تلك المدن، وصور نجاح المدن المشابهة فى الدول التى خاضت تلك التجربة من قبل والأخذ بنتائج تجاربها.

الخاتمة والتوصيات

تَبَيَّن من الدراسة التغير المستمر فى مجتمع مدينة السادات واتجاهه نحوالاستقرار والتكيف على الرغم من صغر حجمه وتنوع مشكلاته. ومن النتائج الرئيسية مايلى:-

١) يُقدر عدد سكان المدينة شبه المستقرين تبعا لمعدل الإشغال بنحو ٣٢ ألف نسمة يُمثلون ٦,٤% من العدد المستهدف فى الخطة، و٣٢% من العدد المعدل فى ضوء ما نُفذ بالفعل. ويتركز معظمهم فى ثُلث المجاورات المأهولة والتى استقطبت ذوى الأصول الريفية بدرجة أكبر من ذوى الأصول الحضرية.

٢) تعد الدوافع الاقتصادية والسكنية المحرك الرئيسى لتيار الهجرة تليها الدوافع الخدمية. وتمثل الهجرة مصدر النمو السكانى يليها النمو الطبيعى للسكان المستقرين.

٣) أخذت المدة اللازمة لتعديل أوضاع المهاجرين واستقرارهم فى التناقص مما يؤشر لتكيفهم وتحسن خدمات المدينة بمرور الوقت.

٤) تختلف خصائص السكان المستقرين الذين تُمثلهم عينتا المجاورة الأولى عن جملة سكان المدينة، كما يختلف سكان المدينة عن حضر الجمهورية بتأثير الانتقاء الهجرى. وتتغير خصائص التركيب الطبيعى لسكان المجاورة الأولى بمرور الوقت وتأخذ فى الاقتراب من نظيرتها لجملة سكان المدينة، كما تتغير خصائص جملة سكان المدينة وتأخذ فى الاقتراب من خصائص حضر الجمهورية.

٥) تتميز أقدم مجاورة سكنية بارتفاع نسبة أصحاب المهن العلمية والأعمال الكتابية والإناث الملتحقات بأقسام المهن، والمتزوجين، وأصحاب الشهادات الجامعية عن نظيرتها فى جملة المدينة تبعا لتوطين العناصر الريادية المستقرة لإدارة المدينة. وقد تغيرت الملامح الاقتصادية للمهاجرين بعد وفودهم وتمثلت فى زيادة نسبة الملتحقين بأقسام المهن وبخاصة الإناث، وتغير الحالة الوظيفية وارتفاع نصيب الفرد من الدخل.

٦) يرتفع متوسط حجم الأسرة فى المجاورات الأقدم عن نظيره فى جملة المدينة، وهو آخذ فى الزيادة بمرور الوقت بتأثير زيادة نسبة الأسر الكبيرة ومتوسطة الحجم عن باقى أنماط الأسر على الرغم من انخفاض نسبة الأسر الممتدة. وانعكس ذلك على زيادة درجة التزاحم وانخفاض نصيب الفرد من مساحة السكن بمرور الوقت.

٧) يسكن أربعة أخماس السكان فى وحدات سكنية خاصة وهم أكثر استقرارا من سكان المساكن العامة. و تُمثل الوحدات المشغولة أقل من نصف الوحدات المنتهية معظمها من السكن دون المتوسط الأكثر شيوعا. وتُعد الحيازة بالتملك والسكن الأسرى الأكثر سيادة برغم نمو نمط التأجير والسكن الجماعى بتأثير قانون الإيجار الجديد وكثرة المهاجرين المؤقتين. وقد تغير نمط سكن المهاجرين الريفيين بعد الهجرة إذ لم يعتادوا على السكن المستأجر وشقق العمارات مع من لاتربطهم صلات سابقة على الهجرة.

٨) تنوعت مشكلات التكيف فى المدينة السادات وتباينت أهميتها النسبية حيث مَثّلت مشكلات الخدمات أهمها، تلتها مشكلات المجتمع، ثم مشكلات السكن فمشكلات البيئة.

٩) أثرت خطة استخدام الأرض وتبعثر الخدمات وتدنى كفاءتها وسوء مستوى التشطيب وعدم ملائمة التصاميم فى تعميق مشكلات التكيف مع عناصر البيئة التنظيمية والمكانية فى ظل تراجع معدلات التعمير وخلو بعض المناطق من العمران والسكان.

١٠) أدى تباين المستوي الاجتماعى والثقافى للمهاجرين لبروز مشكلات التكيف الاجتماعى وبخاصة فى بداية الهجرة فى ظل قرب الجوار المكانى وتباعد الجوار الاجتماعى، وتقيُد حركة المرأة وحراكها، والشعور بالحنين للموطن الأصلى.

١١) تنوعت المظاهر الدالة على تكيف المهاجرين ومن أهمها تغير خصائص المهاجرين، وتراجع معدلات الشكوى من المشكلات بمرور الوقت، بالإضافة للمظاهر السلوكية الدالة على تكيفهم واستقرارهم، وتغلبهم على المشكلات.

١٢) ومن مظاهر التكيف القيام برحلات التسوق والخدمة والعمل، والتعامل مع مشكلات النقل، والمشكلات الأمنية، والتعديلات التى تُجرى على المسكن. فضلاً عن تعزيز الاتصال الاجتماعى بمن فى المهجر ومن فى المصدر، وتنوع صور قضاء وقت الفراغ، وارتفاع مستوى رضا المهاجرين، وزيادة نشاط المؤسسات الأهلية والخيرية، وتغير توزيع المنشآت الصغيرة، وزيادة القيمة المضافة لأرض المدينة.

وفى ضوء ما سبق يُمكن التوصية بمايلى:

١) حث المتخصصين فى الدراسات الاجتماعية والإدارة على المشاركة البحثية والتخطيطية المتعلقة بالمدن الجديدة والأخذ بنتائج دراساتهم.

٢) تعديل التشريعات الخاصة بالمدن الجديدة لتُحفز على الاستقرار والاستثمار فيها.
٣) تنمية ودعم الأنشطة الخدمية ذات النفوذ والسعة الاستيعابية الكبيرة، وحث القطاع الخاص على الاستثمار فيها، مع تحسين كفاءة الخدمات الترفيهية والأمنية والتعاونية والصحية وفتح فرص لعمل الشباب فيها بأجور رمزية.
٤) تنشيط الجمعيات الأهلية والخيرية بما يخدم المجتمع المحلى فى المدينة.
٥) تحفيز أصحاب الوحدات السكنية على إيجارها مع دعم القيم الإيجارية للراغبين فى الاستقرار وتحويل نسبة من العائد لتسديد مدفوعات أقساط المتخلفين عن السداد.
٦) دعم أسعار الكهرباء ومياه الشرب والهاتف والنقل العام، وتنشيط المعارض والأنشطة الشبابية والجماهيرية، وربط المدينة بوسائل نقل خارجى وداخلى منتظمة ورخيصة.
٧) تأجير المبانى العامة غير المستخدمة بقيم إيجارية رمزية لفترات طويلة الأجل، و مساعدة ملاك الأراضى الذين لم يستكملوا بناءها بفتح باب المشاركة مع الغير لفترة معلومة متفق عليها وبضمان جهاز تعمير المدينة لحفظ حقوق الملاك الأصليين.
٨) طرح أراضى السكن و الاستثمار والمبانى فى معارض تسويق المدن الجديدة فى الداخل أو للمغتربين فى الخارج مع تحرير أسعارها عن طريق المزايدة أوتخفيضها للمتقدمين بدراسات جدوى جيدة، أو لأقارب المقيمين فى المدينة، واتحادات الملاك والمساهمين بحيث يتم التمليك لأكثر من مساهم مما يُجنب التعثر فى التنفيذ مستقبلا.
٩) التوسع فى سياسة الإعفاءات وتأجيل تسديد قروض المتخلفين والمتعثرين.
١٠) إشراك الملاك والمستثمرين وممثلى المقيمين والمشتغلين فى المدينة فى إدارتها.
١١) تنمية الظهير الجغرافى القريب المحيط بالمدينة وربطه بها خدميا واقتصاديا.
١٢)دعم بدلات وأجور العاملين فى المدينة وتأمينهم الاجتماعى والصحى.
١٣) القيام ببرامج التوعية الحضرية لفئات المجتمع المختلفة.

الهوامش

١) عدد سكان المدن الجديدة ٦١٧٦٢٦ نسمة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، توزيع السكان حسب أفراد الأسر والقاطنين فى المساكن العامة، النتائج الأولية لتعداد ١٩٩٦م، المدن العمرانية الجديدة. أما العدد المستهدف عن: وزارة التعمير والإسكان والمرافق، علامات مضيئة على خريطة مصر، القاهرة، ١٩٨٩م. المستهدف لمدينة العبور ١٤٦ ألف ، و للقاهرة الجديدة ٢ مليون نسمة عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء.

٢) اشترك الباحث فى هذه الدراسة بالزيارات الاستطلاعية و الإعداد للدراسة الميدانية وتصميم استمارات الاستبيان.

٣) وزارة التعمير والإسكان والمرافق ، المدن الجديدة، ١٩٨٩م، ص ٩٨.

٤) السعة التصميمية المُعدلة ١٠٠ ألف نسمة، عن: فتحى مصيلحى، التخطيط الإقليمى، ٢٠٠٣م، ، ص ٣٤١.

٥) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء: التعداد العام ١٩٨٦م، المدن ص ٢٩، عن: عبد الفتاح حزين١٩٩٦م، ص ٢١.

٦) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجى وكلية التخطيط الإقليمى والعمرانى جامعة القاهرة: تقييم المجتمعات العمرانية الجديدة. التقرير الدورى الرابع، المجلد الثانى،١٩٩١م.ص ٣٥ . عن عبد الفتاح حزين، ١٩٩٦م ص ٢١.

٧) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – التعداد العام للسكان والإسكان والمنشئات، النتائج النهائية لتعداد السكان – محافظة المنوفية ، ، القاهرة، ديسمبر ١٩٩٨م ص ٣.

٨) التقدير بالاعتماد على عدد الوحدات السكنية التى تسدد فاتورة الكهرباء، سيلى ذكر كيفية حسابه.

٩) بضرب العدد المقدر أعلاه فى ٨١% وهى نسبة القاطنين بصفة شبه دائمة فى وحدات سكن خاصة طبقا لتعداد ١٩٩٦م.

١٠) تقدير الباحث من خلال عينة تمثل مستويات السكن بالمجاورات السكنية لنسبة الوحدات المشغولة بالفعل سنة ٢٠٠٤م وسيلى عرض جدول لها فى مبحث الظروف السكنية. أما عدد السكان فقُدرَ بضرب عدد الوحدات المشغولة فى ٤,٥٨فرد كمتوسط لحجم الأسرة فى المجاورة الأولى طبقا لعينة ٢٠٠٤م، وتم ضرب الناتج فى كل مجاورة فى ٨٨% حيث تمثل نسبة المقيمين بصفة شبه دائمة فى مساكن خاصة سنة ٢٠٠٤م والتى قُدرت فى ضوء معدل زيادتها بين ١٩٨٦م و١٩٩٦م.

١١) بالاعتماد على عدد الوحدات السكنية التى تسدد فاتورة الكهرباء. بلغ عدد الاشتراكات ١٣٨٦٧، موقوف منها ٣٦٢٣ اشتراك لعدم التسديد. يبلغ عدد الاشتراكات الفعالة ١٠٢٤٤ اشتراك، وخُصم ٤% كمتوسط لنسبة الوحدات المستغلة لغير السكن ببعض

المجاورات، وضُرب العدد الصافى فى ٤,٥٨ كمتوسط لحجم الأسرة فى جملة المدينة طبقا لعينة ٢٠٠٤م فى المجاورة الأولى، ويعتبر هذا التقدير الأعلى نظرا لأن نسبة كبيرة من المشتركين يواظبون على التسديد خشية قطع التيار أثناء غيابهم عن المدينة. مصدر البيانات: الشؤون التجارية، هندسة كهرباء السادات، كشوف أعداد المشتركين فى الأحياء، غير منشورة، يناير ٢٠٠٣م.

١٢) بالرجوع للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. ديسمبر ١٩٩٨م. نفس المصدر فى ٧ جدول ١، ص٣.

١٣) التقدير بالاعتماد على عدد الوحدات السكنية التى تسدد فاتورة الكهرباء، سبق الإشارة إلى كيفية حسابه.

١٤) 14- تقدير الباحث من خلال المعاينة لوحدات السكن المشغولة سنة ٢٠٠٤م. سبق توضيح كيفية حسابها.

١٥) المعادلات عن: فتحى أبو عيانة، جغرافية السكان، -٢٠٠٠م، ص ١٠٤، ص١١٣، ص ١٤٦.

١٦) عدد المواليد فى ١٩٩٦م ٢٩٠ مولودا بالمدينة ، و ٧٧ حالة وفاة. مكتب صحة مدينة السادات، غير منشورة ١٩٩٧م.

١٧) 17 - نسبة الإعالة الكلية = ("عدد السكان أقل من ١٥ سنة+ ٦٠ سنة فأكثر" / عدد السكان فى المدى العمرى ١٥-٥٩) فى ١٠٠. نسبة الإعالة الحقيقية = ("عدد السكان غير العاملين/ جملة السكان العاملين" فى ١٠٠)، بالرجوع إلى فتحى أبو عيانة، جغرافية السكان، ٢٠٠٠م ص ص ٢٩٦-٢٩٧. النسب الخاصة بالعينتين من حساب الباحث بالرجوع للبيانات الميدانية.

١٨) بالرجوع لنفس المصدر فى ٧، جدول٦ ، ص١٥٦.

١٩) النسب حساب الباحث نفس المصدر السابق ، جدول٧ ، ص٢٣١.

٢٠) النشاط الاقتصادى Industry : النشاط الذى تمارسه المؤسسة أو المجال الذى يعمل فيه الفرد.المهنة Occupation: نمط العمل/ الحرفة التى يمارسها. فتحى أبو عيانه: التحليل الإحصائى فى الجغرافيا البشرية، ١٩٨٧م ص ٢١٨.

٢١) بالرجوع إلى: بالرجوع لنفس المصدر فى ٧، جدول٦ ، ص١٥٦.

٢٢) نسبة التركز Concentration Ratio تساوى نصف مجموع الفرق بين نسب دخل الأفراد فى فئات الدخل لجملة دخول الفئات مطروحا من نسب عدد الأفراد فى نفس الفئات لجملة عددهم. مصدر المعادلة: فتحى أبو عيانه، ٢٠٠٠م، ص ٤٢.

٢٣) بالجوع لنفس المصدر فى ٧، جدول٨، ص٢٣٤.

٢٤) بالرجوع لنفس المصدر فى ٧، جدول٤، ص٨٠.

٢٥) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ١٩٩٦م، النتائج النهائية للظروف السكنية لمحافظة المنوفية، إبريل ١٩٩٩م

جدول٤توزيع الأسروأفرادها حسب عددالغرف ومتوسط حجم الأسرة والتـزاحم ص ٩٣.

٢٦)بالرجوع لنفس المصدر فى ٢٥. جدول ١ ص٣٠. ونفس المرجع فى ٢٣ جدول ٣، الأفرد والأسر والمبانى العامة.

٢٧)جهاز مدينة السادات، بيان بالوحدات المنفذة بمعرفة الجهازوصندوق تمويل المساكن وإسكان الشباب وإسـكان جمعيـة المسـتقبل، نـوفمبر ٢٠٠٤م. ووزارة التعميـر والمجتمعات الجديدة،: مراكز حضارية جديدة، مدينـة السـادات، ١٩٩٤/٩٣م، ص ١٠.

٢٨)بالاعتماد على عدد الوحدات السكنية التى تسدد فاتورة الكهرباء، سبق ذكره.

٢٩)29- تقدير الباحث فى المبانى السكنية القائمة ونصف المنتهية فى المجـاورات مـن خلال عينات ممثلة لمستويات السكن. مع اعتبار الوحدات فى مبانى الأهالى وحدتان فى المتوسط.

٣٠)النسب الخاصة بتعداد ١٩٩٦م بـالرجوع لـنفس المصـدر فـى ٢٥. جـدول ٥، ص١٢٠.

٣١)جهاز مدينة السادات، بيان بالوحدات المنفذة، سبق ذكـره ٢٠٠٤م.ووزارة التعميـر والمجتمعات الجديدة:، ١٩٩٤/٩٣م، ص ١٠.

٣٢)بالرجوع لنفس المصدر فى ٢٥. جدول ٤ ص٩٣.

٣٣)حساب الباحث بالرجوع لفتحى محمد مصيلحى ١٩٩٩م، ٤٧ ص ١١٥ وجدول ٧٢ ص ١٥٧.

٣٤)بالرجوع لنفس المصدر فى ٢٥ جدول٨، ص١٥٤.

٣٥)بالرجوع لنفس المصدر فى ٢٥ جدول٨ ، ص١٥٤.

٣٦)تصريح رسمى لرئيس جهاز مدينة السادات- مجلة المستقبل- نوفمبر ٢٠٠٤م، ص ص ٤٣- ٤٤.

٣٧)تصريح لعميد كلية السياحة والفنادق- جامعة النوفية- مجلة المستقبل- نوفمبر ٢٠٠٤م ص ٤٥.

٣٨)تظهر أحد مشاريعه فى المدينة على الموقع التالى http://www.abmission.org/goodfridayappeal.html....

كلية الآداب- جامعة المنوفية
قسم الجغرافيا

الملـــحق

استمارة استبانة لأغراض البحث العلمى

محرر الاستمارة:---------- اليوم---------- التاريخ: ---------/------/---------.
اسم المبحوث:---------- الوظيفة: ---------- مقيم بشارع: --------- بلوك رقم:------ شقة رقم:-------
الدور:------ بيانات أخرى:----------
أولا: المقيمون بنفس الوحدة السكنية: أسرة:-----، ------ أشخاص تربطهم صلة قرابة:-------- سكن جماعى أو طلابى:--------- شخص بمفرده:---------أخرى:----------
ملاحظات: ----------

١ الاسم أو الصفة أوالقرابة	٢ النوع ذ أ	٣ تاريخ الاقامة بالمدينة	٤ دافع الهجرة	٥ صلة القرابة	٦ الحالة الزواجية وتاريخها	٧ محل الإقامة السابق	٨ السن أو سنة الميلاد	٩ محل الميلاد المحافظة أوالبلد	١٠ المؤهل أو المرحلة الدراسية	١١ المهنة الحالية	١٢ جهة العمل الحالية وتاريخ الالتحق بها	١٣ المهنة السابقة	١٤ المهنة الإضافية وأين يزاولها	١٥ الدخل الإجمالى الشهرى
١. الأب														
٢. الأم														
٣.														
٤.														
٥.														
٦.														
٧.														
٨.														
٩.														
١٠.														
١١.														

بيانات إضافية:----------

ثانيا: ظروف الهجرة والعمل بمدينة السادات:

(١)- الموطن السابق للهجرة: محافظة-------مدينة-------حى------- مركز------ قرية---------/ من دولة----------مدينة-------- الجنسية ----------تاريخ العودة للمصريين:---------- تاريخ الوفود للأجانب ---------- هل الموطن السابق هو محل الميلاد---- - هل كنت فى مكان سابق قبله-(نعم-------) (لا-------)، أين:---------- لماذا:----------

(٢) دافع الوفود لمدينة السادات :السبب الرئيسي للهجرة":

١. باعتبارها أول فرصة عمل----------. ٢- لتحسين الدخل-------- ------. ٣- للحصول على سكن ---------. ٤- للعمل---------، ٥- للاستثمار---------، ٦- للحصول على أول سكن مستقل---------- ٧- للنقل الإدارى---------- ٨- للزواج أو للالتحاق بأقارب-------- ---- ٩- مشروعات الشباب---------- ١٠- لوجود مشكلات فى المكان السابق ماهى ----------،---------،-------- ١١- للاستفادة من خدمات المدينة الجديدة ---------- ١٢- أخرى ----------، ------- ----------،----------، ----------.

(٣) مدة الإقامة والعمل:

١- تاريخ أول زيارة للمدينة ---------- ٢- الغرض منها------- ---------٣- تاريخ حيازة السكن:---------- ٤- تاريخ العمل بالمدينة ---------- ٥- تاريخ الإقامة الفعلية بالمدينة ---------- ٦- أول إقامة فعلية بالمدينة بمفردك-------مع الأسرة----- مع زملاء ---- -- مع أقارب------ آخرين ---------- مع من تقيم الآن----------، ------

(٤) ظروف العمل:

١- هل تزاول عملك فى مدينة السادات -(نعم-------)، (لا----- ولماذا--- ---------) ٢- المهنة الأساسية الحالية----------٣- وصف العمل الذى تؤديه---------- ٤- اسم الشركة----------، أوالمصلحة الحكومية ---------- أو منشأة ملك المبحوث----------أو شريك فيها---------- أم أخرى ماهى----------،----------

٥- هل كنت تعمل عملا آخر قبل ذلك (لا----) (نعم----) ماهو---------- أين كنت تزاوله----------ولماذا غيرت نوع العمل---------- ٦- هل تزاول عملا إضافيا آخر حاليا (لا----) (نعم---) ماهو---------- ---------- أين تزاوله ---------- ٧- هل لك عمل أو مصالح بموطنك السابق (لا—) ، (نعم---) ماهى ---------- ٨- (هل تتابعها من هنا -(لا-------) (نعم------) --،هل تسافر لمتابعتها (لا----) ، (نعم---) كل أسبوع-------، شهر---، أو أكثر------ ٩- هل تفكر فى مزاولة عمل إضافى أو تبحث عنه----------ولماذا-------- ١٠ الدخل الشهرى التقريبى---------- ملاحظات---------- ---------- ١١ - هل يعمل أحد آخر في الأسرة--------أين ---------- ما وظيفته الحالية----------ووظيفته السابقة-- ---------- ودخله الشهرى----------آخرون----------

ثالثا: الظروف السكنية:

١- نمط الوحدة السكنية: فيلا-------، فوق المتوسط--------، متوسط---- اقتصادي---------، منخفض التكاليف----------، أخرى---------- ٢- مساحة الوحدة م٢-------- ، هل تراها مناسبة (نعم----)، (لا----، لماذا------). هل تنوى تغيير الوحدة أو حيازة أخرى (لا-----)، (نعم ---- لماذا----------) ٣- نوع التشطيب: كامل----------، نصف تشطيب-------، دهان-------- طرطشة----------، نوع الأرضية----------، أخرى---------- ٤- نمط الحيازة: ملك--------- إيجار---------- إدارى---------، أخرى- ٥- ثمن الوحدة-----، القسط السنوى---------، الإيجار الشهرى---------- هل ترى تكلفة السكن مناسبة (نعم--------)، (لا-------، لماذا---------) ٦- عدد غرف النوم------، المعيشة ----------، الصالون---------، السفرة-------،غرف أخرى واستخداماتها---------- جملة الغرف------، عدد دورات المياه:---------: بلدى-------أفرنجى--------، الإثنان معا-- -------- ، المطبخ سيراميك -----، أم عادى ------ملاحظات----------

٧- هل اشتريت أثاث جديد للمنزل (لا-----)، (نعم--------، ما هو ----- ---------، ---------، ---------، ---------.

٨- هل تحتفظ بأثاث قديم من مكانك الأصلى: (لا--------)، (نعم-----، ماهو ----------، ----------، ----------، ----------.

١٢- الأجهزة المنزلية: تلفزيون-----، ثلاجة ------، غسالة نصف أتوماتك--------، غسالة أتوماتك----------، دفاية ---------، تليفون---- ------، كمبيوتر---------، فيديو ----------، فرن للخبز (كهرباء --- غاز---- آخر---) مكيف----------، أجهزة أخرى ماهى ---------- ----------، ----------.

أى هذه الأجهزة لم تكن موجودة فى السكن السابق: ----------، ------ ---------، ---------، ---------.

رابعا: مشكلات الإقامة فى المدينة:

١- ما هى المشكلات التى تواجهها فى مكان العمل: ---------- ---------، ---------، ---------، ---------.

٢- ما مشكلات السكن: الأقساط------، الإيجار----، التشطيب-----، التصميم----أخرى ماهى----------، ----------، ------ ---------- ما ملاحظاتك عن المبنى السكنى (من الخارج---- ----------، ----------) من الداخل----------، ---------- --------) هل لك ملاحظات أخرى على المبانى المجاورة (لا--)، (نعم--- ماهى ----------، ----------، ----------، ---------- ----------.

٣- ما المشكلات الأمنية التى تواجهها أنت وأسرتك فى المدينة ---------- ---------، ----------، ----------، ------ ----------.

٤- ما مشكلات مياه الشرب: ----------، ----------، ---------- وماهى مشكلات التيار الكهربائي ----------، ----------، ----- ٥- ما الصعوبات التى تواجهك فى الحصول على السلع:---------- ---------، ----------، ----------، ----------.

٦- ما مشكلات الخدمات التى تعانيها: (مع جهاز المدينة ---------- ------، ----------، ----------، ----------). (الخدمات التعليمية ----------، ----------، ----------، ----------). (مشكلات المواصلات ----------، ----------، ----------، ---------- ----------. (الخدمات الصحية ----------، ---------- ----------، ----------). (الخدمات الدينية والثقافية ---------- ----------. (الخدمات الترفيهية ----------، ------- ---------. مشكلات الخدمات أخرى:----------، ---------- ----------، ----------، ---------- ----------، ----------، ----------.

٧- مشكلاتك مع الجيران أو سكان المنطقة: ----------، ---------- ----------، ----------، ---------- ----------، ----------، ----------.

ما المشكلات التى تواجهها الإناث بالتحديد: ----------، ------- ----------، ----------، ----------.

خامسا: التعديلات التى أجريت على السكن والبيئة السكنية:

١- هل تزرع أمام المنزل (لا-----)، (نعم----، على نفقتك-----، مع آخرين--------، هل تستخدم الشارع أمام المنزل لأغراض خاصة (لا--)، (نعم ------، فى ماذا----------، وهل تستخدم السطوح (لا ----)، (نعم----، فى ماذا ----------، ----------، وفى ماذا تستخدم البلكونة: تربية الدواجن----- تنشير الملابس----- تخزين ------، نباتات الزينة -------، للجلوس-----أخرى ----------، ---------- هل تشارك فى استخدام بسطة السلم (لا---)،(نعم ------،فى ماذا --------- ٢- ما التعديلات التى قمت بها بعد استلام الوحدة السكنية: ضم البلكونة --- ----، الوميتال عالبلكونة----ضم الحديقة للدور الأرضى-------، ضم جزء من الأرض -------، عمل عشة أو جراج-------هدم حوائط---- إقامة حوائط --------، إعادة دهان الجدران----------، تشطيب للحمامات والمطبخ---------، تركيب "قيشانى" كامل للسقف---------، تركيب سيراميك بالأرضية واستبدال البلاط---------- تركيب أبواب أوشبابيك جديدة -------- وضع شبك حديد عالبلكون أو النوافذ ----------، ----------، تعديلات أخرى ما هى ----------، - ----------، ----------، ----------.

٣- هل تنوى القيام بتعديلات فى السكن (لا-----)، (نعم----، ماهى------- ---------، --------- ولماذا----------، ----------. هل ترغب

تتـزاور معهـم (لا----، لمـاذا ----------، ----------(نعـم -----
مرة كل أسبوع ----------، أو كل شهر---------، أو كل ----------، أو
فى المناسبات فقط مثل ----------، ----------، ----------
وهل علاقتك معهم بنفس متانة من تربطك بهم علاقة فى مجتمعك بالوطن
الأصلى (نعم------)، (لا-------)، (لحد ما-----)، وهل تشبع هذه العلاقة
رغبتك الاجتماعية ----------، ----------
٥-هل تتعاون مع جيرانك: فى العناية بالمبنى السكنى-------- نظافة السلم
--------، المـدخل-------، أمـام المنـزل ------ السـطوح-------. أو فـى
تشجير أو تزيين المدخل------،أو خلف المبنى-------- أخرى ----------
سابعا: شعور المهاجر تجاه البيئة الجديدة ومستوى الرضا:
١- هل تشعر بالراحة فى مسكنك الجديد: (نعم---)، (لا----- لماذا--------
---------، ----------، وهـل تشـعر بالانتمـاء للمدينـة
الجديدة؟ (نعم---) ، (لا----، ولماذا ---------- ، هل تشعر بالأمان فيها
(نعم---)، (لا---، ولماذا----------)
٢- هل تشعر بالحنين للموطن الأصلى؟ (لا----، لماذا ----------،
وما لا تريد أن تراه من مكانك الأصلى موجودا في بيئتك الجديدة---------
---وسيلة--------)، (نعم أشعر بالحنين للموطن الأصلى ---)، وهل تفتقد
للمـأكل---، للونس----، للزحمـة---، للمعـارف------، ومـا هـى مظـاهر
الدفء الاجتماعى التى لاتجدها في مدينة السادات ----------،-----
٣- وهل يعتريك الشعور بالعزلـة-----، بـالاغتراب------، الخـوف-----،
الملل-----، رتابة الحياة -------، عدم الاستقرار ------ الوحشة-----،
وهل يسبب لك السكون الشديد أى مشكلة(نعم---)،(لا-----)، أو يعتريك
شعور آخر مـا هـو ------، --------، ----------، ومتـى يعتريـك هذا
الشعور----------، ----------،----------.
٤- ما تقييمك لبيئة المدينة الجديدة من حيث:

جو المدينة	جيد ---	غ جيد --	انتظام وترتيب المبانى	جيد ---	
المساحات الخضراء	جيد ---	غ جيد --	تصميم الواجهات والطلاء	جيد ---	
اتساع وسفلتة الشارع	جيد ---	غ جيد --	المساحات المكشوفة	جيد ---	
الأرصفة والممرات	جيد ---	غ جيد --	انارة الشوارع	جيد ---	
مستوى النظافة	جيد ---	غ جيد --	أخرى----------		

فى الحصول على سكن آخر أفضل (لا------)، (نعم------ وفى أى مكان
تريد الحصول عليه ----------، وما مبرراتك فى ذلك ----------،
وهل تمتلك وحدة أخرى فى المدينة وتؤجرها للغير----------.
سادسا: المظاهر السلوكية والإجتماعية:
١- هل تأتيك زيارات من الأهل والمعارف من الموطن الأصلى (نعم---)،
(لا---)، (أحيانا---) كم مرة فى الأسبوع-------، فى الشهر --------، فى
السنة ---------- أم يزورونـك فـى المناسـبات ----------، وهـل تجـدها
كافية ----------.
٢- هل تقيم بصفة دائمة فى المدينة (لا------)، (نعم---) كم يوم تمكث فى
المدينة شهريا-------، أسبوعيا ------، وأين تقضى عطلة نهاية الأسبوع -
----------، وهل تقضى الأعياد فى المدينة ؟ (لا---)، (نعم---)،
(أحيانا--) . وكيف تقضى وقت فراغك فى المدينة ----------، -------
--------، ----------.
٣- هل تقوم برحلات إلى خارج المدينة (لا---)، وما الأسباب ----------
---------، ----------، ---------- ، (نعـم-----)،
وضح هدف الرحلة:

الهدف	الجهة	معدل التردد مرة كل: يوم	أسبوع	شهر	٦ شهور	سنة فاكثر
للعمل	------	------	------	------	------	------
للعلاج	------	------	------	------	------	------
للترويح	------	------	------	------	------	------
للتعليم	------	------	------	------	------	------
لزيارة الأهل	------	------	------	------	------	------
للتسوق	------	------	------	------	------	------
للعيادة	------	------	------	------	------	------
أخرى ------	------	------	------	------	------	------
أخرى ------	------	------	------	------	------	------

٤-هل تربطك علاقات اجتماعية بآخرين فى المدينة: من الموطن الأصلى
------معارف العمل------، الجيران -------،أسر أصدقاء الأبناء -----،
قارب ------- ، تقتصر العلاقة مع الجيران على ربات البيوت -------،
هل لك علاقة بآخرين مثل : ----------، ----------، ----------
وهل تخرج معهم لقضاء الوقت: (لا----، ولماذا ----------، -------
(نعم -----، فى النادى -----، فى الحدائق ------، أخرى --------. وهل

وهل لديك ملاحظات أخرى على عناصر المنطقة السكنية ----------
----------، ----------، ----------هل تجد
منطقة السكن قريبة من الخدمات (نعم--)، (لا---)، إعطى أمثلة ----------
----------، ----------.
٦- ما شعورك العام تجاه المدينة ----------.
وما ينقصك في المدينة في كلمات ----------.
وما تراه جيدا في المدينة لم يكن متوفرا في مكانك الأصلى ----------
----------، ----------.
٧- ما مستوى رضاك عن ما قدمته لك المدينة بعد الهجرة في كلمات:
راضى:----------.
غير راضى:----------
أخرى: ----------

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية:

١) أبو العينين، وليد السيد: إنتاج وتحليل خريطة رقمية لإدارة التنمية بالأحياء السكنية بمدينة السادات – باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٦م.

٢) أبو عيانه، فتحى محمد: جغرافية السكان، أسس ونطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،٢٠٠٠م.

٣) ------- ، فتحى محمد: جغرافية العمران، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦م.

٤) ------- ، فتحى محمد: دراسات فى الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨م.

٥) -------، فتحى محمد: مدخل إلى التحليل الإحصائى فى الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية ١٩٨٧م.

٦) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجى وكلية التخطيط الإقليمى والعمرانى جامعة القاهرة: تقييم المجتمعات العمرانية الجديدة. التقرير الدورى الرابع، المجلد الثانى،١٩٩١م.

٧) إبراهيم ،أحمد حسن: المدن الجديدة والتوسع العمرانى فى هوامش الوادى والدلتا، أعمال بحوث وتوصيات ندوة "نحو خريطة جغرافية جديدة للمعمور المصرى"، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة ١٥-١٧ إبريل ١٩٩٩م.

٨) إسماعيل ،أحمد على: دراسات فى جغرافية المدن، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٣م.

٩) إسماعيل، إسماعيل يوسف: التنمية العمرانية الرأسية للقرية المصرية كمرحلة انتقالية فى استراتيجية التخطيط الإقليمى، دراسة كارتوجرافية تطبيقية على محافظة المنوفية، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامة المنوفية، ١٩٩٦م.

١٠)الإدارة التعليمية بمدينة السادات، بيان بأعداد الطلاب والمدارس بمدينة السادات، غير منشور ٢٠٠٣م.

١١)الإدارة الصحية بمدينة السادات. بيانات غير منشورة عن عدد الأطباء، ٢٠٠٤م.

١٢)الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء النتائج النهائية لتعداد السكان والمساكن والمنشآت، ١٩٩٦م – محافظة المنوفية– ديسمبر ١٩٩٨م.

١٣)الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للظروف السكنية لمحافظة المنوفية، ١٩٩٦م، إبريل ١٩٩٩م.
١٤)الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، توزيع السكان حسب أفراد الأسر والقاطنين فى المساكن العامة، النتائج الأولية لتعداد ١٩٩٦م، المدن العمرانية الجديدة.
١٥)الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء: التعداد العام للسكان والمساكن والمنشئات ١٩٨٦م.
١٦)الحسينى ،السيد محمد ، اتجاهات علم الاجتماع فى فهم مشكلات الدول النامية، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٩م.
١٧)الزوكة، محمد خميس:التخطيط الإقليمى وأبعاده الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية١٩٩٧م.
١٨)السنباوى، سمير اسماعيل: الإقليم الاقتصادى لمدينة السادات، دراسة كارتوجرافية تطبيقية. دكتوراه غير منشورة، قناة إشراف مشترك بين: وجامعة العلوم التطبيقية ببرلين، و كلية الآداب جامعة المنوفية- قسم الجغرافيا، ٢٠٠٣م.
١٩)السنباوى، سمير اسماعيل: خريطة التعمير الزراعى لمحافظة المنوفية غرب فرع رشيد، دراسة كارتوجرافية. ماجستير غير منشورة. كلية الآداب جامعة المنوفية، قسم الجغرافيا، ١٩٩٧م.
٢٠)الشرنوبى، محمد عبد الرحمن: البحث الجغرافى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م.
٢١)العيسوى، فايز: بعض مشكلات التنمية الريفية فى مناطق توطين البدو، دراسة تطبيقية على قرية بهيج غربى الإسكندرية. لجنة الجغرافيا بالمجلس الأعلى للثقافة، الريف المصرى حاضره ومستقبله، القاهرة ٢٠٠٣م.
٢٢)--------، فايز: مشكلات التوطين فى المجتمعات الزراعية الجديدة، قرية فلسطين جنوبى الإسكندرية، لجنة الجغرافيا بالمجلس الأعلى للثقافة، الريف المصرى حاضره ومستقبله، القاهرة ٢٠٠٣م.
٢٣)الكردى، محمود فهمى: النمو الحضرى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.
٢٤)بكير، محمد الفتحى: التقييم الجغرافى لقرى منطقة البنجر- محافظة الإسكندرية، دراسة ميدانية، لجنة الجغرافيا بالمجلس الأعلى للثقافة، الريف المصرى حاضره ومستقبله. القاهرة ٢٠٠٣م

٢٥)بو حمرا، سناء وبدر الزيد: رضا المراجعين على مستوى الخدمة في مراكز الرعاية الصحية الأولية بدولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد ٢٤، العدد ٩٥.
٢٦)جاد الرب ، حسام الدين ، جغرافية الصناعة فى مدينة السادات، المجلة الجغرافية العربية، العدد الثانى والأربعون، السنة الخامسة والثلاثون، الجزء الثانى، ٢٠٠٣م
٢٧)جهاز مدينة السادات، بيان بعدد الوحدات المنفذة بمعرفة الجهاز، وصندوق تمويل المساكن، وإسكان الشباب، وإسكان جمعية المستقبل، وغيرها، بيانات غير منشورة، نوفمبر ٢٠٠٤م.
٢٨)خالد علام، أحمد: تخطيط المدن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٣م.
٢٩)سيد أحمد، رمضان شعبان ، الهجرة إلى مدن السادات وبرج العرب والنوبارية "دراسة فى جغرافية السكان، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنيا، ٢٠٠٣.
٣٠)سمك، ياسر عبد العظيم: الخريطة السكانية للمجتمعات الجديدة غرب الدلتا، ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، ٢٠٠٠م.
٣١)شاويش ، عادل محمد إسماعيل ، النقل بالطرق البرية وأثره على تنمية المجتمعات الجديدة حول دلتا النيل بمصر، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنوفية، ١٩٩٨.
٣٢)شئون التعليم والطلاب، جامعة المنوفية، أعداد طلاب فرع السادات، بيانات غير منشورة ٢٠٠٤م.
٣٣)صبرى محمد حمد: سكان ٦ أكتوبر بين الواقع والمستهدف. نشرة البحوث الجغرافية. كلية البنات جامعة عين شمس، العدد ٣٣، سنة ٢٠٠٣م.
٣٤)عبد الخالق ، أيمن عبد الحميد ، سكان مدينتى العاشر من رمضان والسادات بين الواقع والمستهدف، دراسة جغرافية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق، ٢٠٠٠.
٣٥)عبد الفتاح إمام حزين، رحلة العمل اليومية- دراسة تطبيقية على بعض الشركات الصناعية بمدينة السادات، دراسات خاصة، جامعة الزقازيق، إبريل ١٩٩٦م.
٣٦)عبد المعطى، عبد الباسط:تحليل نقدى لبعض بحوث الهجرة الداخلية فى مصر.دراسات سكانية، العدد ٤٤، القاهرة ١٩٧٦م .

٣٧)عوده، السيد أحمد:مركز السادات دراسة فى جغرافية العمران، ماجستير غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
٣٨)فاروق مصطفى، فوزى رضوان، محمد عباس: دراسات فى علم الأنثروبولوجيا، جامعة الإسكندرية ١٩٩٣م، ب ن.
٣٩)فوزى، سميحة السيد: التصنيع والمدن الجديدة. ندوة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمدن الجديدة. المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة ٧-١٠ إبريل، ١٩٨٦م.
٤٠)قسم الشؤون التجارية، هندسة كهرباء السادات، كشوف أعداد المشتركين بالشبكة ، غير منشورة، يناير ٢٠٠٣م.
٤١)مجلة المستقبل- مجلة شهرية اجتماعية، جامعة المنوفية، شبين الكوم،ج م ع. نوفمبر. ٢٠٠٤م.
٤٢)محمد صبحى عبد الحكيم: الهجرة إلى القاهرة، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الأول، ١٩٦٨م.
٤٣)مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ديوان محافظة المنوفية بشبين الكوم، بيان بعدد سيارات التاكسى المرخصة للعمل بمدينة السادات، غير منشور، ٢٠٠٤م.
٤٤)مصيلحى، فتحى محمد وآخرون: أسباب عزوف الشباب عن الهجرة للمجتمعات الجديدة، حالة مدينة السادات، المجلس القومى للسكان وجامعة المنوفية، مطابع التوحيد بشبين الكوم، ١٩٩٩م.
٤٥)--------- ، فتحى محمد: التخطيط الإقليمى، مطابع جامعة المنوفية، شبين الكوم، ٢٠٠٣م.
٤٦)---------، فتحى محمد: الجغرافيا البشرية بين النظرية والتطبيق، مطابع جامعة المنوفية، شبين الكوم، ٢٠٠٤م.
٤٧)---------، فتحى محمد: مناهج البحث الجغرافى. مطابع جامعة المنوفية، شبين الكوم، ٢٠٠٣م.
٤٨)مغربى ، حسين بهجت: مدينة السادات، دراسة فى جغرافية العمران، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم الجغرافيا، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٢م.
٤٩)مكتب صحة مدينة السادات، بيان بعدد مواليد مدينة السادات سنة ١٩٩٦م. غير منشور.
٥٠)مكتب نظم المعلومات الجغرافية بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء،

قرار وزارة الداخلية سنة ١٩٩٣م برقم ٨٨٠٣ بشأن إنشاء مركز مدينة السادات وتبعيته لمحافظة المنوفية، غير منشور.

٥١)موزة عبيد غباش: المهاجرون والتنمية، رؤية اجتماعية، مطبعة الوفاء، القاهرة ١٩٨٦م.

٥٢)وزارة الإسكان والمرافق، قطاع المتابعة الفنية ، بيان بمشروعات الصناعة المنتجة بمدينة السادات حتى ٢٠٠١م، غير منشور.

٥٣)وزارة التعمير والإسكان والمرافق، المدن الجديدة،علامات مضيئة على خريطة مصر، القاهرة، ١٩٨٩م.

٥٤)وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة، هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة: مراكز حضارية جديدة، مدينة السادات، ٩٣/١٩٩٤م.

٥٥)وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق، الإسكان فى مصر، القاهرة، يوليو ١٩٨٩م.

ثانيا: المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Abu Loghd, Janet: Migrant adjustment to city life, the Egyptian case. Social Research Centre. AUC, Reprint Series No. 4, July 1961.
2. Amin K., I. Sharaf El-din, M. Soliman: New urban Communities Management as a Tool for strategic Issues. 40th ISoCaRP congress 2004.
3. Baluja, Kaari Flagstad: The Adaptation of Bangladeshi Immigrants; Gender Roles at Home and Abroad. LFB Scholarly Publishing, Chicago, 2002.
4. Beynon, Gorgeo : Occupational adjustments of Hungarian immigrants in an American urban community. Leaf Press. Michigan. 1937.
5. Buchanan, Patric J.: How dying Populations and Immigrant Invasions imperil our country and Civilization. Thomas Dunne Books; 1st ed edition, 2001.
6. Byron, Margaret: Migration In Comparative Perspective: Caribbean Communities In Britain And France, Routledge, 2006.
7. Christina K. Schaefer: Guide to Naturalization Records of the United States. Genealogical Publishing Company, Wshington DC. 1997.
8. Chua, Lee-Beng : Psycho-Social Adaptation and the Meaning of Achievement for Chinese Immigrants. LFB Scholarly Publishing, LLC, 2002.
9. D. Harvey : Between space and time: reflections on the geographical imagination, Annals of the Association of

AmericanGeographers, 1990, Vol. 80 No. 3: 418-434.
10. D. Sims, Sejoume & ElShorbagi: Urban Slums Reports, The case of Cairo, GTZ, Zamalek, Cairo 2002.
11. El-Shakhs, Salah: Globalization and African cities, Interplan, APA. 1997, N 57.
12. El-Shakhs, Salah: Sadat City- Egypt and the role of new town planning in the developing world. Journal of architectural and planning research, 11:3 (Autumn 1994).
13. Eric Denis: Le Caire à l'orée du XXIe siècle: Une métropole stabilisée dans un contexte dedéploiement de la croissance urbaine. Lettre d'information de l'Observatoire Urbain du Caire Contemporain. n 48, CEDEJ, Cairo. 1999.
14. Espenshade, Thomas J.: Population replacement and immigrant adaptation: New issues facing the West. Urban Institute, 1986.
15. Fitzpatrick, John: The Brazilian Dream. Brazilian Housing – Brasilia, December 2003.
16. Forner, Nancy: In a New Land: A Comparative View Of Immigration. New York University Press, 2005.
17. Gotsch, Peter: Parallel city in Vietnam. Proceedings of "Neoliberal urbanism" Praetoria, 2005.
18. Guy Thuillier: Gated communities in Buenos Aires. Dpt. of Geography. University of Toulouse II-le Mirail, France. 2000.
19. Hagelund, Anniken: Problematizing Culture: Discourses on Integration in Norway. Journal of International Migration and Integration. Summer/Fall; 2002 • Vol 3, No 3 & 4.
20. Hobson, Jane; New towns, the modernist planning project and social justice. Working Paper No. 108. Development Planning Unit. University College London. UK. 1999.
21. http://en.wikipedia.org/wiki/Columbia,_Maryland مدينة كولومبيا الجديدة بأمريكا
22. http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_planned_cities موسوعة ويكيبيديا - المدن المخططة
23. http://ipgd.idsc.gov.eg/ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصرى
24. http://ksk1.com/portfolio/planning/Port_newtowns.html مجموعة كيس ستّرو وكولوندر الهندسية الأمريكية
25. http://www.abmission.org/goodfridayappeal.html الإرسالية الانجيلية الاسترالية بالسادات
26. http://www.menofia.edu.eg/generalInfo.asp موقع جامعة المنوفية
27. http://www.ncpd.org.eg/Collaborative/sample7.htm المركز الوطني للمنظمات الأهلية للسكان والتنمية مصر
28. J. Vernon Henderson and Anthony J. Venables: The dynamics of city formation, finance and governance. Brown

University, Rhode Island state, JEL, O18, H7, 2004.
29. Jo. Moon H.: Korean Immigrants and the Challenge of Adjustment. Greenwood Press. LA, 1999.
30. Joel Garreau: Edge City : Life on the New Frontier. Anchor, LA, 1992.
31. Khalid M. Alkhazraji: Immigrants and Cultural Adaptation in the American Workplace: A Study of Muslim Employees. Garland Publishing ,1997.
32. Kupiszewski, Marek - Philip Rees- John Stillwell & John Convey: Population Migration in the European Union. John Wiley & Sons. London.1997.
33. Michael Hill: Rural sprawl. The Associated Press, NY, Oct.2003.
34. Mike Parnwell: Population Movements and the Third World. Routledge, 1993.
35. Milton Vickerman: Crosscurrents: West Indian Immigrants & Race. Oxford Univ. Press. 1998.
36. Oscar Lewis: Further observation on the folk-urban continuum and urbanization, Through: Hauser P.M. & Schnore L.E.; The study of urbanization. 3ed. Print, Jhon Wielly Inc. N.Y. 1967.
37. Peel M.: "Homes, but only for some", Financial Times Survey of Egypt, May 12, 1998.
38. Peterek, Michael and Gotsch, Peter: New Settlements in the South. Journal for Planning and Building in the Third World, TRIALOG, no. 75, 2002. Darmstadt ,Germany.
39. Robert Steuteville: The New Urbanism. New Urban Newsletter. Vol. 10, No. 8. Dec. 2004 .Alexandria. VA. USA.
40. Tamar Jacoby: Reinventing the Melting Pot: The New Immigrants and What it Means to Be American, American Library Association, 2004.
41. U.S. Dept. of Housing & Urban Development. Community Planning and Development. Potential New Urban Counties & Metropolitan Cities. Fiscal Year 2003. Community Grant Program Washington DC, 2004.
42. World Bank : Entering the 21st Century: World Development Report 1999/ 2000, Oxford Press, 2000.
43. Zadeh ,Ali Abdolah: Urban Population by 2021. The International Conference on New Cities, Tehran, opening session ceremony, My 2005.
44. Zadeh ,Ali Abdolah; New Cities, Long Way to Go. Iran Daily;. July 11, 2005

ملخصات الأبحاث

خصائص المهاجرين وتكيفهم في مدينة السادات، دراسة جغرافية

د/ إسماعيل يوسف إسماعيل*

الملخص باللغة العربية:

تعرضت الدراسة لدور المدن الجديدة كبديل تنموي مكاني شائع في العالم، كما تناولت مفهوم تكيف المهاجرين إليها في الدراسات المشابهة، وخصت بالتطبيق مدينة السادات بغرض الكشف عن المظاهر الدالة على التغير والتكيف الهجري.

وتناولت الدراسة سكان مدينة السادات من حيث نموهم العددي، وتوزيعهم في المجاورات السكنية المنفذة المأهولة، كما تناولت خصائص المهاجرين من حيث مصادر وفودهم، ودوافع هجرتهم، ومدة ارتباطهم بالمدينة أو إقامتهم فيها، والمدة اللازمة لتعديل أوضاعهم قبل الاستقرار، كما تناولت مستوى خصوبة السكان.

كذلك استعرضت الدراسة ملامح التركيب العمري النوعي لسكان المدينة وتركيبهم الاقتصادي الاجتماعي، ورصدت الفرق في تلك الملامح بين السكان المستقرين بصفة شبه دائمة والتي تمثلها عينتان من المبحوثين في إحدى أقدم مجاوراتها وجملة سكان المدينة ونظرائهم على مستوى الحضر القومي. كما رصدت تغير تلك الخصائص بمرور الوقت خلال الفترة الفاصلة بين تاريخي العينتين وهى سبع سنوات، وتغير الخصائص الاقتصادية للمهاجرين بعد وفودهم وبخاصة من حيث التركيب المهني والحالة العملية والوظيفة ومستوى الدخل.

كما وضحت الدراسة تباين أحجام الأسر ومستويات السكن ومعدل الإشغال ودرجة التزاحم وحيازة المسكن ونصيب الفرد من مساحته ومظاهر التغير فيها.

وكشفت الدراسة عن مشكلات المهاجرين الخدمية والسكنية ومشكلات المجتمع ومشكلات البيئة المبنية والطبيعية في المدينة والتي تحول دون تكيفهم.

واستعرضت الدراسة مظاهر تكيف المهاجرين حيث اعتبرت بعض ملامح تغير خصائص السكان وظروفهم من مظاهر تكيفهم، كما اعتبرت تراجع معدلات الشكوى من مشكلات المدينة بمرور الوقت من أدلة التكيف. كذلك رصدت الدراسة بعض المظاهر السلوكية الدالة على التكيف مثل رحلات الخدمة والعمل والرحلات الاجتماعية التي يقوم بها المهاجرون لمواطنهم الأصلية ولذويهم والزيارات المتبادلة بينهم وتكوين العلاقات الاجتماعية بين المهاجرين في المدينة. كما عددت الدراسة الأساليب التي يتبعها السكان للتغلب على مشكلات الخدمات والتعديلات التي يقومون بها في المسكن وعدتها من مظاهر التكيف الخدمي والسكنى. كما

* مدرس بقسم الجغرافيا كلية الآداب- جامعة المنوفية

عرضت الدراسة لبعض مظاهر التكيف الأخرى، ومستوى رضا المبحوثين عن المدينة.

وتبين من الدراسة تنوع المظاهر الدالة على التغير المستمر وعمليات تكيف أفراد المجتمع ومؤسساته في مدينة السادات، ووضعت بعض والتوصيات في ضوء خصوصية المدينة و نتائج دراسة حالتها، كما حثت على مواصلة البحث فى حالة المدن الجديدة في مصر وضرورة الأخذ بنتائجه وبخاصة تعديل التشريعات المتعلقة بالمدن الجديدة لتتكيف مع ظروفها في مرحلة تعميرها المبكر.

الملخص باللغة الإنجليزية:

This study highlights the role of planned new towns as a worldwide common spatial urban development alternative, and how resident migrants adjust to them. The study focuses on Sadat New Town, located on west Nile Delta fringes in Egypt, in order to explore the changes that have accrued since it is started to attract immigrants in ١٩٨٠'s, and examine how they are adjusting to live in it.

The study displays the growth of Sadat Town population, their distribution in inhabited neighborhoods, the origin of migrants, the purpose of migration, the period they consumed for settling , their fertility and modes of change of the mentioned above items throughout time. The study also analyzes features of sex-age composition, economic-social composition and compares two samples of settlers in the living area, the whole population of Sadat Town and urban population of Egypt.

The trends of change of the mentioned features after migration have also been examined particularly occupation, income and activity sector. The study examines the family size, housing unites levels and crowding.

This study explores the problems that face immigrants in Sadat Town such as services problems, housing problems, social, psychic problems, built and natural urban ecological conditions which hinder immigrants' adjustment. The trends and modes of change of the population composition and characteristics throughout time are considered features of adjustment in this study. The reduction of rates of complains about problems were also looked at as companion of adjustment with the passage of time.

The study also presents some behaviors that show how immigrants face shortages of goods and services insufficiency by making trips to neighboring settlements to fulfill their demands. The social interactions between immigrants in town and their relatives outside it have also been taken as ways of social and psychic adjustment. Internal and external amendments that take